



الأخضر والأسود والأزرق
اللأمازيغ العالمي

AMAZIGH

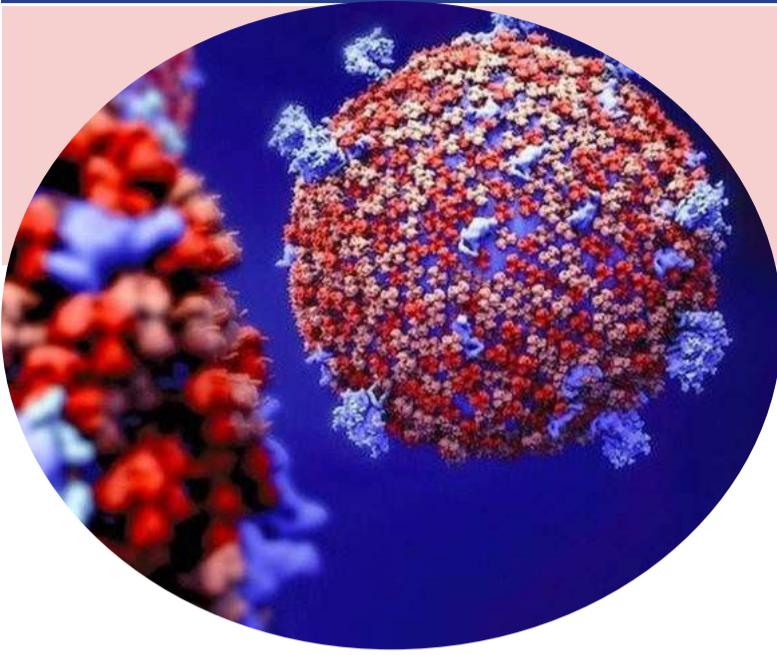
www.amadalamazigh.press.ma

LE MONDE

المديرية المسؤولة: أمينة ابن الشيخ اوكلورت - الإيداع القانوني 2001/0008 - MAI - 2020 - العدد: 232 - الترقيم الدولي: 1476/1114 - الثمن: 5 دراهم



ماذا بعد الحجر الصحي..



حالة المواطنين أولاً ونعمل الآن على إنقاذ الاقتصاد الوطني

أكد رئيس الحكومة، الدكتور سعد الدين العثماني، أن كلفة التفريط في صحة المواطنين بسبب جائحة كورونا كوفيد-19، تبقى أعلى بكثير من الكلفة التي يتكبدها الاقتصاد الوطني.

وأوضح سعد الدين العثماني، في رده على المستشارين البرلمانيين يوم الثلاثاء 19 مايو 2020 بمجلس المستشارين في إطار تعقيبات خاصة بالمجتمع المشارك المنعقد يوم الاثنين 18 مايو 2020 في إطار الفصل 68 من الدستور، أن المغرب، بتوجيهات ملكية سامية واصحة أعطى الأولوية منذ البداية لحفظ صحة المواطنين، لما لهذا الجانب من أهمية، لكن هذا لا يمنع من القول بأن إنشاش الاقتصاد الوطني مسؤوليتنا جمعا، ونحن واعون بوجود ضعوبات وبأن هناك قطاعات شبه متوقفة مثل السياحة والطيران وغيرهما.

وفي هذا الصدد، شدد على أنه منذ بداية الجائحة، تقرر أن تستمر بعض الأنشطة الاقتصادية، مثل الصناعات الغذائية، لتلبية حاجيات السوق من المواد الاستهلاكية، معتبراً أن هناك وحدات صناعية استمرت في عملها مع احترام الشروط والقواعد الصحية وعليها أن تستمر في ذلك وإلا لن يجد المواطن ما يأكل ولا الأدوية ولا الكمامات».

وتوقف رئيس الحكومة عند تشديد المراقبة الصحية على الوحدات الصناعية والاتاجية التي مازالت تشتعل، موضحاً أن هذا التشديد معقول، رغم أنه مكلف لبعض الوحدات، لأنها اضطررت إلى تقليص عدد العمال والحرص على ضمان الكميات والسوائل المطهرة وغيرها من اللازم لحماية صحة المشتغلين.

كما أشار إلى الدلائل التي وضعتها مختلف القطاعات الحكومية، وإلى تفعيل لجن المراقبة التي تقوم بزيارات متتابلة لعدد من الوحدات الصناعية للتأكد من توفر الجو الصحي بها، إذ تم تنظيم خلال شهر واحد فقط 13 ألف زيارة، شملت حوالي 1700 وحدة صناعية وإنجاحية، التي منها من صدر في حقها قرار الإغلاق لأنها لم تتحزم القواعد الصحية، وهناك من وجهت إليها تبيهات في هذا الشأن.

ودعا الوحدات التي تمارس أنشطة مسموح بها، إلى العودة للاشتغال بعد عطلة عيد الفطر شريطة الالتزام بالشروط والقواعد الصحية، «وبلادنا استطاعت بحمد الله أن تحقق أشياء مهمة وهناك وحدات صناعية حولت أنشطتها إلى أنشطة جديدة لواجهة الجائحة صناعة الكميات والبذل والأغطية الطيبة، ما جعلنا نتوفر اليوم على اكتفاء ذاتي حاليا، ولفتة ما بعد رفع الحجر الصحي، حيث سيكثر الطلب على الكميات وعلى السوائل المطهرة».

جهات، أحصي بها أكثر من 3800 إصابة، مما يعني، يؤكد رئيس الحكومة، «جدية الموقف وصقوبته، خصوصاً مع اقتراب العيد، وهو ما يحمل لا قدر الله مخاطر بروز بؤر عائلية بالنسبة للذين لم يتزموا بالحجر الصحي وبالاحتياطات والإجراءات الوقائية».

وعبر رئيس الحكومة، في هذا الاتجاه، عن تقاسمه ما يشعر به المغاربة من قلق، ويتفهم انتظاراتهم، «أعلم أن الكثير منهم قد نال منهم التعب من جراء الحجر الصحي طيلة قربة شهرين، خصوصاً وأننا نعيش هذه الأيام والليالي المباركة وعلى مشارف عيد الفطر، الذي يكون عادة مناسبة للتلاوة وصلة الرحم، لكن لا يمكن أن نحول فرحة العيد لقرح ولحزن».

إلى ذلك، وإلى جانب تمديد حالة الطوارئ الصحية والحجر الصحي، أوضح رئيس الحكومة أن الحكومة أعدت رؤية عامة لتدبير الحجر الصحي في احتراام مقتضيات الحجر الصحي، مما «قد يتسبّب في انتكasse لا يمكن تحملها، كما لا نقبل أن نجازف بالمتkickفات التي راكمتها بتضحيات مقدرة من الجميع، طيلة المرحلة السابقة للحجر الصحي».

وتأسف خلال بسطه دواعي تمديد حالة الطوارئ الصحية والحجر الصحي، لتسجيل بعض أوجه التراخي في احتراام مقتضيات الحجر الصحي، مما «قد يتسبّب في انتكasse لا يمكن تحملها، كما لا نقبل أن نجازف بالمتkickفات التي راكمتها بتضحيات مقدرة من الجميع، طيلة المرحلة السابقة للحجر الصحي».

وأضاف العثماني أن بلادنا راكمت عدة مكتسبات منذ ظهور أول إصابة بوباء كورونا في بلادنا، بداية شهر مارس الماضي، لكنها لن تسمح بالرجوع إلى الوراء أو تسجيل انتكasse، مبرزاً أن «عملية الخروج من الحجر

بعد مرحلتين من الحجر الصحي، سيجتاز المغرب امتحاناً جديداً، يتعلق بكيفية تدبير المرحل المقبلة، في ظل معادلة صعبة، تقتضي التوفيق بين ضرورةمواصلة التصدي لانتشار الفيروس لتفادي أي انتكasse محتملة، من شأنها أن تهدّم ما تم بناؤه وتحقيقه من نتائج إيجابية، وبين ضرورة الحد من الانعكاسات السلبية والخسائر في المجالين الاجتماعي والإقتصادي، المترتبة عن تداعيات هذه الجائحة.

معركتنا ضد فيروس كورونا لا يهدء أنها متكونة سهلة وقصيرة

أكد رئيس الحكومة، الدكتور سعد الدين العثماني، أن المعركة ضد فيروس كورونا «كوفيد-19» لن تكون سهلة ولا قصيرة، وأن اللحظة الراهنة ليست لحظة مزايادات سياسية أو بيع الوهم للمواطن، بل لحظة وضوح وشفافية.

وأوضح رئيس الحكومة، في رده على النواب البرلمانيين يوم الأربعاء 20 مايو 2020 بمجلس النواب في إطار تعقيبات خاصة بالمجتمع المشارك المنعقد يوم الاثنين 18 مايو 2020 في إطار الفصل 68 من الدستور، أن الحكومة ومنذ بداية أزمة جائحة كورونا «نهجت سياسة تواصلية شفافة وأبانت عن قوتها وتماسك عمل جميع أعضاءها وعن إبداع كل وزير كل حسب مجال تدخله».

وقال رئيس الحكومة إن هنالك قرارات شجاعة للملك محمد السادس، الذي أعطى أولوية لصحة المواطن، وهنالك جهد قامته به بلادنا، و« علينا جميعاً استشعاره والتعبئة لأنجاح المراحل المقبلة في القضاء على وباء كورونا لأننا اختبرنا عدم التضحية بالأرواح، وهي مناسبة لتجية المواطنين على صبرهم، وستخرج إن شاء الله من هذه الأزمة منتصرین».

وبخصوص اختيار رئيس الحكومة عقد اجتماع مشترك في إطار تدبير الحجر الصحي لما بعد 20 مايو 2020، شدد رئيس الحكومة على أن الغرض من هذا الأمر هو إعطاء المؤسسة التشريعية دوراً فاعلاً في هذه اللحظة العصبية، ليس في تاريخ بلدنا قحسب، بل في تاريخ البشرية جميعاً.

ونفى رئيس الحكومة أن يكون أعضاء الحكومة يتسابقون فيما بينهم بالنسبة للقرارات والتداريب لواجهة كورونا والإعلان عنها، أو أن هناك مشاكل فيما بينهم، مؤكداً «نحن نقوم بواجبنا، ورئيس الحكومة هو من كلف وزير الاقتصاد والمالية بتنسيق أعمال لجنة اليقظة الاقتصادية، ومرسوم إحداث الصندوق من حدد أن يكون أمرها بالصرف، وأحبي العمل الذي يقوم به والذي أتابعه معه، شأنه شأن باقي الوزراء، كل حسب اختصاصه».

إلى ذلك، ذكر رئيس الحكومة بالبلاغ المشترك الصادر يوم 20 مارس 2020 الذي ينص على الخدمات والمهن التي يمكنها الاستمرار في نشاطها شريطة المحافظة على القواعد الصحية، مؤكداً أن الحكومة ومنذ بداية جائحة كورونا كانت حاسمة في أنه لا يمكن توقيف جميع الأنشطة الاقتصادية، ما يفيد أنه ليس هناك أي تناقض بين خطاب رئيس الحكومة وتصريحاته وزير الاقتصاد والمالية الأخيرة التي تحدثت عن استئناف الأنشطة الاقتصادية بعد عيد الفطر.

كما توقف عند عدد من القضايا المرتبطة بتدبير تداعيات الجائحة، مبرزاً أن عملية صرف الدعم للأسر التي فقدت مصدر رزقها بسبب الجائحة، شملت إلى حدود الأن أزيد من 4 ملايين شخص، وأنها مازالت مستمرة والعمل جار لتجاوز كل الصعاب والوصول إلى جميع الذين يستحقون الدعم بأثر رجعي، متوجهاً بالدور الذي تقوم به الأطر المتخصصة التي منها من يجب الدواوير البعيدة في إطار قوافل ووحدات متنقلة، «كل هذا يتطلب مننا التفاعل والاستمرار في تطوير العمل بعيداً عن التهويل والإساءة».

وأمام قياماً يخص المغاربة العالقين في الخارج، أوضح رئيس الحكومة أن هذا قرار دولة، وباطل من يقول إن الحكومة لم تعر هذا الموضوع أي اهتمام، «بالعكس، هناك تعبئة ومتتابعة على الصعيد المركزي وعلى مستوى السفارات والقنصليات، وأعدتنا العدة الكاملة



أهم النقط الأساسية في رؤية الحكومة بخصوص تدبير الحجر الصحي مابعد 20 ماي من خلال عرض رئيس الحكومة سعد الدين العثماني في موضوع «تطورات تدبير الحجر الصحي مابعد 20 ماي» والذي القاه يوم الإثنين 18 ماي 2020 بالبرلمان

شروط تخفيض الحجر الصحي

التوفر على مخزون كاف من المستلزمات الطبية:

مواجهة الإرتفاع المحتمل لحالات الإصابة، بسبب تخفيض الحجر الصحي، يستوجب التوفير على مخزون كاف من المستلزمات الطبية ومعدات الحماية الشخصية، وخصوصا الكمامات والمطهرات.

القدرة على المراقبة الفعالة وتتبع جميع الحالات:

التحكم في انتشار الوباء بعد تخفيض الحجر الصحي، يشترط القدرة على المراقبة الفعالة وتتابع جميع الحالات المؤكدة ومخالطتهم بطريقة ناجحة وسريعة. لذا عملت وزارة الصحة ووزارة الداخلية على تطوير تطبيق معلوماتي للإشعار وتتابع الحالات المحتملة التي تعرضت لفيروس كورونا الجديد يحمل اسم «وقايتنا» دعما لنظام تتبع المخالطين لأشخاص تأكدت اصابتهم بـ «كوفيد-19»، والتكميل بهم قبل ظهور الاعراض عليهم. وبالتالي تفادي المضاعفات والوفيات وتفادي انتقال الفيروس وتفشييه بين المواطنين.

القدرة على اختبار الأشخاص:

يجب ان يكون اكتشاف الحالات الجديدة سريعا وتتابع مخالطتهم فعلا، والاهتمام بتوسيع قدرة النظام الصحي على اجراء الاختبارات الخاصة بكوفيد-19.

قدرة المنظومة الصحية:

يشترط توفر المنظومة الصحية على طاقة اسياعية مؤهلة، ليس فقط لاستقبال عدد الإصابات بالفيروس الذي تستقبلها في ظروف الحجر الصحي، بل يجب أن تتحمل طاقتها الإستيعابية ارتفاع حالات الإصابة المحتملة والناتجة عن اجراءات تخفيض الحجر الصحي، بالإضافة إلى الاستمرار في توفير العلاجات الضرورية للحالات المرضية الأخرى.

مبادئ التخفيف

التمييز الإيجابي:

من خلال توفير حماية أكبر للفئات الهشة صحيا، من مثل كبار السن الذين تزيد اعمارهم عن 65 سنة، والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، نظرا الخطر تعرضهم للإصابة بشكل كبير، لذلك ينصح هؤلاء الأشخاص باحترام العزلة الطوعية أو الحد من تحركاتهم وتجنب الأماكن ذات الكثافة العالية.

المرونة وامكانية المراجعة:

يجب ان تخضع إجراءات اي تخفيض للحجر الصحي أو رفعه للمراقبة المستمرة، وعد بروز بؤر جديدة، او ارتفاع في عدد الحالات، يكن وقف تنفيذ بعضها على المستوى الترابي المعنى أو البؤرة المعنية، تفاديا لتصاعد انتشار الفيروس والعودة إلى تدابير أكثر صرامة.

البعد الترابي:

حيث نجد ان هناك تفاوت كبير في الوضعية الوبائية بين العمالات والأقاليم، وهو ما يجب أخذة بعين الاعتبار، مع الإشارة إلى الوضعيتين المقلقة وبائيا لأربع جهات بالخصوص وهي الدار البيضاء سطات ومراكش اسفي وفاس مكناس وطنجة تطوان الحسيمة.

التدريج:

تخفيض الحجر الصحي يستلزم الإرتکاز على التدرج باعتماد اجراءات تخفيف عبر مراحل، مصحوبة بتدابير مواكبة، حسب تطور الوضعية الوبائية.

تدابير مصاحبة لرفع الحجر

رهن ممارسة أو استئناف أي نشاط اقتصادي أو تجاري بالتقيد بإجراءات احترازية وصحية مضبوطة

بمراعاة خصوصية هذا النشاط، ويتولى كل قطاع حكومي اعداد دلائل توضح هذه الإجراءات بالنسبة للأنشطة التجارية والإقتصادية التي تدل في اختصاصاته بتنسيق مع وزارة الصحة.

البقاء على التدابير الوقائية:

لاسيما التباعد الاجتماعي وإجراءات النظافة الشخصية والتطهير المنتظم للأدوات والمساحات المستعملة بكثرة، والإلتزام بارتداء الكمامات في الفضاء العام، وما إلى ذلك.

خطة إنعاش الاقتصاد الوطني

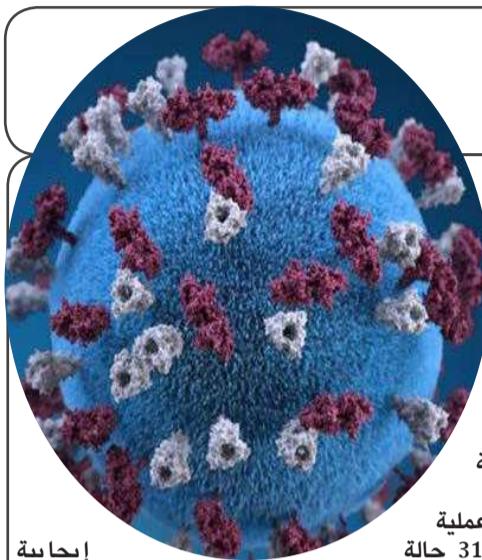
كما اشار عرض رئيس الحكومة فيما يخص تطورات تدبير الحجر الصحي ما بعد 20 ماي، لته نظرها للمتغيرات المرتبطة بالظرفية الإقتصادية الوطنية والدولية نتيجة ازمة كوفيد-19، وتأثيرها على مختلف الفرضيات التي اطرت اعداد قانون المالية لسنة 2020، لأن هذا يستوجب اعداد مشروع قانون مالية تعديلي يسازن وضوحا في الفرضيات التي سيبني عليها عاليا ووطنيا، يأخذ بعين الاعتبار توقعات تراجع معدل النمو، إلى جانب آثار الجفاف، وانخفاض الأيرادات الضريبية، والذي من المتظر ان تحدد توجهاته العامة قصد عرضها على المجلس الوزاري، قبل ان يعرض المشروع على المجلس الحكومي، ثم يحال على البرلمان، كما يتطرق ان يكرس هذا المشروع اولويات من قبيل التعليم والتكنولوجيا العلمي والصحة والتشغيل والحماية الاجتماعية، وان يركز على التحول الرقمي بوصفه رافعة للتنمية.

بالخصوص بقطاعات الصحة والتعليم والبحث العلمي والحماية الاجتماعية، بالإضافة إلى ورشين داعمين أساسيين، هما تسريع التحول الرقمي والحكامة الجيدة. وارتبطا بال موضوع اعلنت وزارة التعليم العالمي والبحث العلمي عن برنامج لدعم البحث العلمي متعدد التخصصات في المجالات ذات الصلة بالجائحة خصص له غلاف مالي يبلغ عشرة ملايين درهم، كما توصل المركز الوطني للبحث بـ 400 مشروع بحثي، اختير منها 53 مشروع تعالج جائحة كورونا من ستة جوانب هي : الطب وعلم الأوبئة والتكنولوجيا والإنعكاسات الإقتصادية، والإنعكاسات الاجتماعية والنفسية، والجوانب السياسية والإدارية، في حالة الطوارئ، ويفطي الحقن الطبي والعلمي والتكنولوجي في المئة من تلك البحوث. ومن تحديات المرحلة أيضا تحقيق تحول رقمي قوي على المستوى الوطني، إذ من شأن انجاح هذا الورش، تيسير ودعم عدد من المجالات التي بزرت الحاجة إليها خلال هذه الفترة الأخيرة، في التعليم والمحاكم والعمل عن بعد، وتوزيل سياسات الدعم، وتطوير

الآزمات، تعمل الحكومة على وضع خطة موحدة لإنعاش الإقتصاد الوطني، والتي سوف تشكل رافعة مهمة من أجل تسريع استئناف النشاط الإقتصادي الوطني وتعزيز قدرته على استشراف معلمات ما بعد أزمة كورونا. وموازاة مع الإستئناف في مواجهة الوباء وتداعياته، فإن هناك اوراشا يتعين اطلاقها على وجه الإستعجال، من مثل خطة لإنعاش الإقتصاد الوطني، لإعادة اطلاق عجلة الإقتصاد، بتوفير مناخ الملائم للمقاولات الوطنية التنمية انشطتها وحداث فرص الشغل، كما يجب استرجاع الديون التنموية التي انطلقت بداياتها خلال الأشهر الأخيرة من السنة الفارطة. كما ان المغرب عليه ان يستعد لعالم ما بعد الأزمة الصحية كوفيد-19، من خلال زيادة حجم الإستثمار في القطاعات الإستراتيجية الوعادة، إذ يكاد يحصل اجماع بخصوص الأوراش / والمجالات التي يجب ان تضاعف العناء بها في المستقبل، وايلائتها عناية كبرى ومدتها بالامكانيات الضرورية، ويتعلق الامر

سيناريوهات رفع الحجر

كوفيد-19



رفع الحجر يهدد حياة المغاربة وسيضاعف عدد الإصابات

أعمارهم عن 15 سنة، الذين لا يعانون من مرض مزمن. و يهد في نفس الوقت، إلى فتح الاقتصاد والعودة إلى نشطة الاجتماعية.

وعليه تشير عملية المحاكاة إلى 31.663 حالة مؤكدة في حوالي 3 شهور (100 يوم) مع ذروة تصل إلى 3200 حالة إصابة نشيطة. وهو ما سيسفر عن حاجة قصوى إلى 3200 سرير استشفائي (نسبة استشفاء 100% في المائة) و 160 سريرا للإنعاش (5% في المائة من المصابين النشيطين) وعن 1266 حالة وفاة (4% في المائة من إجمالي المصابين).

وترى المندوبية أنه في حالة رفع الحجر الكلي، سيزداد عدد حالات المخالطة في اليوم مع الأشخاص المصابين بما فيهم الأشخاص غير حاملين للأعراض، مما سيرفع عدد التكاثر الأساسي (R_0) إلى ما فوق 1، حيث يصعب معه السيطرة على الوباء، فيؤدي إلى نتائج شديدة بتلك الناجمة عن ما يسمى بالسيناريو النظري للتطور الطبيعي للجائحة.

ومن أجل إبراز أهمية الاحترام التام للتداريب الاحترازية، تمت إعادة

محاكاة نفس السيناريوهات ولكن، هذه المرة، مع فرضية، غير واردة، أن

السكان سينصرفون بنفس الطريقة السائدة قبل العلم بهذا الفيروس.

وتبين النتائج أنه، في غضون حوالي ثلاثة أشهر، سيتضاعف العدد الإجمالي

التراكمي للإصابات 8 مرات حتى لو تم العمل بسيناريو الرفع المحدود

للحجر. وخلاصت الدراسة إلى أن نجاح إجراءات رفع الحجر رهن بسلوك المواطنين

وبمدى التزامهم باحترام تدابير التباعد الجسدي والحماية الذاتية، موازنة مع السياسة الأساسية للاختبار والعزل والكشف المبكر لحالات الإصابة

وعلاجها.

*رشيدة امرزيك

”رفع محدود للحجر“؛ ويفترض هذا السيناريو رفع الحجر عن السكان النشطين المشغليين الذين تقل أعمارهم عن 65 سنة ولا يعانون من مرض مزمن. وسيفضي هذا السيناريو -حسب المصدر- إلى عدد إجمالي تراكمي يناهز 18.720 حالة مؤكدة في حوالي 3 أشهر (100 يوم)، بنفس الدزالة التي سبق تسليلها، أي بحوالي 3200 حالة إصابة نشيطة. وهذا ما سيولد حاجة قصوى تصل إلى 3200 سرير استشفائي (نسبة استشفاء 100% في المائة)

الثالثة، فهي ”رفع الحجر المُقيد“، أي عن العاملين لوحدهم.

وضعت المندوبية السامية للتخطيط مجموعة من السيناريوهات تهم خطوات رفع الحجر الصحي عن المغاربة، والذي فرضته عليهم جائحة كوفيد-19، وتنفذ هذه السيناريوهات إشكال متعددة بناءً على ثلاثة صيغ، تتمثل الأولى في ”رفع الحجر العام“، عن جميع المواطنين، باستثناء الأشخاص المسنن، والمصابين بأمراض مزمنة، أما الثانية فهي ”رفع حجر موسع“ يشمل السكان النشطين العاملين، بالإضافة إلى الأطفال أقل من 15 سنة، دون المسنن، والمصابين بأمراض مزمنة، وفي ما يخص

الثالثة، فهي ”رفع الحجر المُقيد“، أي عن العاملين لوحدهم.

وأكملت المندوبية، في دراسة أنجزتها حول ”جائحة كوفيد-19“ تحت عنوان ”جائحة كوفيد-19 في السياق الوطني: الوضعية والسيناريوهات“، أن تمديد الوضعية الحالية للحجر سيفضي إلى عدد إجمالي للمصابين يناهز 7800 حالة عند بداية شهر يوليون، فيما يفترض أن يبلغ عدد المصابين النشطين، أي العدد الإجمالي للمصابين ناقص عدد المتعافين والوفيات، ذروته بحوالي 3200 حالة خلال شهر ماي.

وتوسّر التقديرات، حسب الدالة الفاوسية، (Guassienne Fonction) على توجّه عدد المصابين النشطين نحو الانخفاض ليصل إلى حوالي 2000 حالة في 20 ماي وعلى انتشار ضعيف جداً للجائحة في شهر يوليون.

وأضاف ملخص الدراسة الصادرة بتاريخ 16 ماي 2020، أنه في ”ظل عدم توفر اللقاح والمناعة الجماعية المكتسبة، فإن وباء كوفيد-19“ سيستمر في الانتشار مع احتمال الارتفاع في وتيرة تفشيه، ولهذا

رفعت الضرورات الاقتصادية والاجتماعية للتفكير في سيناريوهات رفع الحجر، لكن مع تقييم مخاطر عودة تفشي الجائحة ومستوى الضغط على النظام الصحي الوطني“.

ومن أجل إنعاش الاقتصاد دون تعريض السكان لخطر أكبر بشأن حدوث مضاعفات للإصابة بهذا المرض، تم استشراف سيناريو يسمى

للمصابين النشطين وفقاً لل استراتيجية الوطنية)، و 160 سرير للإنعاش (5% في المائة من المصابين النشطين)، وهو ما سيؤدي إلى 748 حالة وفاة (4% في المائة من إجمالي المصابين).

ويفترض السيناريو المسمى ”رفع الحجر الواسع“ عن السكان النشطين

المشغليين الذين تقل أعمارهم عن 65 سنة، وعن السكان الذين تقل

للسنة

التداعيات النفسية للحجر الصحي على الأسر

أكدت المندوبية السامية للتخطيط في بحث أعدته حول ”تأثير فيروس كورونا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للأسر“، أنه يحتمل أن يكون للحجر وللتهديد الصحي لجائحة كورونا تأثيرات نفسية شديدة على السكان بدءاً باضطرابات النوم إلى الإجهاد ما بعد الصدمة مروراً بالاكتئاب ونوبات الهلع.

الدعم المادي من أجل نجاعة الحجر الصحي

يعتقد أكثر من ثمانية أسر من عشرة (82%) أن الدعم المادي للأسر الموزعة هي الطريقة الأنفع لإنجاح الحجر الصحي وهو رأي يتوافق شأنه كل مكونات المجتمع. كما ذكرت تدابير أخرى ولا سيما منع التعويض عن فقدان الشغل (38%) وتزويد القرب من المواد الغذائية وغير الغذائية (38%) وتوفير المعدات الازمة للتلائم لإنجاح التكوين عن بعد (28%) وتوفير المساعدة في البيوت للعائلات الـ 25%.

استعداد لا سر لتمديد الحجر الصحي

تعتقد أسرة واحدة من كل اثنتين (53%) أنها مستعدة لتحمل تمديد فترة الحجر الصحي بصعوبة 36%. ويأستناء الأسر التي يحتمل أن تتحمل الحجر الصحي فيما كانت الفترة التي تقررها الحكومة (40%)، فيما يحتمل العدد الأقصى لمتوسط عدد الأيام التي يمكن أن تتحملها الأسر هو 32 يوم وبيلغ الوسيط 30 يوماً، وفقدان الشغل (21%) والوفاة بسبب الجائحة (10%) وعدم القدرة على تموين الأسرة (10%) والخوف على المستقبل الدراسي للأبناء (5%). وفي المتوسط يمكن أن تتحمل الأسر الفقيرة (47%) مقارنة مع الأسر الفقيرة (32 يوماً).

خطر الإصابة بالعدوى هو السبب الرئيسي للقلق لدى الأسر

تشعر 24% من الأسر بالقلق من خطر الإصابة بجهة إلى حد ما. فيما يحتمل العدد الأقصى لمتوسط عدد الأيام التي يمكن أن تتحملها الأسر هو 32 يوم وبيلغ الوسيط 30 يوماً، وفقدان الشغل (21%) والوفاة بسبب الجائحة (10%) وعدم القدرة على تموين الأسرة (10%) والخوف على المستقبل الدراسي للأبناء (5%).

أثر الحجر الصحي على العلاقات الأسرية

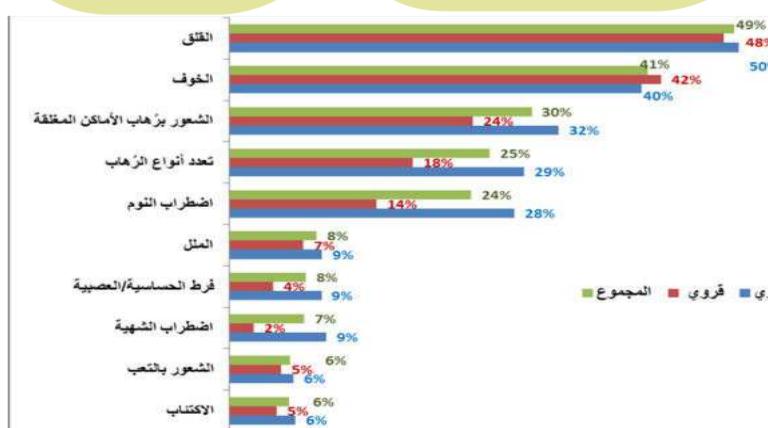
عبرت 18% من الأسر (20% في الوسط الحضري و12% في الأسر بنسبة 49%) عن شعورها بتدحر العلاقات الأسرية. وهذا الشعور هو أعلى في أوساط الأسر الفقيرة (13%) وكذا في الأسر المكونة من 5 أشخاص أو أكثر (23%) مقارنة بالأسر الصغيرة المكونة من 3 شخصين (7%). وكذا بالنسبة للأسر التي تعيش في مسكن مكون من غرفة واحدة (22%) مقارنة بتلك التي تعيش في مسكن به أربع غرف أو أكثر (16%).

الآثار الرئيسية للحجر الصحي على الحالة النفسية للأسر

القلق يعد من أهم الآثار النفسية البارزة للحجر الصحي لدى الأسر بنسبة 54% منهم. تصل هذه النسبة إلى 41% لدى الأسر التي تقيم في مساكن عصرية. وينبع الخوف لدى 41% من الأسر ولا سيما في صنوف الأسر التي تسيرها نساء (47%) مقابل 40% من الأسر التي على رأسها رجال، والأسر الفقيرة (43%) مقابل 33% من الأسر الفقيرة. وأضافات أن 30% من الأسر عبرت عن شعورها برهاب الأماكن المغلقة. 32% في الوسط الحضري و24% في الوسط القرري. وهذا الإحساس يهم 30% من الأسر المكونة من 5 أشخاص فأكثر مقابل 25% لدى الأسر الصغيرة المكونة من شخصين.

25% من الأسر صرحت ببعد أنواع الإرهاب لديها. هذه النسبة هي أعلى في الوسط الحضري (29%) مقابل الوسط القرري (18%)، وضمن الأسر التي يكون فيها رب الأسرة ذو مستوى تعليمي عالي (28%) مقابل بالأسر التي يكون فيها رب الأسر بدون مستوى تعليمي (23%).

24% من الأسر تشعر باضطرابات النوم. وتضاعف هذه النسبة لدى سكان المدن (28%) مقابل سكان القرى (14%). كما تعاني 8% من الأسر من اضطرابات نفسية أخرى مثل فرط الحساسية والتوتر العصبي أو الملل.



اللّيبييْن الْأَمازيغِيْن بَيْنَ نِيَرَانِ حُكُومَتَيْنِ غَيْرِ مَسْؤُلَتَيْنِ

اللّيبييْن الْأَمازيغِيْن



شيد الراخا

توحدوا وشكلوا جبهة سياسية عسكرية واحدة كبدil ثالث للخروج من الحرب الأهلية بين الأشقاء

رشيد الراخاف في رسالة وجهها للأمازيغ الليبيين:

للتحصيات العاجلة لمنظمة الصحة العالمية باحترام على الأقل اتفاقيات

السلام بمناسبة هذا الوباء الخطير والمميت Covid-19.

ان رؤساء الدول والسياسيين الذين لا يحترمون صحة شعوبهم

والذين لا يتذمرون تدابير امنة لضمان حماية مواطنיהם من عدو

هذا الفيروس، لا يستحقون ان يكونوا على رأس الدولة الليبية! كما انه

ليس من المنطقى أن تحدث ثورة ضد دكتاتورية، لتوسيس دكتاتورية

جديدة. أنا مقتنع بان المواطنين الليبيين لم يعودوا يريدون دكتاتورية

اخرى لا عربية بعثيةتابعة لحقوق، ولا سلفية اخوانيةتابعة لسراج!

وهنا بالضبط يجب على الأمازيغ الليبيين ان يلعبوا دورا أساسيا من

أجل فرض الحل الثالث: حل يتسم بالعقلانية والديمقراطية، هذا الحل

الذى اقترحه مستوحى من المثال الكردي في الحرب الأهلية السورية.

لا يجب ان يكون الأمازيغ الليبيون من السذاجة يمكن أن ينجرروا

كمترفة الى حروب لصالح معاشر السراج (وداعش الممول من قبل

تركيا وقطر) فقط لأن وزيره كتب رسالة فصيرة بتفتياغ!

لقد مررت أربع سنوات بالضبط على إرسالي رسالة، بكل ادب ولطف، إلى

السيد فائز السراج، في شهر أبريل سنة 2016، حيث ندت فيها بإنكار

حقوق الأمازيغ، الطوارق والتوبو، واستبعاد المجلس الأعلى للأمازيغ

نفسه دكتاتورا منذ 27 أبريل، إذا ما نجح في الاستيلاء على طرابلس، بمشروعه البعضي الرجعي، فإنه لن يتزدد في خوض الحرب مع الأمازيغ. وهو بالفعل لا يتوقف عن تهديدهم، بالإضافة إلى أن قواته

فعت ذلك من قبل وهاجمت مدينة جدو!

في الطرف الآخر، المعasks، لهذه الصورة المظلمة وهذه الحالة الفوضوية، المروعة التي يبقى فيها الأمازيغ بين نارين، هناك حل ثالث للخروج من هذه الحرب الأهلية، وهو حل مستوحى من المقاتلين الأكراد.

لنتذكر بعضًا من الحقائق، فعندما قام الثور اليساريون العرب والإسلامويون السوريون ضد الدكتاتور بشار الأسد، طلبوا من

الكرد الدعم السياسي والعسكري، وعلى الرغم من انهم موزعين في ما شجاعتهم، وتضامنهم، وعندما توحدوا في شكل حكم ذاتي بينهم في احزاب متعددة الا انهم توحدوا في إقليم كردستان العراق، حيث راهنوا على الادارة الذاتية والانتخابات الشفافة. ووضع ممثلوهم المنتخبون شروطاً واضحة، وهي أن يتبنوا، بأي ثمن، ان يكونوا مرتكزة لصالح معسكر السراج (وداعش الممول من قبل اخر، وان يصطفوا إلى جانب المعسكر الذي يحترم حقوقهم الأساسية وهو يتم التقاديمية ...

بما ان الثوار الأمازيغ من جبال أدرار نفوسه نجحوا في طرد القذافي من العاصمة، بعد ان كانوا السبب في سقوطه، فانهم يستطعون بكل بساطة أن يقودوا بشكل مثالي هذه المهمة الصعبة المتمثلة في التهدئة وتأمين ليبيا مع العمل على فرض الاعتراف بمطالبهم، مثل الحق في الاستقلال الذاتي والاعتراف بلغتهم الأمازيغية في الدستور المقبول لغة رسمية، إلى جانب اللغة العربية، كما هو الحال في المغرب منذ عام 2011 وفي الجزائر منذ عام 2016.

ولتحقيق هذه الأهداف يجب في المستوى الأول،أخذ المبادرة لتوسيع وتفوّق قبائل البحر الأبيض المتوسط والصحراء والطوارق وقبائل سياسية عسكرية واحدة تضمّن الأمّن والدفاع عن كل منطقة بشرق ليبيا، وكذلك مراقبة الحدود مع تونس لمنع دخول المرتزقة والإرهابيين. هذه الجبهة، التي يتبعن على مثالي الأمازيغ بالجلس الأعلى للأمازيغ في تيببيا أن يلعبوا فيها دوراً أساسياً، بحيث هم من سيشرعون في الإداره السياسية والإدارية الذاتية لهذه المنطقة الشاسعة.

وبالتالي، فإن إحدى أهم المهام المستعجلة لهذه الحكومة الإقليمية ستكون البدء في مكافحة عدو الفيروس التاجي Covid-19، من خلال منع التجمعات والصلادة الجماعية، والتدابير الوقائية مثل تلك التي اتخذتها المجالس الجماعية في منطقة القبائل بالجزائر (تجامعات وءاكراو)، دون ان تنتظر اي تدخل من الدولة المركزية. وكأولوية ثالثة، بعد الوقاية ضد جائحة Covid-19 والدفاع، يجب التفكير في سياسة اقتصادية من أجل ضمان الاكتفاء الغذائي، بالتفكير في سياسة اقتصادية اجتماعية تقوم على التضامن "تيوتيني" لتوسيع عمليات الزراعة والصيد البحري ...

لقد سبق ان قلت للسيدة فيديريكا موغرينين ، الممثلة السامية السابقة للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية وسياسة الأمن في الاتحاد الأوروبي ، في 21 أكتوبر 2018 وللمبعوث السابق للأمم المتحدة إلى ليبيا، السيد غسان سلامة، في شهر ديسمبر من نفس السنة ، انه يتبعن على الأمازيغ العمل والدفاع عن التحول الديمقراطي الذي يمر من دولة مركزية نحو دولة لامركزية مبنية على الحكم الذاتي للجهات، كما كانت عليه ليبيا في العصر الملكي، وهذا هو الحل الوحيد الذي يمكن أن ينهي الحرب الأهلية الكاراثية التي تدور رحاها في ليبيا. في هذا الاتجاه يسير المشروع السياسي الطموح للأمازيغ "بيان تامازغا" ، وقد ساهم وفدى ليبي كبير في مناقشته واعتماده خلال المؤتمر السابع للأمازيغ العالم الذي انعقد في مدينة تيزنيت المغربية. في شهر ديسمبر من سنة 2011

وختاماً، فإن الدول الأوروبيّة، مثل إيطاليا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا ... والاتحاد الأوروبي، كذلك دول شمال إفريقيا، وتحديدًا تونس والجزائر، مصر والمغرب، يجب عليها ان تتحد، وتستعجل دعم إرهابيي الليبيين في بناء دولتهم المدنية. ودعهم في جربهم ضد إرهابيي داعش الذين أدخلهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الى ليبيا مستغلًا انشغال الدول بمحاسبة Covid-19، ايضاً ان الأمازيغ الليبيين مدعاون أكثر من أي وقت مضى للعب نفس الدور الذي لعبه كورد سوريا وجميع الأمازيغ في ليبيا الشقيقة وكذلك الطوارق هو أنه إذا نجح مشروع الإخوان المسلمين في قطع رؤوس قادتهم الليبيين واغتصاب زوجاتهم، وتتفيد الإبادة الجماعية في حق قبائلهم لسبب بسيط، هو أنهم يتبعون المذهب الإيضاً! كذلك وبالمثل بالنسبة للجنرال حفتر الشخص الذي فرض

اللّيبييْن الْأَمازيغِيْن

عندما أعلن الدكتاتور الراحل العقيد معمر القذافي في سنة 2007 الإبادة الجماعية للسكان الأمازيغ في ليبيا، لم يجرأ أحد على رفع إصبعه ولم يتظاهر ضدّه أي بلد أوروبي، باستثناء بعض عشرات من النشطاء الأمازيغ المغاربة أمام قنصلية ليبيا في مدينة الرباط في المغرب وعشرات من الناشطين الأمازيغ في باريس، بدعوة من جمعية تماسغا خلال زيارة القذافي لفرنسا، بدعوة من الرئيس السابق نيكولا ساركوزي في ديسمبر من نفس سنة.

عندما تناولت الكلمة بصفتي رئيساً للمؤتمر العالمي الأمازيغي، في

اجتماع المنظمات غير الحكومية للمؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية (دبربان الثاني)، المنعقد في جنيف في الفترة ما بين 20 إلى 24 أبريل 2009، برئاسة غريبة من دبلوماسية ليبية، فوجئت بأن طلب مني

عدم ذكر أسماء رؤساء الدول وبالخصوص مجرم العصر القذافي!

لكن ما حدث بعد ذلك هو أنه مع اندلاع الثورة الشعبية في 17 فبراير 2011 من قبل المعارضين الليبيين، لم يتزدد القذافي في تنفيذ خططه لإبادة الأمازيغ، وذلك بالتصفيف العشوائي للسكان الذين في قلعة!

دفع بالثوار الأمازيغ الليبيين بحمل نفوسه إلى الذهاب إلى تونس لإيواء أسرهم على أراضيها وعوئتهم إلى ساحات القتال. يجب أن لا ننسى

ان بفضل هؤلاء استطاع برنار-هنري ليفي

اقناع الرئيس نيكولا ساركوزي بتسلیحهم،

فنزلوا من قراهم الجبلية إلى العاصمة طرابلس من أجل تحرير القصر الرئاسي

من العقيد واتباعه، ولكن للأسف لم يكن لهم ساركوزي هو نجاح ثورة 17 فبراير و لا رفاهية المواطنين الليبيين و لا الانتقال

الديمقراطي للبلاد بل كان مصدر قلقه الوحيد هو العثور على الوثائق التي تعتبر دليلًا على تمويل حملته الرئاسية من طرف

القذافي، كما كشفت عن ذلك Elise Lucet الصحافية المختصة في التحقيقات.

شخصياً، اعتقاد ان أكبر خطأ ارتكبه الثوار الشجعان الأمازيغ من جبل نفوسه، هو أنه بمجرد ما أن سر المتمردون العقيد القذافي واختاروه، وانتصروا في هذه الحرب الأهلية الأولى، عادوا إلى ديارهم، تاركين القصر

الرئاسي بباب العزيزية، في حين كان من الصعب ترك وفد دائم من ممثلي الثوار

الأمازيغ في العاصمة طرابلس إلى أن تصدر ليبيا دستوراً جديداً يؤسس لدولة مدنية

تعترف بحقوقهم وخاصة حقوقهم في ترسيم لغتهم وثقافتهم الأمازيغية التي تعود لألاف السنين! لأنه عندما يتعلق الأمر بالسلطة، فإن المشكلة الأساسية والأبدية هي أن المركز

لا يفكر في الهاشم، عكس ذلك فعندما

يستولي أهل الهاشم على المركز فأنهم لا ينسوا ابداً الهاشم الذي أتوا منه! للأسف ما حدث مع الأمازيغ في ليبيا حدث بالفعل مع الأمازيغ

في المغرب. فهم حملوا السلاح في جبال الريف والأطلس المتوسط لأنزلاع استقلال المغرب، وبمجرد ما تم الاستقلال، عادوا إلى قرائهم

ودواوينهم الأصلية وذلك في عام 1956. وفي 1959 أرسل أهل المركز (سياسيون حضريون من حزب الاستقلال) الجيش والنابل

لقتع المقاومين بالنار والحديد!

من الواضح الآن، أن الأمازيغ المتوسط والطوارق من جبل نفوسه وزواره من سواحل البحر الأبيض المتوسط

في مرمى بين نيران حكومتين غير مسؤولتين، لأنهما فشلت بقطعان في تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية، في سلم وأمان، التي كان من المقرر إجراؤها في ديسمبر 2018.

صحيح أن هاتين الحكومتين العدوتين وغير الشرعيتين أخفقتا في القيام بواجبهما الأساسي في الانتصار بثورة 17 فبراير، وذلك بضممان

الانتقال السياسي في أفضل الظروف والانتقال من دولة ديكاتورية إلى دولة

شيوعية مديمقراطية مدنية لامركزية. إلا أنهما، خانوا الثورة وأرواح الآلاف من الشهداء الذين قتلوا في ساحات المعارك. إن هاتين الحكومتين هما المسؤولتين الرئيستين عن دخول ليبيا في حرب أهلية ثانية لانهاية لها،

يتقاتل فيها سكان برقة وسكن طرابلس دون رحمة.

في نهاية المطاف فإن فائز سراج وخليفة حفتر هما الجنائن الرئيسيين

والمسؤولين عن وضع السياسي الكاريكي الذي وصلت إليه ليبيا، لأنهما من دعوا الدول الأجنبية للتدخل وشن الحرب فيما بينهما

وعلى إخوانهم، وكل هذا لا يصب إلا في مصلحة هذه الدول ذاتها وهي

الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من جهة و قطر

وتركيا من جهة أخرى.

في ندائي بتاريخ 22 يونيو 2019 (1) وفي بيانى الصحفى

بتاريخ 4 يناير من هذا العام 2020 (2)، دعوتهما إلى البقاء عن دول

المغاربات في الخليج، والتي للأسف، لا تزيد الخبر أبداً لشمال إفريقيا، لأنهم يعترونهم "عرباً" من الدرجة الثانية ويريدون فقط الحصول

على الثروات الطبيعية لهذه البلدان. ولتحقيق ذلك المبتغى، فإنهم

يشجعون ويسلحون كل من أنصار سراج وحفتر من أجل اشعال حرب

أهلية، دون أدنى اعتبار لأوامر الأمين العام للأمم المتحدة شخصياً، ولا



أمازيغ أوروبا يطالبون الاتحاد الأوروبي بتحمل المسؤولية والاهتمام أكثر بالمسألة الليبية

طرابلس، فحبّ أن يكون رئيس الحكومة ورئيس البرلمان من مناطق أخرى، أي من برقة وغرب - جنوب (نفوسة - فزان)». وأشارت إلى أنه «خلال مسلسل حل هذا النزاع، على عكس جميع القمم السابقة، سيكون مناسباً ومنطقياً وحكيمًا أن نشرك أولاً الأمازيغ، وثانياً جميع البدان المجاورة لليبيا ولا سيما الشمال-إفريقية منها، وهي الجزائر وتونس ومصر والمغرب و Moriitania». وقال الموقعون على الرسالة أنه «إذا أردنا تجنب مأساة «سورية» جديدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، فإن على دول الاتحاد الأوروبي ودول شمال إفريقيا (المطالبة بإعادة بناء اتحاد إقليمي جديد، بدلاً من اتحاد المغرب العربي» المحتضر) الانخراط بشكل جيّد وأكثر من أي وقت مضى في عملية تهدئة ليبيا وإعادة بنائها». ونوهت الرسالة إلى أنه قد «حان الوقت لنهج سياسة جديدة ترتكز على التعاون الدولي بين دول ضفتى المتوسط، وإلا، فإن الفوضى الليبية ستتحققنا في مزيد من التمزقات وتقودنا إلى متى من الانقسامات».



- * المنظمات والجمعيات غير الحكومية المبادرة للتوقيع:
- * التجمع العالمي الامازيغي (AMA)، بروكسل، بلجيكا،
- * جمعية تامطوت للنساء الامازighيات من أجل الثقافة والتنمية (كتالونيا)،
- * جمعية تيفاوين، بروكسل، بلجيكا،
- * جمعية أوروپاسيطا للتنمية التضامنية، بروكسل، بلجيكا،
- * جمعية تامازيفت، لييج، بلجيكا،
- * بنقاء الطوارق تمومست، لیون، فرنسا،
- * جمعية توزيزي 59، لیل، فرنسا،
- * شبكة المواطنـة للجمعيات الفرنسـية- البربرـية بـإيل دـوفـرانـسـ، فـرنـساـ،
- * جمعية تامـاـيـوـنـتـ فـرنـساـ، بـارـيسـ، فـرنـساـ،
- * أـكـراـنـ الرـيفـ، لـيلـ، فـرنـساـ،
- * الجمعـية السـوسـيونـقـافـية أـريفـ، المـانـيـاـ،
- * جـمعـية اـدـارـارـ، هـولـنـداـ،
- * مؤـسـسـة "دـافـيدـ هـارتـ لـلـأـبـاحـاتـ الـأـماـزـيـغـيـةـ"، إـسـبـانـيـاـ،
- * الجـمـعـيـةـ التـقـاـفـيـةـ إـيمـازـيـغـنـ مـلـيـلـيـةـ، إـسـبـانـيـاـ،

خلال عصر سابق في القاعدة، إن حكومة السراج، المعترف بها من طرف الأمم المتحدة، عقب اتفاقية الصخيرات، وقعت في فخ المليشيات القبلية المسلحة. وعلى الجانب الآخر، يقف معسكر اللواء خليفة حفتر الذي يوجد تحت الهيمنة المباشرة لأمراء الإمارات الذين يدعونه لو جيستيكياً، بما في ذلك نقل المرتزقة الروسيين الذين كشف الأمين العام للأمم المتحدة وجودهم مؤخراً. إنها حرب أهلية بالوكالة بين الأشقاء، المنقسمين إلى معسكرين خاتماً للأشد الشديد بالطعنات الديمقراطية للشعب الليبي (الأمازيغ والتويوب والمناطقين بالعربيّة)....

وشهدت الرسالة على أن «هناك حاجة ملحة لإرسال قوة دولية لحفظ السلام، تحت رعاية الأمم المتحدة، وذلك للتحقق من مدى تطبيق اتفاقيات برلين وممارسة الضغط لإجبار الدول الأجنبية المتورطة في هذا النزاع على سحب قواتها ودعمها العسكري ومرتكباتها». وهذا من شأنه أن يمهد الطريق لحل سياسي عبر تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية، بعد اعتماد ميثاق دستوري».

واكبت الرسالة على أن «الدستور سيتضمن الاعتراف باللغات والهويات الليبية، بما في ذلك اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية، فضلاً عن نظام سياسي فيدرالي مع تمثيلية في أعلى مستويات السلطة المناطقة الثلاث المهمة في ليبيا (على سبيل المثال ، إذا كان الرئيس المنتخب من منطقة

حمل أمازيغ أوروبا الاتحاد الأوروبي مسؤولياته ما يقع بليبيا وحثه على الاهتمام أكثر بالازمة الليبية، وذلك لما له من مصلحة خاصة في ذلك، وبإدراجه ملف النزاع الليبي ضمن مخططاته وبرامجه لما بعد حائحة كوفيد-19.

واستغفروا الغياب التام للمسألة الليبية في جدول أعمال اجتماعات بروكسل وسترباسبورغ، لمجلس الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، المزمع عقده هذا الشهر وخلال الفترة ما بين 11-15 يونيو المقبل، يكشف الغياب، رغم كونها من الطوارئ التي يجب التطرق إليها بشكل مستعجل، حسب الرسالة، قبل أن يؤدي هذا الوضع إلى زعزعة كاملة لاستقرار جميع دول شمال إفريقيا، المتمنية من مصر إلى موريتانيا». وقال التنظيمات الموقعة على الرسالة التي وجهوها إلى كل من أورسولا فون ديرلين، رئيسة المفوضية الأوروبية؛ تشارلز ميشيل، رئيس المجلس الأوروبي؛ ديفيد ساسولي، رئيس البرلمان الأوروبي وجوزيب بوريل، نائب رئيسة المفوضية الأوروبية، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية؛ أن «الشعب الليبي يعاني من مأساة حرب أهلية، أشعلتها دول أجنبية تخوض حرباً بالوكالة بحيث يعد الشعب الليبي الخاسر الوحيد فيها. إن لهذه الحرب نتائج كارثية على بلدان الاتحاد الأوروبي المطلة على البحر الأبيض المتوسط، وذلك من خلال تقام الداهية غرب الشّرقيّة».

وأضافت الرسالة التي وقعتها أكثر من اربعة عشر تنظيم أمازيغي أنه «في ظل انهماك أوروبا في مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد، والحمد من آثاره الصحية والاقتصادية، تستغل بعض البلدان هذه المأساة الإنسانية في محاولة لتعزيز مواقعها على المسارح الدولي». مشيرة إلى أن «تركيا والإمارات العربية المتحدة، تواصلان تمويل و تسليح المعتكرين الليبيين المتحاربين، وذلك في تحـدٌ خـرق سـافر لـجـمـيع قـرـارات الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ» والاتفاقيات الموقعة في فرتسا خالل المؤتمر الدولي المنعقد بقصر الإليزيه في مايو 2018، وكذلك في إيطاليا (باليرمو) يوم 12 نوفمبر 2018 ومؤخرًا في ألمانيا (برلين) في 19 يناير 2020.

أوضحت أن «تركيا لم تتوقف قط عن إرسال أسلحتها الثقيلة ونقل آلاف المرتزقة الجهاديين السوريين إلى طرابلس، مهددةاليوم بالتدخل المباشر في هذا النزاع. وبحسب بعض المصادر الصحفية، فإن بعض هؤلاء «المرتزقة الإرهابيين» الذين تم إرسالهم إلى الأراضي الليبية، وبعد تخفيض أجورهم لحوالي النصف، يحاولون اختراق شبكات الهجرة غير الشرعية للوصول إلى أوروبا».

واكـدت الرسـالـةـ أـنـهـ «ـخـلـفـ تـرـكـياـ، تـخـفـيـ دـوـلـةـ أـخـرىـ تـمـولـ الإـرـهـابـ» الإسلامـيـ الدـوـلـيـ، وهـيـ قـطـرـ، التـيـ تـحـركـ خـيوـطـ حـكـوـمـةـ فـايـزـ السـراجـ، منـ

کراکیز الپترودولار ..

ان اشجعكم مرتعداً جبان
واعرف انكم لا تجيدون سوى
هذ الوسط والانبطاح والاندحصار
والتسكع في الملالي واندية القمار
والفسق والفجور .. والخيانة
والسباحة في بحيرات الشيطان
يا فجاري .. يا كراكيز البترودولار ..



ودوايلكم صحراء فالحه وفقار
وشيخكم يسير حافيا بين الكثبان
فاستنققوا يامن لا تعرفوا التاريخ
ولا تتطاولوا على من كتب التاريخ
اعلموا يا مرابط الحمير يا اشرار
يا رمز الخنوع والذل والانكسار
بانتنا سينتصر قريبا على جور وظلم
الزمان

وستنطاع عندما يحين الاوان
يومها .. لانىنى لكم ما فعلته
و سفرد لكم الصاع صاعين يا
خصيان
وننظر اليكم بتعالي ونعاملكم
باستحقاق
يا فجار .. يا كراكيز البترودولار

*شعبان يونس التايب
22-05-2020



يا كرام الخسائس والدسائس
يا غربان البين وخراب الديار
اخجلوا من عاركم
وأنتركموا ارض الرجال للرجال ..
يا اشياخ الرجال ..
و حرروا أبو موسى والطنبتان
أنههما في الانتظار
وأقرب إلينكم من درنة
وطرابلس والوطيبة ومحاور المطار
يا فحاحا .. يا كاكينا البتة ودولها ..

حرروا جزركم يا غريبى الاطوار
ما وليت لها الأدباء
تركتموها وانغمستم في الرذيلة
وتلحفتم بالبغاء والاستحمار
انشغلوا بمصائبكم واتركوا ليبا
وكفوا عن الاستهثار
فلليبيا أكبر من دسائسكم وليس من
طريقكم

ولم ولن تتنمي يوماً مثلكم
للفصائل الخفافيش والجردان
ليبيا الباروني سليمان
والسوسيحي وبن عسكر وعمر المختار
وتاريحاً مليء بالمجد والفاخر
هذا ماضينا اذكره بافتخار
فأعطيوني اسماً من ماضيكم
دخل الحروب وواجه النيران
ونقش اسمه في سجلات الأحرار
وصار من الكبار ..
ردوها علينا ان استطعتم يا حتالة
العربان
اعرف وتعرف كل الدنيا

**الأمم المتحدة: تواصل القتال وإغلاق النفط وكورونا ..
تحديات غير مسبوقة لوضع الاجتماعي والاقتصادي في ليبيا**



A photograph of a man with a shaved head and glasses, wearing a dark blue suit, white shirt, and a bright red tie. He is seated at a table with a microphone in front of him, gesturing with his hands as if speaking. The background is blurred, showing other people in a formal setting.

الاقتصادية للبلاد وتشجيع الحوار بهدف تطبيق سلسلة من الإصلاحات التي من شأنها تخفيف حدة العجز الوطني وتحسين حياة المواطن الليبي العادي، كما أصدرت وزارة العدل هذا آشهر حكماً مشجعاً بشأن قانونية المراجعة الدولية للحسابات.

وأضافت في إحاطتها أن هناك نحو «مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية نتيجة للقتال وتأثيرات فيروس كورونا»، محددة الدعوة إلى «وقف شامل لإطلاق النار في ليبيا ووقف الاعتداءات ضد المدنيين والمنشآت المدنية، ومحاكمة منتهكي القانون».

وقدرت ولیامز ”أكثر من مليون شخص يعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة جراء نقص مياه وانقطاع الكهرباء“ في ليبيا، مشددة على أهمية ”تحقيق هدنة إنسانية لتقديم الدعم اللازم للمحتاجين للمساعدة.“

وأشارت إلى أن قوات حكومة الوفاق الوطني التي أعلنت يوم الثلاثاء 19 ماي 2020 سيطرتها على قاعدة الوطنية الجوية رفضت هي الأخرى بعد سيطرتها على عدد من المدن في غرب ليبيا هدنة خلال شهر رمضان.

أكدت مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة، رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالإنابة، ستيفاني وليامز، إن القتال واستمرار الإغلاق النفطي وجائحة كوفيد 19، تشكل جميعاً تحدياً غير مسبوق للوضع الاجتماعي والاقتصادي المترافق بالتحديات أصلاً في ليبيا.

واوضحت ويليامز، في إحاطتها التي قدمتها، يوم الثلاثاء 19 ماي 2020، إلى مجلس الأمن الدولي حول تطورات الأوضاع في ليبيا، أن الإغلاق النفطي كلف الدولة الليبية أكثر من أربع مليارات دولار، «وفي ظل إرهادات العجز المتوقع في الميزانية والذي يصل إلى 26 مليار دينار في 2020، فرض مصرف ليبيا المركزي تدابير تكشف تشمل فرض تقييدات على النقد الأجنبي». وحسب ويليامز فقد تسبب ذلك في فقدان الدخل ونقص الغذاء وارتفاع الأسعار، بما في ذلك الاضطراب الذي شاب سلسلة التوريد، وارتفاع سعر الصرف في السوق الموازية من 4.1 دينار مقابل الدولار في شهر يونيو إلى 6.1 دينار اليوم، «وهو ما يضر بالقدرة الشرائية للمواطنين على نحو أكبر».

وشهدت ويليامز على أنه «لا يجب أن ندع ليبيا تنزلق لا هو أسوأ»، معتبرة أنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا عمل المجتمع الدولي معاً وبشكل جماعي.

وذكرت ويليامز في إياضتها التي قدمتها، اليوم الثلاثاء، إلى مجلس الأمن الدولي حول تطورات الأوضاع في ليبيا أنه «بالنظر إلى تزايد التدخل الخارجي وتدفق السلاح إلى البلاد، فإننا لا يمكن لنا أن تتوقع إلا تصعيداً متزايداً ودمومياً لهذه الأزمة».

وشددت وليامز على ضرورة «الضغط على الجهات الدولية والإقليمية التي تزيد من الأزمة الليبية»، محدرة من أن «الحرب في ليبيا ستتسع وستفضي للنتائج وخيمة بسبب التدخل الأجنبي».

وأضافت وليامز أنها تواصلت مع كل من رئيس الوزراء بحكومة الوفاق ومحافظ مصرف ليبيا المركزي، لمناقشة الأزمة



فتحي سالم ابو زهار

أحرار أمازيغ ليبيا مع الشراكة التركية

افتقد فتحي سالم ابو زهار الرسالة التي وجهتها مجموعة من التنظيمات الأمازيغية بأوروبا إلى البرلمان الأوروبي بشأن الوضع في ليبيا، مشيرا إلى أن التجمع العالمي الأمازيغي اعطى لنفسه صلاحية الحديث عن أمازيغ ليبيا، و «بلسان أمازيغ أوروبا بدون علم من المجلس الأعلى للأمازيغ الليبي المنتخب». وأضاف بوز خار، مدير المركز الليبي للدراسات الأمازيغية، أنه «لم يتم التنسيق مع المجلس الأعلى للأمازيغ الليبي، وهذا المجلس المنتخب على تواصل وعلم تام بما يحدث في ليبيا عموما والهجوم على العاصمة طرابلس تحديدا من قبل مرتزقة وعصابات الداعشي حفتر».

وأكذ بوز خار في رسالته أن «ليبيا تعيش على مفترق طرق بين عسكرة الدولة والمدنية وقد اكتشف الشعب الليبي بأن الدول الداعمة لعسكرة الدولة عديدة وهي تنظر بشكل براغماتي وترى بأن مصالحها تتحقق بشكل ميسر من خلال دكتاتور عسكري مستبد أفضل وأسرع من حكومة مدنية منتخبة تحتاج اتفاقياتها للتصديق من برلمان منتخب.. والأمازيغ لن تحفظ أرواحهم ولاغفهم.. والأمازيغ من خالل دولة مدنية ديمقراطية تؤمن بالعدمية الحزبية والفكرية والثقافية».

- تضمن الخطاب بأن : " جدول أعمال مختلف اجتماعات بروكسل وسترباسبورغ، لمجلس الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، المزمع عقده هذا الشهر وخلال الفترة ما بين 7-15 يونيو المقبل ، يكشف الغياب التام للمسألة الليبية ، رغم كونها من الطوارئ التي يجب التطرق إليها بشكل مستعجل، قبل أن يؤدى هذا الوضع إلى زعزعة كاملة لاستقرار جميع دول شمال إفريقيا ، الممتدة من مصر إلى موريتانيا." تتفق مع ظاهر النص ولكن نذكر بأن عملية اپيريني، والتي بالتأكيد من بنات أفكار فرننسا، بشأن مراقبة حظر السلاح على ليبيا التي أطلقها الاتحاد الأوروبي متاجراً مجلس الأمن والأمم المتحدة اقتصرت على المراقبة البحرية بهدف محاصرة حكومة الوفاق وأحرار فبراير وترك الحدود البرية للداعشي حفتر في الشرق لتتدفق آلاف الأطنان من السلاح والمعدات العسكرية عبر مصر وكذلك المجال الجوي.

كلمة ختامية:

لا نشكك في نية ماس رشيد رضا الذي يكن له أمازيغ ليبيا كل احترام وتقدير ولكن العاطفة قد تخوننا أحياناً لذلك نود التأكيد على ما يلي:

- ليبيا تعيش على مفترق طرق بين عسكرة الدولة والمدنية وقد اكتشف الشعب الليبي بأن الدول الداعمة لعسكرة الدولة عديدة وهي تنظر بشكل براغماتي وترى بأن مصالحها تتحقق بشكل ميسر من خلال دكتاتور عسكري مستبد أفضل وأسرع من حكومة مدنية منتخبة تحتاج اتفاقياتها للتصديق من برلمان منتخب.. والأمازيغ لن تحفظ أرواحهم ولاغفهم.. والأمازيغ من خالل دولة مدنية ديمقراطية تؤمن بالعدمية الحزبية والفكرية والثقافية.

- فرننسا منحازة للمشروع الاستبدادي العنصري ومصالحها مع الأمارات وال سعودية ومصر والأردن والأمازيغ في نهاية قائمة اهتماماتها! ولا تنكر الدور الذي تلعبه فرننسا في أوروبا لذلك هي تشكل خطراً على استقرار ليبيا وطموح الأمازيغ في دولة مدنية دولة العدل والحق والقانون!

- صحيح تركيا لها مصلحة بالاتفاقية البحرية مع ليبيا لفك حصار أوروبا لها وربط خط بحرى مع ليبيا سيسمح لها بالقانون الدولي الحق في التقسيم على الغاز بالبحر الأبيض المتوسط وستفتح آفاق المشاركات الاقتصادية مع ليبيا! كذلك تتميز تركيا بأنها مصنوع للسلاح ولا تحتاج لاسترداد لتفعيل الاتفاقية الأمنية والدفاعية مع ليبيا، زد على ذلك فهي منفتحة على دول العالم ولها شارات اقتصادية وأمنية مع ألمانيا، إسرائيل، أمريكا، روسيا، الصين، والعديد من الدول الأخرى، وبهذه العلاقات تستطيع أن تناور لفرض حل سياسي في ليبيا وبدون مكان لدكتاتور مستبد مثل الداعشي حفتر!

عاشت ليبيا حرّة .. تدرّب على تادرفت

- من يعتقد هذه العقائد (الأباضية) لا تحوز الصلاة خلفه سواء كان عربياً أم أمازيги، إباضياً كان أم أشعرياً». وأكدت الحكومة المؤقتة في الشرق بتاريخ 25/7/2017 لتوسيع من دائرة التكفير فكفرت : "الشيخ الصادق الغرياني وهيئة علماء ليبيا وقناطي النبا والتناصح".
- تعتبر السلفية المدخلية التكفيرية التي تقاتل مع الداعشي حفتر بأن كل من يخرج عن طاعة وفي أمرهم خليفة أبو لقاشم حفتر يجب قتالهم!

أس丞 الكاتب الجمعة الموافق 22 مايو 2020 على بريده الإلكتروني خطاب موجه تقريراً إلى جميع مؤسسات الاتحاد الأوروبي يذكر فيه التجمع العالمي للأمازيغي وبصفة المخول من أمازيغ ليبيا، وبدون علم المجلس الأعلى للأمازيغ الليبي المنتخب، ليتكلم بلسان أمازيغ أوروبا ويطلب التالي ذكرهم:

- السيدة أورسولا فون ديرلين، رئيسة المفوضية الأوروبية؛
- السيد تشارلز ميشيل، رئيس المجلس الأوروبي؛
- السيد ديفيد ساسولي، رئيس البرلمان الأوروبي؛
- السيد جوزيب بوريل، نائب رئيسة المفوضية الأوروبية

الأوروبية، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية؛

بوقف التدخل التركي في ليبيا الذي أيده كل أحرار فبراير-الأمازيغ وجميع أنصار الدولة المدنية في ليبيا.. الواضح أن المخابرات الفرنسية استطاعت أن تتسلل إلى بعض الأمازيغ وتهمس في آذانهم بما يشكك في الاتفاقية الدولية التركية الليبية الشرعية وتغافل على وتر العواطف بدون أي عقلانية وتنشر بأنه في هذه الحرب: "الشعب الليبي الخامس الوحد فيها" وهذا صحيح ولكن لم نسمع لهم صوتاً عندما هاجم الداعشي حفتر العاصمة طرابلس في 4/4/2019 وقصد المدنيين بها، وللعلم يقطن بطرابلس أكثر من نصف تعداد الأمازيغ الناطقين والمقيمين خارج طرابلس، ولكن بدأنا نسمع أصواتهم، وبالتأكيد بتوجيهه

استخاراتي فرنسي، بعد توقيع الاتفاقية الأمنية والبحرية بين دولتين عضويتين في الأمم المتحدة Libya وتركيا! كل ما جاء بعد الاتفاقية والتعاون التركي الشرعي من نقد هو دفاع عن الداعشي حفتر قاتل أطفال ونساء وعجائز طرابلس .. ففي أول استهداف للعاصمة قتل المجرم الداعشي عائلة أصولها من مدينة يفرن تكون من أم وابنتها. وقبل أن يباشر الكاتب استعراض ما ورد بالخطاب من أخطاء فادحة يود التذكير بالآتي:

- لو كان الخطاب موجها للأمم المتحدة أو مجلس الأمن لكان مقبولاً ولكن مخاطبة مؤسسات الاتحاد الأوروبي التي تفرض عليها فرننسا توجهاتها وهذا مثير للشك !!!
- لم يتم التنسيق مع المجلس الأعلى للأمازيغ الليبي، وهذا المجلس المنتخب على تواصل وعلم تام بما يحدث في ليبيا عموما والهجوم على العاصمة طرابلس تحديداً من قبل مرتزقة وعصابات الداعشي حفتر!
- يسمى الداعشي حفتر عصاباته و مجرميته ومرتزقته بـ "الجيش العربي الليبي" في إشارة عنصرية واضحة ضد الأمازيغ. بل يتضمن هذا الجيش المجموعة السلفية المدخلية (صناعة المخابرات السعودية) التكفيرية للأمازيغ الأباضية.
- اللجنة العليا للافتاء تحت سيطرة الداعشي حفتر تصدر بتاريخ 9 يوليو 2017 فتوى بتكفير الأمازيغ الأباضية بالقول "عندهم عقائد كفرية" كرد لسؤال من سلفي مدخلية بتاريخ



فروس كورونا .. 32 ألف مغربي يعانون مرارة الانتظار



الساعة.
وأضاف
المصدر ذاته،
أن مصالح الوزارة
بالخارج بذلت مجهودات
كبيرة واتصالات مباشرة مع جميع المغاربة
العالقين في الخارج من أجل وضع سجل يحتوي
على بيانات كل شخص من هؤلاء العالقين لتسهيل
عملية التواصل وتتبع أوضاعهم، علما أن هذه
الإجراءات تتم في ظروف تشهد البلدان المضيفة
حالة طوارئ صحية شأنها شأن باقي غالبية دول
العمور.

وبحسب تقديرات الوزارة، فإن أزيد من 22 ألف
مغربي على اتصال، مع مختلف التمثيليات
الدبلوماسية للمملكة.

*مرزيك ر.

المغاربة العالقين بالخارج يحتاجون والعماني يؤكده.. كافحة السيناريوهات المتعلقة بدخولهم إلى أرض الوطن «جاهزة»

اللوائح، مشيرا إلى أن القنصليات والسفارات تكفلت بإيواء 6573 منهم غذائيا، بالإضافة إلى أن المئات من هؤلاء المواطنين تكفلت القنصليات أو السفارات بمصاريف تطبيب أو علاج من هم في حاجة لذلك.

وسبق لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج على موقعها الإلكتروني، أنها تجندت منذ الساعة الأولى لانتشار كورونا فيروس، بطريقة استثنائية وبشكل متواصل، سواء على المستوى المركزي أو من خلال ممثليها في الخارج، لتقويم الدعم المادي والمعنوي والحرص على راحة وطمأنينة المغاربة العالقين في العديد من الدول والذين تقطعت بهم السبل في الخارج.

وحسب التقرير ذاته، فقد اعتمدت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج إجراءات لا تقل أهمية عن تلك المتخذة في إطار التدابير الصحية الوقائية، ذات النطاق الواسع، التي تتخذها المملكة، في إطار التعاطي الشامل مع تداعيات الأزمة، والتي أدت إلى إغلاق الحدود، الشيء الذي دفع بالوزارة إلى تشكيل خلية للمراسلة على مستوىبعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية، معبأة طيلة أيام الأسبوع وعلى مدار

في حين نظم المغاربة العالقون وقفات احتجاجية والقنصليات المغربية في كل الدول التي يتواجدون بها، وبالرغم من عدمهم، حسب احصائيات رسمية 27821 شخص، بعدما لم يأت لا رئيس الحكومة سعد الدين العثماني ولا مدير الشؤون القنصلية والاجتماعية محمد البصري بجديد عن هذا الملف، الذي تحول في الآونة الأخيرة إلى نقطة سوداء، مقارنة بكل الإجراءات، التي اتخذت في عدد من الحالات، والتي كانت محطة استحسان وتنويه وطنى ودولي.

وفي هذا الصدد أشار العثماني، إلى أنه تم إحداث 150 خلية للمواكبة والتتبع، مائة منها على مستوى سفارات المملكة، فضلاً عن تلك التي توجد على مستوى المراكز القنصلية، وأنه تم وضع رهن إشارة هؤلاء المواطنين خطوطاً هاتفية وعدداً من الآليات للتواصل الأخرى للشكایة والحصول على المعلومة.

ومن جانبة قال البصري، إن عملية العودة ليست إجراء تقنياً، يستلزم استئجار الطائرات، أو الحصول على إذن أو الهبوط، بل هي عملية معقدة تتطلب مشاركة العديد من الجهات والأطراف. وأضاف البصري أنه يجب لا يغيب عن أذهاننا الهدف الرئيسي الذي حرّك القرار الأول، والمتمثل في الحفاظ على صحة المواطنين ومكافحة انتشار تفشي الوباء.

وفي إطار عمليات المعاكبة، يقول رئيس الحكومة، فقد تم إصحاء 31 ألف و800 مواطن تقريراً في

أكدة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، يوم الأربعاء 20 ماي 2020 بالرباط، أن كافة السيناريوهات المتعلقة بدخول المغاربة العالقين بالخارج إلى أرض الوطن «جاهزة». وقال العثماني، خلال جلسة عمومية بمجلس النواب خصصت لمناقشة البيانات التي قدمها، يوم الاثنين 18 ماي، أمام مجلس البرلمان بشأن «تطورات تدبير الحجر الصحي ما بعد 20 ماي»، إن السيناريوهات المتعلقة بهذا الموضوع «كلها جاهزة وأتمنى أن يكون الفرج لهم قريبًا»، مشدداً على أن عدم السماح لهؤلاء، منهم برلمانيون ومسؤولون سامون، بالدخول هو «قرار دولة». وسجل أن الأمر ينطبق، أيضاً، على مواطنين عالقين في بعض الأقاليم بالمغرب يريدون بدورهم الذهاب إلى أقربائهم، معتبراً أن «ظروف الحجر الصحي أحياناً تقتضي قرارات مؤلمة ولكنها ضرورية».

وشدد رئيس الحكومة على حق المواطنين العالقين بالخارج الدخول إلى بلدتهم، وأبرز أن «الحكومة اشتغلت، منذ البداية، على جميع سيناريوهات دخولهم وأعدت العدة كاملة في ظروف هذه الجائحة حول كيفية التعامل مع هذا العملياتية في تأمين حماية دخولهم».

ولفت إلى أن «تخلي الحكومة عن هؤلاء المواطنين هو كلام باطل»، مضيقاً أن هناك تعبئة على مستوى الحكومة والوزارة المعنية منذ اليوم الأول، وكذا خلية أزمة خاصة بهم تشغله باستمرار.

إعادة حوالي 259 مغربي من العالقين بسبة المحتلة



ويذكر أن المغرب رفض إعادة من لم تورد أسماؤهم في القائمة الأولية التي قدمتها الحكومة المغربية لسلطات

الإسبانية والتي تضم أسماء المواطنين المسروح لهم بالعودة إلى البلاد.

ويشار إلى أن الأشخاص العائدين من المدينة السلبية يتم استقبالهم بوحدات فندقية، وتسهر السلطات على ضمان خدمات الإيواء والتغذية، كما يتم اخضاعهم لتحال المخبرية الخاصة بـCOVID-19 قبل السماح لهم ببقاء ذويهم.

وجدير بالذكر أن هؤلاء المغاربة قضوا أزيد من شهرين عالقين في مدينة سبتة في ظروف جد صعبة، حسب شهادات العالقين.

*إرشيدة

سفارة المغرب بنيودلهي تدعم 116 مواطناً مغاربياً عالقاً في الهند



وفي هذا الإطار، أشاد العميد من المغاربة العالقين بسبب الأزمة الصحية لكوفيد-19، بالدعم المقدم والتواصل الدائم للسفارة المغربية في نيودلهي.

وأبرز عبد الحفيظ بشير،

أستاذ جامعي، عالق في

سريلانكا منذ أزيد

من شهرین، أن دعم

السفارة المغربية

ساعدته على مواجهة

ظروف البعد

الصعبية.

وقال، في تصريح

لوكالات الأنباء المغربية، إنه بالرغم من رفع قيود العزل منذ 11 ماي في سريلانكا، إلا أن القيد

المفروضة على الرحلات الدولية لا تزال سارية، معرباً

عن أمله في أن يتم استئناف الرحلات الجوية في أقرب وقت ممكن حتى يتمكن من العودة إلى الوطن.

ويتطبق نفس الوضع على خالد العيساوي، إطار

عالقاً في حيدر أباد بالهند.

وأعرب السيد العيساوي، الذي قدم إلى الهند في إطار

برنامج تكوين ثانوي، عن امتنانه للدعم المتواصل

والثمين من قبل السفارة المغربية التي ساعده على

الخصوص في الإيواء والتغذية.

وبحسب بيانات سفارة المغرب بنيودلهي، يوجد

ما مجموعه 116 مواطناً مغاربياً عالقاً في الهند،

وما زالوا في سريلانكا، والنبيال، وبسبب وقف الرحلات

أكدة سفير المغرب في نيودلهي، محمد المالكي، يوم السبت 23 ماي الجاري، أن السفارة المغربية بالهند مجندة لتقديم المساعدة للمواطنين المغاربة العالقين في الهند، والمالييف، والنبيال، وسريلانكا، ومدهم بخدمات مجانية ودعم طبى.

وفي إطار هذه التعبئة، التي تجسد العناية السامية التي ما فتئ الملك محمد السادس يحيط بها الجالية المغربية المقيمة في الخارج، فإن خلية القظمة التي أحثتها السفارة منذ بداية أزمة كوفيد-19،

تعمل باستمرار على دعم المواطنين المغاربة العالقين في هذه البلدان بسبب تعليق الرحلات الجوية، وتقديم المساعدةضرورية لمن هم في وضعية احتياج.

وتشمل هذه المساعدة بالخصوص تحمل تكاليف الإيواء، والتغذية والعلاجات الطبية لفائدة المواطنين الذين يعانون من صعوبات مالية، وضيقهم طبقة، ومغاربة توافقوا عن العمل بالإضافة إلى مجموعة من الموظفين الذين قدموا إلى الهند في إطار برنامج التكوين.

وأكدة المالكي أن السفارة المغربية لا تزال على تواصل منتظم مع المغاربة العالقين في الهند، وسريلانكا، والنبيال، والمالييف عبر خلية الأزمة والبيقة، المكلفة بضمان التتبع اليومي لوضعية المغاربة حالة بحالة.

وكانت السفارة قد بادرت منذ بدء الأزمة الصحية

إلى وضع أرقام هاتافية رهن إشارة أفراد الجالية

المغربية من أجل تلبية احتياجاتهم وتقديم الدعم إذا

طلب الأمر ذلك.



« J'ai tout aimé de ces manifestations : l'intelligence des jeunes, leur humour, leur détermination à rester pacifiques », a déclaré Idir en avril 2019. « J'avoue que ces moments ont été comme une bouffée d'air frais. Et comme j'ai une fibrose pulmonaire, je sais de quoi je parle ».

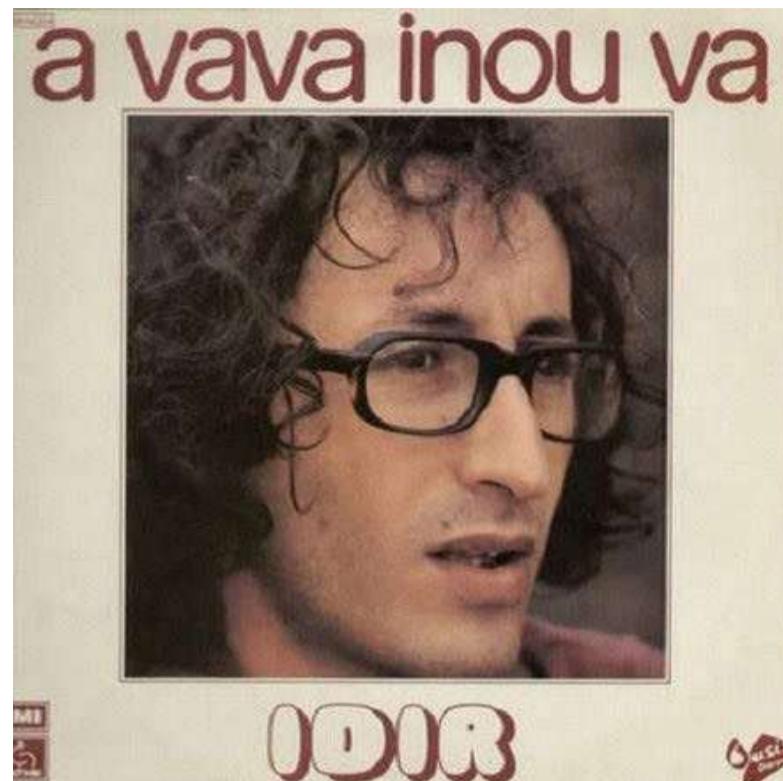
Idir stigmatise le régime militaire

Parlant de son origine amazighe, contesté dans le temps par le régime militaire algérien pan-arabiste, Idir dit avec emphase à **Unesco Courier** (The UNESCO courier, 53, 4, p. 26-27, port, 2000) : *« Ils me donnent un passeport algérien, mais je dois obtenir la permission de parler ma propre langue »*, qui, comme le grand poète martiniquais Aimé Césaire, il défend *« ceux qui n'ont pas de voix »*. Il ne lui est jamais venu à l'esprit d'écrire en français, la langue du colonisateur dans laquelle il a fait toute sa scolarité, jusqu'au doctorat de géologie, ni en arabe, qui était alors enseigné comme deuxième langue en Algérie. *« Si je n'avais pas quitté mon village, je n'aurais jamais prononcé un mot d'arabe »*, dit-il. *« Le kabyle est une langue de sentiments et de récits qui coule naturellement dans la poésie »*, ajoute-t-il. C'est aussi la langue qu'Idir a choisi d'utiliser. *« Chanter en kabyle est un acte militant, une façon d'exprimer ma foi, de dire que j'existe »*, dit-il. *« Si j'avais eu une autre profession, j'aurais trouvé d'autres moyens d'exprimer les mêmes exigences »* martèle-t-il.

Son professeur de sciences naturelles lui a appris à jouer de la guitare. Le futur géologue a commencé à écrire à l'âge de 16 ans et s'est adressé aux Kabyles et à leurs attentes dans ses poésies populaires. En 1973, on lui demande de remplacer à la dernière minute la célèbre chanteuse Nouara, et il se met à chanter en direct sur la radio la berceuse qu'il a écrite à ses débuts. Depuis, cet enfant des Aurès n'a cessé de célébrer la culture amazighe à travers la musique, prolongeant ainsi l'œuvre lancée dans les années 1940 par de grands écrivains comme Jean Amrouche, Mouloud Mammeri, Mouloud Feraoun et Kateb Yacine. Ces pionniers ont dû utiliser le français pour défendre la langue amazighe s'ils voulaient se faire entendre. Comme l'a dit Amrouche : *« je pense et j'écris en français, mais je pleure en kabyle »*. Idir est allé plus loin : il a préconisé trois langues pour l'Algérie – l'arabe, l'amazigh et le français lors de son interview avec **Unesco Courier** : *« Je veux que l'Algérie prenne en compte ceux qui vivent sur sa terre, qui aiment le pays et veulent le construire, quelle que soit leur langue ou leur religion »*, dit-il. Il a déclaré, aussi, à ce support médiatique : *« L'Islam ne devrait pas être une religion officielle. La religion est pour les croyants, pas pour les gouvernements »*.

« Je veux que l'Algérie tienne compte de ceux qui vivent

sur sa terre, qui aiment le pays et veulent le construire, quelle que soit leur langue, leur religion ou leur origine », dit-il toujours à **Unesco Courier**. *« L'arabe ne devrait pas avoir un statut particulier parce qu'il est la langue sacrée du Coran – en particulier l'arabe classique, une langue aseptisée que les gens ordinaires ne peuvent pas comprendre et aucune langue n'est plus malheureuse qu'une autre, même si le berbère est la plus ancienne en termes de nombre d'années. Le destin a mis ces langues sur cette*



terre et elles doivent rester », a-t-il ajouté. Une brèche entre l'Etat et la Kabylie réfractaire continue de se creuser, ce dont Idir rendra compte en chantant régulièrement les anniversaires de la révolution amazighe de 1980 connue sous le nom de **tafsut imazighen** (Printemps amazigh) dont les réverbérations se sont fait sentir dans tout Tamzgha. Malgré son prestige national et international, le chanteur a veillé toujours à garder ses distances avec les autorités algériennes. Cependant, dès que sa mort a été annoncée, le président Abdelmadjid Tebboune a écrit au milieu de la nuit sur son compte Twitter : *« J'ai appris avec beaucoup de regret et de tristesse la nouvelle du décès de feu Hamid Cheriet, connu sous le nom artistique d'Idir, l'icône de l'art algérien de renommée internationale. Avec lui, l'Algérie perd une de ses pyramides »*.

Discographie :

1976 : A Vava Inouva (Oasis, Algérie / Pathé, France)
1979 : Ay arrac nnegh (Azwaw)
1980 : Récital à l'Olympia (Azwaw)
1991 : A Vava Inouva (Blue Silver)
1993 : Les Chasseurs de lumière (Blue Silver)
1999 : Identités (Sony Music)
2002 : Deux rives, un rêve (Sony Music)

2005 : Entre scènes et terre (Sony-BMG)

2007 : La France des couleurs (Sony-BMG)

2013 : Adrar inu (Columbia)

2017 : Ici et ailleurs (Sony Music, France / Izem Pro, Algérie)

Compositions :

1986 : Le Petit Village (Chorale Tiddukla)

1987 : MI-iyi (Avec Ali Tiddukla)

Références Classées par date de parution :

Laroche, «Khaled et Idir – Fraternité», Les Inrockuptibles, 21 juin 1995.

Eric Landal, «L'Algérie, la vie à Pantin : le concert-meeting de «l'Algérie, la vie» a fait un tabac édifiant jeudi. Après-coup.», Libération, 24 juin 1995.

Fara C., «Idir, scribe de l'espérance», L'Humanité, 4 août 1998.

Fara C., «Vingt ans après A Vava Inouva, Les identités d'Idir», L'Humanité, 19 novembre 1999.

Martine Lachaud, «Idir, l'espérance debout», L'Express, 2 décembre 1999.

Mohammed-Sââd Zemmouri et Muhammad al-Yamlahi Wazzani-, Présence berbère et nostalgie païenne : dans la littérature maghrébine de langue française, Le Club du livre, 2000, 185 p., p. 27.

Rachid Aous, Musiques d'Algérie, Presses universitaires du Mirail, 2002, 201 p.

(en) Jane E. Goodman, Berber Culture On The World Stage : From Village To Video, Indiana University Press, 2005, 241 p.

Gilles Médioni, «La France des couleurs, Idir», L'Express, 30 mai 2007.

Remy Pellissier, «Interview d'Idir, le pouvoir des mots», Evane.fr, octobre 2008.

Karim Djaad, Idir, «L'Algérie n'est pas un Etat de droit, mais elle progresse», Jeune Afrique, 28 janvier 2013.

DDK, «Ce soir sur BRTV, Idir présente son nouvel album», La Dépêche de Kabylie, 1er février 2013, p. 26.

François-Xavier Gomez, «Idir en toute intimité», Libération, 2 février 2013, p. 26.

Hommage à IDIR

PAR MOUNIR KEJJI

IDIR qui a tiré sa révérence hier soir est incontestablement le chanteur qui a donné un rayonnement internationale à la chanson Amazighe.. Qui de nous n'a pas écouté ou admiré l'éternelle et planétaire chanson "Avava inu va" et ses autres mélodies puisées du patrimoine amazigh plusieurs fois millénaire?

Qui de nous n'a pas parcouru des centaines voire des milliers de kilomètres en groupe ou en solo, accompagné de ses belles mélodies?

"Avava inu va" a été chantée en 1972, interprétée et revisitée par une vingtaine de langues... et même il a fait sa place dans la musicothérapie dans quelques cliniques en Occident pour atténuer souffrances et émotions des malades...

IDIR a sillonné le monde pour faire connaître à travers la musique sa culture, sa langue, son identité.. il l'a fait avec brio.. C'était l'ambassadeur de la musique amazighe par excellence. C'était un des maquisards de la chanson kabyle pour reprendre l'expression de Kateb Yacine...

Je l'ai vu et rencontré la première fois le 5 mai 1997 à Rabat à l'hôtel de Chellah.. invité par le festival de Rabat .. c'était son 2 ème spectacle au Maroc après celui de Casablanca en 1995 où il avait été invité par l'Institut Français ...

Puis avec les années, il était devenu un habitué du Maroc qu'il visitait souvent plus que l'Algérie (ça c'est un autre sujet)... J'ai pu assister à ses concerts de Meknès, Agadir, Tanger, Rabat, Kenitra et autres et puis à El Houceima où il a tenu à donner un concert le 7 août 2004 en signe de solidarité avec la population de la ville suite au tremblement du sol du 24 février 2004... On était un groupe de jeunes venus de Rabat pour assister à son concert, il nous a reçu chaleureusement après le spectacle dans son hôtel Chafarina Beach à Tara Youssef (à quelques kilomètres d'El Houceima).. IDIR draine toujours des foules immenses dans ses spectacles...

Le géologue qui est devenu artiste est une force révolutionnaire en douceur et en profondeur. Il a pu à travers son art bousculer les esprits contre le danger de

l'aliénation culturelle que voulait instaurer l'arabo-islamisme en Afrique du Nord.. à titre anecdotique, le colonel panarabe feu Fou Kaddafi a tenu à annuler à la dernière minute un concert d'IDIR à Tripoli que l'Institut Français comptait organiser.. C'était un éveilleur de consciences...

La dernière fois que je l'ai vu, il m'avait dit qu'il voulait venir en repos pour une semaine ou 10 jours et qu'il voulait visiter quelques villages du Moyen Atlas, la région d'Imilchil, Goulmima, Merzouga, Gorges de Todgha et Dades.. J'en ai discuté pour coordonner le programme et timing avec son ami Rabah Tafsut. Malheureusement, le projet n'a pas abouti, et pour cause, sa maladie...

Son dernier album "ici et ailleurs" sorti en 2017, il s'est fait entourer par de grands calibres de la chanson française comme



Francis Cabrel, Patrick Bruel, (et tenez-vous bien) avec Charles Aznavour qui a chanté "La Bohème" en kabyle ...

Repose en paix DDA YIDIR... le monde te pleure.. le destin a voulu que tu nous quitte durant ce sale temps de coronavirus qui empêche de te rendre un dernier Adieu et des obsèques dignes de ta grandeur... Que le temps apaise notre chagrin ... Qqim di laman...

IDIR, L'ICÔNE DE LA CULTURE AMAZIGHE ET LE CHANTRE DU MULTICULTURALISME TIRE SA RÉVÉRENCE

“Il n'y a pas de meilleure façon d'appartenir à un peuple que d'écrire dans sa langue”.

Heinrich Böll, écrivain allemand (1917 – 1985)

Le chanteur algérien Hamid Cheriet, plus connu sous le nom d'Idir, s'est éteint en France à l'âge de 70 ans. L'infatigable champion des cultures kabyle et amazighe est mort d'une maladie pulmonaire. Idir est devenu internationalement célèbre avec sa berceuse «**A Vava Inou Va**» dans les années 1970 et depuis il est, en quelque sorte, le porte-étendard de la cause amazighe en Afrique du Nord, le Sahel et les îles Canaries, foyer millénaire des Imazighens, ces hommes fiers et libres. Sa chanson phare est même devenue un sorte d'hymne national ou l'ogre représentait les pouvoirs panarabistes et non-démocratiques de la région, la petite fille Ghriba, la cause amazighe naissante et le père (Vava) la culture amazighe ancestrale.

Maitre incontesté des berceuses mélodieuses

Idir a grandi entouré des chants et des rythmes du peuple kabyle, mais il étudiait pour devenir géologue jusqu'à son apparition fortuite à la radio d'État en 1973. Il a remplacé au dernier moment un autre chanteur et sa prestation a été largement saluée. Mais il faut attendre la fin de son service militaire pour qu'il se lance dans une carrière discographique, non pas dans sa Kabylie natale opprimée par un régime patriarchal arabe, mais en France, pays de liberté, démocratie et droits de l'homme. La mort du chanteur a été confirmée samedi sur sa page Facebook officielle, où l'on pouvait lire :

«Nous avons le regret d'annoncer le décès de notre père (à tous), Idir. Repose en paix». Les médias français rapportent qu'il est décédé d'une maladie pulmonaire après avoir été hospitalisé vendredi. Idir était un trésor national dans son pays natal, l'Algérie et un grand symbole de la culture amazighe partout dans Tamazgha (territoire amazigh).

Dans un tweet Emmanuel Macron a écrit, en hommage à ce grand chanteur : “Une voix unique s'est éteinte. Idir chantait ses racines kabyles avec la mélancolie d'un exilé et la fraternité des peuples avec les espoirs d'un humaniste. La poésie de ses chansons continuera longtemps de résonner d'une rive à l'autre de la Méditerranée”.

Pour L'UNESCO, Idir était incontestablement l'ambassadeur de la culture amazighe auprès du monde : *“Le chanteur algérien Hamid Cheriet, plus connu sous le nom de #Idir, est décédé en France à l'âge de 70 ans. Il était l'un des principaux ambassadeurs culturels des cultures kabyle et berbère”.*

Son compatriote Zinedine Zidane l'appelait « **Monsieur Idir** ». Idir incarnait à la fois la force et la tranquillité ; sa présence inspirait le même respect que l'on pourrait avoir pour un oncle. Le sociologue français Pierre Bourdieu a compris le rôle que ce chanteur algérien, qui parlait et chantait en kabyle, avait dans chaque famille algérienne : *“Il était plus qu'un chanteur, il était comme un membre de la famille”*.

Né le 25 octobre 1949 à Aït Lahcene, près de Tizi Ouzou, capitale de la Kabylie, qui faisait alors partie de l'Algérie française, il a fait des études de géologue, mais sa vie a pris un tournant en 1973 lorsqu'il a été appelé à la radio pour chanter « **A Vava Inou Va** » en remplacement de dernière minute. C'était une berceuse avec les « **riches traditions orales** » de la culture amazighe et elle est devenue une chanson très appréciée dans le pays et partout dans le monde.

Au début des années 1970, alors qu'il s'appelait encore Hamid Cheriet, un discret étudiant en géologie, il a commencé à chanter en public. Il compose ses mélodies et écrit ses paroles en kabyle, inspiré par des couplets de chansons traditionnelles avec lesquelles il s'était bercé dans son enfance. Modestement, il choisit un nom de scène, Idir, le nom donné aux nouveau-nés fragiles car il signifie « Il vivra ». Le succès est venu avec la chanson « **A Vava Inou Va** » (« Petit père »). Cette chanson mélodique est construite comme un dialogue entre une fille et son père qui tentent d'éviter avec leurs mots la venue de l'ogre dévorant, allusion faite ici au régime militaire algérien dévoreur des libertés publiques :

« S'il vous plaît, Père Inou Va, ouvrez-moi la porte !

Fille Ghriba fais tintiner tes bracelets

Je crains l'ogre de la forêt Père Inou Va

O Fille Ghriba Je le crains aussi ..

Exil en France

Par la suite, Idir s'est installé en France en 1975, après avoir terminé son service militaire, où il a enregistré son premier album intitulé « **A Vava Inou Va** », et une série de chansons populaires de style nord-africain au cours de la même décennie. Le style de sa musique, avec voix solitaire et guitare acoustique, défend les sons de la musique kabyle, et en tant que tel, il est largement considéré comme un ambassadeur de la culture kabyle et amazighe.

Le peuple kabyle de langue berbère est un sous-groupe de la population ethnique amazighe

d'Afrique du Nord et de l'Ouest au sens large. En Algérie, les Kabyles sont une minorité historiquement réprimée par le gouvernement central. Ils sont originaires du nord du pays, qui s'étend sur les montagnes de l'Atlas. De nombreux Kabyles se sont installés en France dans les années 20 du siècle dernier, puis après l'indépendance de l'Algérie en 1963, et finalement après la guerre civile algérienne (1991-2002) connue sous le nom de **“Décennie noire”**. Au-delà de ses belles mélodies, la puissance qui alimente cette légende musicale, Idir, née Hamid Cheriet, réside dans son profond attachement à la culture et à l'identité nord-africaines. Trésor national de son Algérie natale, il a honoré ses racines par un lyrisme conscient et des instruments traditionnels, sans se départir de l'idée de l'unité et de l'appréciation de « l'autre ».

Poussé dans l'industrie du divertissement d'une manière loin d'être conventionnelle, ses prouesses musicales ont commencé à être reconnues par ses collègues dans un champ de gaz et de pétrole en Algérie et après son exil en France, il est devenu une star internationale dont les chansons ont été reprises dans plus

dies douces et rythmées, avec des paroles subtilement engagées et discrètement subversives. Ne vous y trompez pas, Idir a décrit la situation politique algérienne par des métaphores poétiques mais engagées. Bien qu'il n'ait pas écrit de textes critiques clairement opposés au gouvernement, comme d'autres chanteurs kabyles tels que Mahtoub Lounes, Lounis Aït Menguellet ou Ferhat Mhenni, Idir était tout aussi critique. **Poétique et politique**.

Idir a participé à de nombreux concerts de soutien à différentes causes. Par exemple, le 22 juin 1995, plus de 6 000 personnes ont assisté à un concert pour la paix, la liberté et la tolérance donné par le chanteur et son ami Khaled, initiateurs de l'association **«l'Algérie, la vie»**. Idir a également participé au concert à la mémoire de Lounès Matoub, le chanteur kabyle assassiné par le régime autoritaire algérien en 1998.

En 2001, Idir défend à nouveau son identité nationale au Zénith de Paris lors du **“21e printemps berbère”**, une célébration de la culture amazighe. Le 8 juillet de cette année-là, il a organisé un concert spécial de collecte de fonds pour soutenir la population



DR MOHAMED CHTATOU*

appelé au service militaire obligatoire. Idir est, ainsi, devenu un nom familier, presque du jour au lendemain, sans qu'il le sache jusqu'à son retour.

Dès le début, Idir a refusé de se soustraire aux traditions orales riches et complexes de la culture amazighe, malgré son statut minoritaire souvent contesté au sein de sa nation. **Sa voix apaisante, ses cordes acoustiques et sa fierté culturelle ont résonné à l'intérieur et au-delà des frontières de l'Algérie, l'élevant au rang de symbole de la diversité musicale tant désiree et champion mondial du multiculturalisme.**

En 1975, il s'installe en France et, avec un grand enthousiasme, pour commencer à enregistrer ses œuvres musicales. Ses chansons continuent, depuis, à mettre en lumière, avec charme et sans détours, sa communauté amazighe sous-représentée et sous-estimée, notamment le sous-groupe kabyle originaire des régions montagneuses côtières du nord de l'Algérie.

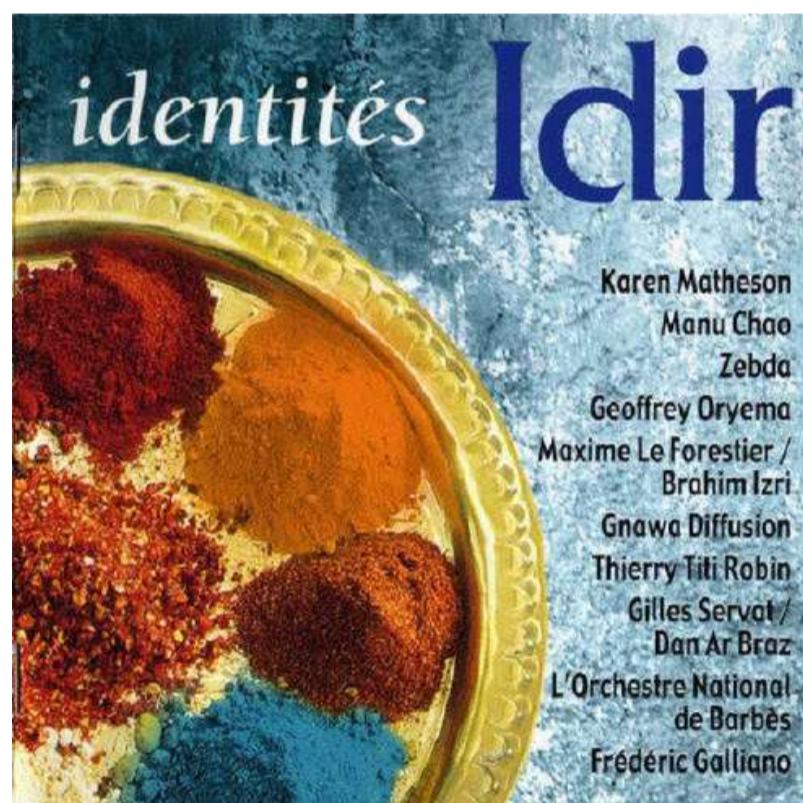
L'année suivante, son premier album **« A Vava Inou Va »** est sorti au public, centrant son message sur la vie quotidienne et la culture de l'Algérie rurale, racontée à travers une certaine séparation, comme si un vieil homme racontait les contes à ces proches.

Son plaidoyer pour le multiculturalisme

“Identités” est le nom qu'Idir a choisi pour son deuxième album, tant attendu, né en 1999. Cette fois-ci, sa voix est en grande compagnie, rassemblant le monde entier sur un seul CD. **Pour souligner l'unité dans la différence**, ce projet de **melting-pot** réunit Manu Chao, Charles Aznavour, Maxime Le Forestier, Gnawa Diffusion, Zebda, Gilles Servat et Geoffrey Oryema, le tout rehaussé par les sons de l'Orchestre parisien de Barbès.

Dans la continuité de son esprit éveillé et engagé, en 2007, son album, ode aux minorités, **« La France des couleurs »** sort en pleine élection présidentielle française, dominée par les **débats passionnés sur l'immigration et l'identité**.

Malgré un autre écart important entre les projets, Idir retourne à Alger en janvier 2018 pour se produire au Nouvel An berbère **« Yennayer »** après une absence de 38 ans. Son spectacle, dont l'apparence a été soigneusement choisie, a montré le soutien aux soulèvements populaires qui ont conduit à la démission du leader de longue date Abdelaziz Boumediene.



d'une quinzaine de langues.

Militantisme et identité

C'est donc en 1973 que l'Algérie a découvert ce jeune chanteur kabyle sur les ondes de Radio Alger. Il portait un jean évasé, de longs cheveux bouclés et le burnous de ses ancêtres. **«A Vava Inou Va»** est devenu un succès international. Décrit par certains comme **“le premier succès africain”**, il a été diffusé dans 77 pays et traduit en plusieurs langues. Il a été suivi d'un album d'anthologie, **“Ssendu”**, un mélange de mélodies

en Kabylie, à un moment où des émeutes anti-gouvernementales se déroulaient dans cette région à prédominance amazighe. Idir a été rejoint par de nombreuses stars et des milliers de fans algériens et français qui se sont rendus au Zénith pour soutenir la population en Kabylie.

Les premiers succès

Son interprétation de la chanson **“A Vava Inou Va”** en 1973 sur les ondes de Radio Alger a transporté les auditeurs dans une dimension inconnue, mais avant que cela ne puisse lui être transmis, il a été

CoSCE?



Σοοττ:

Ἑλλὰς Θύαττας Ιονία Σειράς

ΘΙΗΣΙΝ ΣΤΑΣΗ ΕΚΘΜ ΣΤΙ ΠΛ + ΣΧΑ, Ε.Ο.Ο. ΘΙΗΣΙΝ
ΧΕΣΙΙΣ ΣΤΑΣΗ Λ ΙΧΧΟ+ ΙΣΥ Λ ΠΟΙΗΣ (projet)
ΣΤΑΣΗ Κ.Ο.Θ ΣΤΙ Π.Ο.Η (valeur) Λ ΠΕΡΙΟΔΟ.
ΙΧΧΟ+ Ι ΒΕΘΙΗΣΙΝ Λ ΗΤ+. ΣΛ + ΣΤΑΣΗ ΠΛ ΣΕΩΘΕ.
ΧΗ ΣΠΙΣ + Σ.Ο.Ο.Ι. ΘΟΣΛ, Θ ΒΣ ΙΧΧΟ+ ΤΥΣΕ.
+ΣΧΑΣ Π.Ο. ΠΕΡΙΕΩ Π.Ο.Χ. ΣΟΘΕΙ Σ.Ο.Ι. 1
8ΘΙΗΣΙΝ.
ΣΒΛΕΛ ΘΩΣΧΑΣ Σ ΣΗΜΙ ΛΧ ΣΩΣΧΑ. Θ 1966 ΛΧ
+Τ ΘΗΣΛ, ΣΗΘΕ ΣΩΣΧΑ. ΛΣ +ΗΣΟΣΠΕΙ +ΣΚΟΗΙΣΙ,
Ε.Ο.Ο. Π.Ο.Χ. ΘΟΣΛ ΙΙΘ +ΗΣΟΣ ΛΧ ΣΧΟ Ι ΣΚΟΗΙ,
ΣΧΑ. +ΣΚΕΛΟ ΧΕ. ΠΛ Σ.ΟΟ Θ Π.Λ. ΙΙΘ Ν.Ο
+ΤΟΚΙ. +.ΟΣΗΣ+ +.Ο.Μ.ΣΥ+ ΠΛ ΣΕΩΣΟ +.Η. ΙΙΘ Π.Ο
Π.Ε.Ε.Ο.Ι +ΗΣΟΣΠΕΙ.
ΛΧ ΣΧΟ Ι ΒΙΔΗ ΙΤ.Η Σ.Ο. (ΣΕΩΣΟ ΧΗ +.Ο.
+Θ.Ο.Ο.Π+, 2001), Ε.ΟΣΘ. Σ ΣΗΜΙ ΖΧ ΣΕΩΣΘ
ΣΕΛΗΣΟ. Σ Ν. ΣΗΜΙ Λ +.Ο.Θ+ +.Ο.Μ.Ο.Υ+ ΧΕ.
ΠΛ ΙΣΣΕ.Ο ΠΛ Ι.ΠΕ ΠΛ Ν.ΟΙΥ ΣΗΜΙ ΣΠΙΧ.Η Ο.ΣΗΣ
Π.Ο.Μ.Υ ΛΧ Π.Θ. Π.Π.ΟΙ. Θ Σ.Ο. ΣΤΙ Π.Π.Η
Π.Π.Η (Ι.Ο : Ι.Ο, 2004), ΘΟΙΙΣ Σ.Ο. ΒΙΔΗ Π.ΣΩΘ
Ρ.Ο.Ε (Π.Λ.Ο+ ΛΧ Σ.ΕΙ). Ρ.Ο.Ε ΣΕΩΣΘ Σ ΣΗΘΕ
+ΣΗΟ.Θ Ι ΣΠΙΧ.Η, ΙΣΣΕ.Ο ΠΛ ΙΣΙΣ ΣΗΜΕΙΡ Π.Ο ΗΗΣΙ
ΣΕΩΣΘ. ΣΗΜΙ Π.Ο Ι.ΠΕ Ν.Ο ΣΠΙΧ.Η Σ Ν.ΟΙΥ
ΗΧΑ. ΛΣ +ΤΛΗΣΘ Ε.Ο.ΣΗΣ+ Ε.Ο.Μ.ΣΥ+, ΣΕΙΣΣ
ΣΕΙ ΣΖΘΛΙ ΛΧ Σ.Ο.Ο. Ι +ΤΟΚΙ. ΗΤ+. Λ.Θ.Θ.ΟΣΗ ΙΙΣ
Π.Ο.Μ.Ο.Υ, Θ ΒΣ. Π.Ο.Θ ΘΩΣΧΑΣ Ν.ΟΘ Σ ΣΤΑΣΗ
ΣΙΛ.ΛΣ, ΗΧΑ. ΛΣ +ΗΣΟΣΠΕΙ +.Ο.Μ.ΣΥ+ ΧΕ. ΙΙΣ.Ο
ΧΗ +ΤΟΚΙ. Μ.Σ.Θ ΣΛ +ΤΟΚΙ. +.Ο.Ο.Θ.Μ.Ι.Σ+ Ι +ΤΟΚΙ.
ΛΣ Π.Ο.ΣΗ ΛΧ Σ.Υ.ΚΛΣΘ Ι ΒΙΔΗ.
ΠΛ Σ.Υ.ΛΣΘ Ι ΒΙΔΗ Σ.Ο. Π.Ο.Θ Σ.Η. ΛΧ
Π.Ο.Μ.Σ.Υ Ι Σ.Ο.Θ.Μ.Ι.Σ+ Ι (Π.Η, 2009), ΘΟΙΙΣ Σ.Ο.Λ
Ν.Ο. +.Η.Θ. Π.Λ Σ.Ο.Σ +.Η.Θ.Θ ΙΙΘ +.Ο.Μ.Ο+ (ΣΗΟΣ
Ι Α.Ι.Ο, 2006). Π.Λ Λ.Ο.Σ+ Π.Ο.Θ Π.Ο Λ Σ.Θ.Θ.Η.Υ Σ.Ο
Π.Π.Η (Ε.Ο.Ο. ΙΤ.Η Σ.Ο.Θ.Θ.Η. Ν.Ο. ΣΤΙ Ι Σ.Ο.Ο. Π.Π.Η
Σ.Σ.Ο. Ι Θ.Θ.Σ.Ε.Ο, Σ ΛΣ Σ.Η.Ο.Θ Ε.Ε.Θ Σ Σ.Η.Σ.Ε.Π
Λ Σ.Σ.Θ.Λ.Λ.Σ.Σ.Ι (Θ.Θ.Ο.Σ) Σ.Ο. Σ.Θ.Θ.Ο.Σ.Θ+ ΙΙΘ Π.Λ:
(Σ.Θ.Τ+, 2017) Λ (Σ.Σ.Θ.+, 2013), (Σ.Θ.Θ.,
2018) ...
ΘΩΣΧΑΣ ΧΕ. ΙΤ.Ο.Λ ΙΧΧ.Ο. Θ Σ.Ο.Π Σ.Θ.Θ.Ο.Σ.Θ+ Ι Σ.Ε.
Λ Σ.Θ.Θ.Η.Υ ΛΧ Σ.Ο.Ο. Ι Θ.Θ.Σ.Σ. ΙΤ.Η Σ.Ο. Π.Η Η.Τ+,
Θ ΒΣ. Π.Ο.Λ.Σ. Σ.Τ.Τ.Η. Ι.Υ Η.Ο.Ο. +.Ο.Σ.Ι.Σ+ ΛΧ Σ.Ο.Π.Η
Ι Σ.Θ.Θ.Ο.Σ. Σ.Ο.Π.Θ Σ.Π.Ι.Σ +.Ο.Ο. Ι Σ.Ε.Θ.Θ. Σ.Θ.Θ.Η.Η.Ο.Π

* ΕΛΛΗΝΙΚΑ Η.Ο.Σ.Θ.

Calendrier 2020

•XXX• 2970

Javier SEGURO									
Llunes	Martes	Miércoles	Jueves	Viernes	Sábado	Domingo	Total		
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
-13	54	15	99	17	48	10	300		
26	21	22	23	26	34	26	190		
27	28	25	23	21			129		

Février		Mars		Avril		Mai		Juin		Juillet	
Dim.	Sec.	Dim.	Sec.	Dim.	Sec.	Dim.	Sec.	Dim.	Sec.	Dim.	Sec.
1	2	8	9	15	16	22	23	29	30	5	6
9	10	16	17	23	24	30	31	6	7	13	14
17	18	24	25	31	1	7	8	14	15	20	21
24	25	31	1	7	8	14	15	21	22	28	29

Mass		Ergs					
Mass							
2	9	4	6	8	7	5	1
3	10	11	12	13	14	15	
16	17	18	19	20	21	22	
23	24	25	26	27	28	29	
30	31						

Avril		€80-€90					
Lun	Mai	Mer	Jeudi	Vend	Samedi	Domingo	Dim
1	2	3	4	5	6	7	8
9	10	11	12	13	14	15	16
17	18	19	20	21	22	23	24
25	26	27	28	29	30	31	1

Week	Mon	Tues	Wed	Thurs	Fri	Sat	Sun
1	5	9	7	8	9	10	11
2	12	13	14	15	16	17	18
3	19	20	21	22	23	24	25
4	26	27	28	29	30	31	1

June		July						
Day	Month	Mo	Tu	We	Th	Fr	Sa	Su
1		2	3	4	5	6	7	8
9		10	11	12	13	14	15	16
17		18	19	20	21	22	23	24
25		26	27	28	29	30	31	1

Juillet		Aout					
Lun	Mai	Mer	Ven	Sab	Dim	Mer	Ven
1		2	3	4	5		
8	9	10	11	12	13	14	15
15	16	17	18	19	20	21	22
22	23	24	25	26	27	28	29
29	30	31					

Year	Mon	Min	Max	Jan	Feb	Mar	Apr	May	Jun	Jul	Aug	Sep	Oct	Nov	Dec
1993	1	4	7	8	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17
1994	2	5	8	9	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
1995	3	6	9	10	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19
1996	4	7	10	11	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20

Sequencing										Chromo	
L1	L2	L3	L4	L5	L6	L7	L8	L9	L10	Ch1	Ch2
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23
24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35

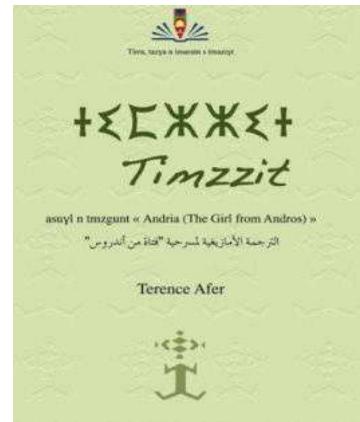
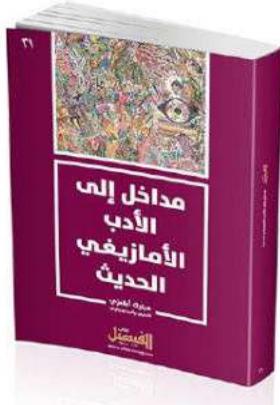
October		WEEKS						
Mon	Tue	Wed	Thu	Fri	Sat	Sun	Mon	Tue
1	2	3	4	5	6	7	8	9
10	11	12	13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24	25	26	27
28	29	30	31					

November		December	
Mon	Tue	Wed	Thu
3	4	5	6
10	11	12	13
17	18	19	20
24	25	26	27

Déclinaison		Altitude					
Lat	Alt	000	1000	2000	3000	4000	5000
7	0	0	18	39	42	43	43
14	15	16	17	18	19	19	19
21	22	23	24	25	26	27	27
28	29	30	31				

ИС°Λ + ΣΙΣΙ°Ψ

Yn 	Yab 	Yag 	Yeg 	Yad 	yad
a - i	b - u	g - a	e - u	d - e	ya - e
Yey 	Yef 	Yak 	Yek 	Yah 	Yap
w - e	f - t	k - x	p - u	h - e	b - c
Yan 	Yax 	Yaq 	Yaj 	Yi 	Yal
x - e	a - c	q - d	i - d	j - e	l - d
Yam 	Yan 	Ya 	Yar 	Yaq 	Yay
m - e	n - o	u - j	r - s	t - e	v - g
Yas 	Yas 	Yeo 	Yet 	Yet 	Yer
s - u	h - t	c - x	l - u	l - u	m - d
Yay 	Yay 	Yee 	Yet 	Yet 	Yer
y - u	z - t	o - x	l - u	l - u	m - d
Yaz 					
z - u					



+○ΣΣΗΗ○Η+ | ○ΧΘ○Q○E -○C○QK○K

A portrait of a middle-aged man with a dark mustache and short hair, looking directly at the camera. He is wearing a dark, button-down shirt. The background is plain white. To the left of the image, there is vertical text in Amharic script. To the right, there is also vertical text, and at the bottom right, there is a small graphic of a stylized tree or plant.

ଓ ॥କୁ । ପରାମାର୍ଥି । ଶବ୍ଦକାଳୀନ
ଶବ୍ଦଗୁଡ଼ିକେ । ପରାମାର୍ଥି । ପରାମାର୍ଥି
ପରାମାର୍ଥି । ପରାମାର୍ଥି । ପରାମାର୍ଥି ।

ΣΩΚΣΟΙΔΙΑ ή ΣΩΚΣΟΙΔΙΑ Η ΕΛΛΗΝΙΚΗ ΚΟΙΝΩΝΙΑ Η ΕΛΛΗΝΙΚΗ ΚΟΙΝΩΝΙΑ

፡- ଠାରୀ ଲାଗୁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ

॥ ୧୦ ॥ ପାତାରୁକୁ ପାତାରୁକୁ ପାତାରୁକୁ
ପାତାରୁକୁ ପାତାରୁକୁ ପାତାରୁକୁ ।



*ΣΘΩ

La France, comme l'ensemble de la Communauté internationale d'ailleurs, n'a pas condamné l'attaque de Haftar en territoire amazigh, pourtant resté neutre, et a continué à fermer les yeux sur ses horreurs. Et l'implication directe des Amazighs dans la guerre contre les Forces armées arabes libyennes de Khalifa Haftar n'a pas fait changer de position à la France qui a continué à apporter son soutien au criminel. Pourtant, la France sait à quel point les Amazighs de Libye sont loin de participer à un projet terroriste ou islamiste ; la France connaît l'attachement des Amazighs à la démocratie et à l'édition d'un Etat de droit qui ne soit ni entre les mains des militaires ni entre ceux des religieux. La France sait à quel point les Amazighs tiennent au respect de la diversité et au respect de toutes les particularités en présence en Libye.

Les intérêts de la France ne peuvent être que des intérêts d'ordre économiques, notamment énergétiques. Et la France montre, une fois de plus, que les valeurs qu'elle prétend défendre – à savoir la Liberté et la démocratie et les droits de l'Homme – sont le dernier de ses soucis. Au point de soutenir un fou de guerre, sans aucune légitimité, dans une tentative de coup d'état fermant les yeux y compris sur des exactions qui relèvent de crimes de guerre.

3 - Vous avez appelé à un soutien aux Amazighs, votre appel a eu des échos ?

** Pour être honnête, au sein de Tamazgha, qui a lancé l'appel, nous restons déçus. Il est vrai qu'il y a des réactions un peu partout à travers le monde amazigh. Beaucoup de personnes ont réagi positivement. Mais cela reste très loin des possibilités qui sont à notre portée et du potentiel réel des Amazighs à travers le monde. Ne serait-ce qu'au niveau du soutien symbolique, peu de voix s'expriment en faveur des Amazighs de Libye. Les partis politiques, les associations et les diverses organisations de la société civile restent globalement silencieuses. Les

médias ou les sites internet, mais aussi sur les réseaux sociaux, l'expression amazighe sur la situation en Libye reste très timide.

4- La Libye risque de connaître le même sort que beaucoup de pays, à savoir la partition. Serait-elle une solution ?

** Toutes les solutions sont viables à partir du moment où elles sont décidées d'un commun accord et avec l'acceptation des premiers concernés. Et il ne faut surtout pas adopter des « solutions » qui vont à l'encontre de la volonté de ces derniers. Partition, séparation, autonomie, décentralisation, fédéralisme,... appellons-le comme on veut, ou aussi une solution dans une Libye unie, le plus important est que les Libyens décident eux-mêmes de leur sort.

Le problème se poserait lorsque cette soi-disant solution par la partition de la Libye émanerait de forces étrangères, comme la France par exemple, et qui se rendent compte que cette partition permettrait de porter au pouvoir leurs supplétifs dans une partie de la Libye – faute de conquérir l'ensemble du territoire – et qui leur permettrait de réaliser leurs projets qui n'ont rien à voir avec les intérêts des Libyens.

Ce qui nous intéresse, nous, en particulier étant les intérêts des Amazighs qui peinent à se faire entendre depuis 2011. Et non seulement, ils ne se font pas entendre, mais ils ne peuvent avoir confiance en aucune partie des grands courants en compétition politique en Libye qui sont toutes hostiles à l'Amazighité. Il paraît donc évident que les Amazighs doivent mener une sérieuse réflexion pour trouver une solution qui leur garantirait une réelle émancipation et une réelle protection de leur liberté et leur existence en tant que tels.

5 - Un dernier mot.

** Mon mot de la fin, pour cet entretien, je veux l'adresser aux Amazighs de manière générale et aux Kabyles en particulier. Certes, les Amazighs de Libye sont en train de mener un combat pour leur existence, mais leur combat est important pour l'avenir de l'ensemble des Amazighs. La parcelle de terre qu'ils sont en train

de défendre est une partie de Tamazgha arrachée à cette idéologie obscurantiste mortifère qui a programmé l'éradication de l'Amazighité. Ils ont payé cher sa libération et cela fait neuf ans qu'ils la protègent et la défendent. Des centaines d'hommes se sont sacrifiés, parmi eux un Kabyle ; Ceaban At hemmu (Chabane Slimani). Nous ne devons jamais perdre cette parcelle, après tant de sacrifices. Nous devons même en gagner d'autres. C'est pourquoi l'ensemble des Amazighs doivent les soutenir, chacun.e là où il/elle est, comme il/elle le peut, pour qu'ils ne se sentent pas seuls, mais aussi pour que le monde sache que ces Amazighs de Libye peuvent compter sur leurs compatriotes, leurs frères et sœurs, qui se reconnaissent dans leur combat. Toute initiative, quelle qu'elle soit, ne peut que leur être utile.

Source :

<https://kab-news.com/entretien-ma-sin-ferkal-peu-de-voix-sexperiment-en-faveur-des-amazighs-de-libye/>

Notes :

1 - Le CNT a été créé le 27 février 2011 pour coordonner les différentes villes de Libye libérées des troupes de Kadhafi tombées aux mains des opposants à Kadhafi qui ont pris les armes contre lui. Le CNT était alors le cadre dans lequel se sont retrouvés les représentants de l'insurrection. Son siège a été fixé à Benghazi.

2 - L'accord de Skhirat est signé sous l'égide de la Mission d'appui des Nations unies en Libye (MANUL) et du Représentant spécial du Secrétaire général de l'ONU pour la Libye, l'Allemand Martin Kobler. La réunion qui s'est tenue à la ville de Skhirat, une ville balnéaire à une trentaine de kilomètres au sud de Rabat près de Tamesna, a rassemblé des délégués de partis politiques libyens, des membres de la société civile mais surtout une délégation de du Congrès général national (CGN) siégeant à Tripoli ainsi qu'une délégation de la Chambre des représentants (CDR) siégeant à Toubrouk. A noter que les Amazighs ont été exclus de cette réunion. L'accord était censé sceller la réconciliation entre les deux parlements rivaux et faire cesser le conflit armé qui oppose les milices des deux camps qui s'affrontent depuis l'été 2014.

3 - Les Emirats arabes unis (EAU) est l'Etat le plus actif au sein de cette coalition. C'est cette monarchie qui assure l'intendance de cette guerre

que mène Haftar.

4 - Khalifa Haftar a fait partie du Mouvement des officiers libres qui a été derrière le coup d'Etat du 1er septembre 1969 contre la monarchie saoudienne et qui a propulsé Kadhafi au pouvoir. En avril 1987, il est fait prisonnier par l'armée tchadienne lors de l'opération Epervier menée par le Tchad, soutenu par la France et les USA, contre les troupes de Kadhafi stationnées illégalement dans la bande d'Aouzou, à la frontière tchado-libyenne. Libéré de prison, il change de camp et avec le soutien des USA, il forme la « Force Haftar » dont la base est au Tchad dont le but d'organiser un coup d'Etat en Libye ce qui ne verra jamais le jour. En décembre 1990, il s'exile avec ses hommes aux USA où il s'installe et il a continué à travailler sur l'organisation d'un coup d'Etat en Libye, un coup d'Etat, là encore, qu'il n'a jamais pu réaliser. Sa collaboration avec les USA et la CIA en particulier lui a valu le surnom de l'« homme des Américains » par les Libyens.

5 - Les « madkhalistes » sont les adeptes du madkhalisme qui est une variante de l'islamisme au sein du mouvement salafiste. Le madkhalisme fondé sur les écrits du saoudien Rabia al-Madkhali. En résumé, les madkhalistes aiment l'ordre, l'armée et la charia. En son temps, Kadhafi les a utilisés.

6 - Voir à ce sujet l'article de Frédéric Bobin dans Le Monde (10 juin 2017) : https://www.lemonde.fr/afrique/article/2017/06/10/tchadiens-ou-soudanais-ces-mercenaires-etrangers-qui-desabilisent-la-libye_5142013_3212.html

7 - Plusieurs médias ont fait état du rapport des experts de l'ONU qui évoque, entre autre, ces mercenaires russes. Voir par exemple cet article du site suisse TDG « Des mercenaires russes et syriens en Libye » : <https://www.tdg.ch/monde/onu-mercenaires-russes-prsents-libye/story/28091086>

8 - : "Western Team Went to Help Moscow's Man in Libya, UN Finds" (14 mai 2020) : <https://www.bloomberg.com/news/articles/2020-05-14/western-mercenaries-went-to-libya-to-help-moscow-s-man-un-finds>

9 - « Ras Jdir » est principal point de passage sur la frontière séparant la Tunisie et la Libye.

10 - Il s'agit, d'est en ouest, de Adjaylat, Jmaïl, Regdaline, Zaltan et al-Assah. Ces villes sont toutes récentes. Les régimes, notamment celui de Kadhafi, a encouragé cette installation et a soutenu les nouveaux venus dans le but de mettre en œuvre son projet d'arabisations des Amazighs. Et là, en particulier, il s'agissait d'absorber et de minoriser Zouara.

L'ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE DEMANDE AU PRÉSIDENT FRANÇAIS EMMANUEL MACRON DES ACTIONS URGENTES EN LIBYE

A Son Excellence M. Emmanuel MACRON, Président de la République Française,

Objet : Demande de mesures urgentes pour mettre fin à la guerre civile libyenne en prenant en compte la participation active et les droits des Amazighs

Monsieur Le Président,
Permettez-moi d'abord de vous présenter, au nom de notre ONG et de notre peuple amazigh (berbère), nos sincères condoléances pour les nombreuses pertes humaines que le coronavirus Covid-19 a tragiquement provoqué au sein de votre pays et dans les différents pays européens.

Nous sommes fort conscients des graves problèmes et de profondes conséquences économiques qu'il a engendré...Mais malheureusement, nous tenons à vous alerter qu'après le déconfinement, la relance économique de votre pays et de l'Union Européenne après Covid-19 pourrait sérieusement être mis à mal si votre excellence et les différents chefs d'Etats de l'UE ne

vous impliquez pas d'avantage à mettre fin le plus rapidement possible à la guerre civile fratricide qui sévit en Libye. Pourquoi ?

Déjà on essaie de minimiser les conséquences catastrophiques et néfastes qu'avait provoqué la dite guerre civile directement sur le premier pays qui les a subis de plein fouet, à savoir l'Italie, et qu'à cause du trafic incessant d'êtres humains vers l'île de Lampedusa et les côtes italiennes, la guerre civile libyenne s'est soldé en fin de compte par la propagation des thèses de l'extrême droite de Matteo Salvini, de nord vers le sud de l'Italie...Ajoutant à cela le manque de solidarité des pays européens avec l'Italie dans les premières heures avec la tragédie humaine provoquée par le Covid-19, l'extrême droite euroscéptique s'est largement défoulé avec la diffusion sur les réseaux sociaux de ces tristes images des citoyens italiens qui brûlaient le drapeau de l'Union Européenne!

Imaginez maintenant que le projet de sinistre salafiste chef turc Erdogan, obsédé de faire la guerre à



l'UE, y compris la France, à tous les niveaux et sur toutes les frontières, réussit en Libye, comme celui de donner des ailes à Daech de s'y implanter et de s'y propager, avec l'aide de soi-disant gouvernement irresponsable de Serraj, qui lui a ouvert les portes aux mercenaires djihadistes syriens de mener et de déplacer leur « Guerre Sainte » médiévaliste en Afrique du Nord. Supposons qu'ils arrivent à déstabiliser, par conséquent, les premiers pays frontaliers, en l'occurrence la Tunisie et l'Algérie, déjà très fragilisés sur le plan économique à cause de Covid-19 et de l'effondrement du tourisme pour le premier et des prix des hydrocarbures pour

le second. Sans aucun doute, nous allons alors assister à un colossal trafic d'émigrés qui partiraient des côtes libyennes jusqu'aux côtes algériennes.

Un potentiel et immense trafic que certains terroristes ne douteraient pas de profiter pour s'y infiltrer en France et en Europe à travers vos côtes, les côtes grecques, italiennes ou espagnoles ! Alors imaginez bien comment serait la montée de populisme et du nazisme !!!

Monsieur Le Président,
Laissez-moi vous rappeler que c'est la France, sous la présidence de Nicholas Sarkozy, en embarquant avec elle l'Angleterre et l'OTAN, qui s'est aventuré à soutenir la révolution du peuple libyen ; et que c'est toujours à la France qu'il incombe la totale responsabilité à laquelle s'est engouffré la

Libye. C'est pour cela qu'il est de votre devoir, en tant qu'actuel président de la République Française, de trouver et d'insister à imposer une solution à cette guerre civile. En définitive, vous ne pouvez réussir dans cette difficile mission de pacification et de sécurisation de la Libye qu'à condition d'impliquer activement les combattants Amazighs de l'est libyen, en respectant bien sûr leurs droits.

Pour cela, je vous invite à lire attentivement ma lettre ouverte que je viens d'adresser de nouveau aux « hommes libres » de la Libye :

<https://amamazigh.org/2020/05/lettre-ouverte-aux-amazighs-de-libye-unissez-vous-et-constituez-un-seul-front-politico-militaire-comme-alternative-pour-sortir-de-la-fratrie-guerre-civile/>

Veuillez agréer, Monsieur Le Président, mes salutations les plus distinguées.

Signé: Rachid RAHA
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 -

ENTRETIEN À MASIN FERKAL, PRÉSIDENT DE L'ORGANISATION TAMAZGHA:

« l'ensemble des Amazighs doivent soutenir les Amazighs de Libye , chacun/e là où il/elle est, comme il/elle le peut»

1- La situation en Libye n'est pas du tout rassurante. La voix des armes dépasse celle de la solution politique. Quelle lecture en faites-vous?

** Effectivement, la situation en Libye est loin d'être rassurante. Il faut d'ailleurs souligner que la Libye post-Kadhafi n'a jamais connu de période de véritable paix et de stabilité réelle. Cela s'explique par les calculs divers et variés qu'il y a toujours eu parmi ce qui peut être qualifié de classe politique libyenne ou, disons, des prétendants au pouvoir après la chute de Kadhafi. Il y a également la complexité des différentes composantes de ce que l'on peut désigner par « société » libyenne qui est le résultat et le produit de quarante-deux ans de règne du despote de Kadhafi qui a su semer l'ignorance et éradiquer le rationalisme, qui ne facilite nullement les choses. Enfin, il faut noter également l'implantation de l'islamisme au sein de la société et le rôle joué par les monarchies du Golfe pour alimenter les réseaux djihadistes en Libye.

Aussi, il faut rappeler que les tensions entre Libyens ont déjà commencé en août 2011, alors que Kadhafi était encore vivant. En effet, le 3 août 2011 le Conseil national de transition (CNT) ⁽¹⁾ a rendu public la « déclaration constitutionnelle » qui annonce que « la Charia Islamique est la source principale de la législation ». Cette même déclaration qui rajoute que « l'arabe est la langue officielle, en garantissant les droits culturels des composantes de la société libyenne et les langues de celles-ci sont considérées comme des langues nationales » n'a pas été du goût des Amazighs qui l'ont contestée et ont fait savoir leur refus de tout texte qui ne reconnaît pas, à part entière, l'Amazighité de la Libye. Dans une déclaration en date du 18 août, des organisations de la société civile, réunies à At-Yefren, avaient rendu publique une déclaration par laquelle elles rejettent la déclaration constitutionnelle du CNT et avaient fait savoir que « la constitutionnalisation de Tamazight en tant que langue, culture, identité et civilisation est une revendication fondamentale de la mouvance amazighe en Libye et elle le restera ». Et les organisations d'Adrar n Infusen avaient averti que le Mouvement amazigh n'admettra pas sa remise aux « calendes grecques » tout en précisant que « le mouvement amazigh exige également l'intégration de Tamazight dans toutes les institutions publiques ainsi que dans la vie quotidienne en tant que l'un des fondements de l'identité nationale ». Elles rajoutent que « Tamazight est une responsabilité nationale et un bien commun de tous les Libyens sans exception. Seule son inscription dans la constitution garantira sa protection ». Une manifestation publique a eu lieu à Ifran (Yefren) en août 2011 où les Amazighs avaient exprimé leur rejet du projet du CNT.

En septembre 2011, c'est à Tripoli même que les Amazighs ont eu à exprimer leur détermination à se battre pour ne pas laisser passer des projets visant l'exclusion de l'Amazighité en Libye. Et le bras de fer entre les Amazighs et les différentes institutions qu'a connue la Libye d'après Kadhafi n'a jamais cessé.

Il convient d'ailleurs de signaler que même s'il est vrai que les Amazighs ont, bien entendu, gardé les armes et assurent leur propre sécurité et la protection de leurs territoires, mais ils n'en ont jamais fait usage pour exprimer leur désaccord avec les autres parties hostiles à l'Amazighité en Libye. Ils ont favorisé le dialogue et l'action pacifique et « civilisée », comme ils aiment à le dire eux-mêmes.

Ce choix des Amazighs qui ancré dans leur culture d'essence pacifique n'est malheureusement pas le choix de nombreuses composantes de la société et du champ politique libyens. La violence et le recours aux armes est mon-



naie courante, voir le seul langage connu par certains. C'est ce qui explique, en partie, la situation que vit la Libye aujourd'hui. Bien entendu, il y a des enjeux économiques et stratégiques très importants et qui engagent plusieurs puissances qui ont trouvé un terrain propice pour engager une guerre par procuration.

2- Les Amazighs font face à une sorte de coalition soutenue principalement par la France. Quels en sont les intérêts de l'Hexagone ?

** En réalité, c'est le Gouvernement d'entente nationale (GNA), issu de l'accord de Skhirat ⁽²⁾ et reconnu par les Nations unies, qui fait face à cette coalition d'Etats et monarchies arabes à savoir l'Egypte, l'Arabie Saoudite et les Emirats arabes unis ⁽³⁾, ainsi que la Russie et des puissances occidentales notamment la France et les USA qui soutiennent Khalifa Haftar ⁽⁴⁾.

Il convient en revanche de signaler que le GNA est soutenu, dans son action militaire, par le Qatar, une autre monarchie arabe, ainsi que la Turquie dont le président actuel, Erdogan, rêve d'un nouvel empire ottoman.

Sous prétexte de vouloir chercher une solution pacifique et pour aider la Libye à retrouver une stabilité politique, la France a fait le choix de miser sur Khalifa Haftar présenté comme étant l'homme capable de « nettoyer » la Libye des milices islamistes favorables aux Frères musulmans qui auraient pris en otage le gouvernement de Fayez Sarraj. Seulement que ce fou de guerre, revenu en Libye en 2014 dans le seul objectif de prendre le pouvoir, crée sa propre force militaire s'appuyant sur des milices islamistes, notamment madkhalistes ⁽⁵⁾, et en recrutant des mercenaires principalement soudanais et tchadiens ⁽⁶⁾. La présence d'anciens du régime de Kadhafi aux côtés de Haftar a facilité la réactivation des anciens réseaux de mercenaires utilisés par Kadhafi. Khalifa Haftar nomme son armée « Forces armées arabes libyennes », nom que les médias et la classe politique occidentaux feignent d'ignorer et préfèrent utiliser plutôt le nom de « Armée nationale libyenne » (ANL) qui, certainement passe mieux. Comme si ces médias et cette classe politique avaient le souci de soigner l'image de leur « maréchal ».

Au sujet des mercenaires, nous apprenons récemment que même les Russes sont de la partie en matière de mercenaires puisqu'un rapport d'experts des Nations Unies fait

état de l'implication de la société ChVK Wagner qui a déployé en Libye entre 800 et 1200 militaires depuis octobre 2018 ⁽⁷⁾.

Bien entendu, c'est en connaissance de cause que la France a fait le choix de soutenir Khalifa Haftar pour le porter au pouvoir par les armes. Il convient d'ailleurs de signaler que la France est restée silencieuse devant tous les crimes de guerre commis par Haftar ces derniers jours, notamment le bombardement de quartiers résidentiels à Tripoli, le bombardement d'un hôpital et d'une cité universitaire accueillant des réfugiés.

Faudrait-il rappeler également que l'implication de la France a pris des proportions importantes puisqu'en 2016 trois officiers de l'armée française sont décédés dans accident d'avion opérant pour le compte de Haftar dans le

sud libyen. En juillet 2019, c'est un missile appartenant à la France qui a été retrouvé dans un dépôt de milices de Haftar délogées par les forces du GNA au sud de Tripoli. Il n'est pas exclu d'ailleurs qu'il y ait des mercenaires engagés parmi la France et qui soient au service de Haftar. Et à ce sujet, il convient de noter que des mercenaires occidentaux auraient été engagés par deux sociétés militaires privées basées à Dubaï, sont arrivés en Libye en juin 2019 pour soutenir Khalifa Haftar dans son offensive contre Tripoli. Cette information a été révélée par le site Bloomberg ⁽⁸⁾ qui a eu accès à un rapport confidentiel des Nations unis qui fait état de cette opération.

Dans ce contexte, les Amazighs, tout en étant farouchement contre Haftar qui est considéré par eux comme un arabiste raciste et anti-amazigh et un héritier du kadhafisme, ils ont observé une sorte de neutralité en refusant d'entrer en guerre. Ils considèrent en effet que la solution au « problème » libyen ne peut être trouvée que dans le dialogue dans un cadre politique. Bien entendu, ils assurent en même temps la protection de leurs territoires et observent la plus grande vigilance. Mais les provocations des milices de Haftar et leurs menaces sur le territoire amazigh notamment du côté d'At-Willul qui contrôlent le poste frontalier de Chibou - Ikhef n Ajdir, connu sous le nom arabe de « Ras Jdir » ⁽⁹⁾, a contraint les forces armées d'At-Willul à mener, le 13 avril, une opération par laquelle elles ont, en quelques heures seulement, délogé et neutralisé des milices qui ne sont rien que des cellules dormantes de Haftar stationnées dans les cinq villes arabes ⁽¹⁰⁾ limitrophes à Zouara en prévision d'une attaque que Haftar envisageait pour prendre le contrôle de Zouara et, par la même, le poste frontière d'Ikhef n Ajdir, principal point de passage sur la frontière séparant la Tunisie et la Libye. Ayant très mal pris cette opération, les Forces armées arabes libyennes de Khalifa Haftar ont dépêché le soir même deux drones émiratis qui ont frappé des positions des forces armées de Fessatou (Jadu), une autre localité amazighe à Adrar n Infusen, faisant 8 morts. Dès le lendemain, et à l'occasion des funérailles des huit combattants amazighs de Fessatou, les commandements militaires amazighs d'Adrar n Infusen et d'At-Willul ont décidé d'entrer en guerre contre Haftar. Le 15 avril des unités ont quitté Zouara et Adrar n Infusen en direction de Tripoli pour renforcer les troupes du GNA.

بسبب «كورونا».. جنازة بلا مشيعين لسفير الأغنية والهوية الأمازيغية

فقدان «إيدير» خسارة لفن العالم



وأضاف المكتب إن العمق الذي كان ميسما

جلياً للأعمال الموسيقية لإيدير قد أفصح عن عمق الثقافة الأمازيغية مثثماً عبر عن نزعة حادثة لذات استثنائية قدمت من «الجليوجيا» لتحفر عميقاً في مغارات الذكرة وما تحضنه من إيقاعات أمازيغية».

مشيرة إلى أن «إيدير ليس فناناً كالآخرين على حد تعبير «بيير بورديبو»، إنه فرد من كل عائلة، وازن نعري أنفسنا في فقدان واحد مننا، نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أسرته الصغيرة وإلى أعضاء فرقته الفنية وأهاليه في بلاد القبائل وكل الأمازيغيات والأمازيغين في رحيل نجم آخر عن سماء هذا العالم، نجم أسدى خدمات جليلة للثقافة الأمازيغية».

وفي تدوينة له قال الطيب امكرود «تمكن إيدير من الوصول إلى قلوب الناس في كل بقاع العالم، وتحول، وهو الفنان الإنسان، الطيب الهاوي إلى سفير للأغنية القبائلية الأمازيغية في كل بيوت محبي الفن الراقى في العالم».

وأضاف استاذ اللغة الأمازيغية «احسن بالرجل، علماً أنتي لم ألتقطه قط، وكأنه من أقاربي، من أحبتي، بطبيعته وتقاليده، بمكانته العلمية والفنية وأخلاقه العالية تمكن من القلوب وسكن الوجدان».

وكتب امكرود «أبدع إيدير عشرات الروائع وتغنى بها الآلاف، بل ألهمت الآلاف ليبدعوا على منوالها بكل لغات العالم، من روائع الفنان الإنسان إيدير زويت روويت، والتي غنى خالد على لحنها رائعته الهرية وبين. لن تموت أبداً إيدير».

وتوفي أيقونة الأغنية الأمازيغية وصاحب رائعة «أبابا انوفا»، مساء يوم السبت 2 ماي 2020، بمستشفى بيشا بالعاصمة الفرنسية، عن عمر ناهز الـ 71 عاماً، بعد صراع مع المرض.

* إمرزيك. رشيدة

شاءت الأقدار أن يغادرنا هرم من أهرامات الأغنية الأمازيغية في العالم في لحظة زمنية استحوذ فيها وحش غير مرئي على العالم ومنع حتى من توديع أحبائنا ومرافقهم في لحظاتهم الأخيرة. جائحة كورونا، حالت دون توديع الألف من عشاق اسطورة الفن الأمازيغي وسفير الأغنية الأمازيغية «إيدير» عبر العالم ليواري الفنان العالمي الشري في باريس، بعيداً عن أهله ومحبيه في الجزائر والعالم، بسبب الإجراءات الصحية الاحترازية المطبقة في كل بلدان نتيجة تفشي الوباء.

اقيمت جنازة محدودة لفقيد الأمازيغية والانسانية، لينام إيدير في قبره بعيداً عن قريته وموطن أهله وأجداده، ويستمر في غربته رغم أن العالم يرحب به أينما حل أو ارحل. رحيل إيدير هو خسارة لنا جميعاً كما قالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في تدوينة لها على حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «التويتر». كما وصفت «اليونسكو» الفنان الراحل بـ«سفير الأغنية الأمازيغية ولغته الأم وثقافته العريقة».

وقال عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إنه بوفاة المغني إيدير فإن صوتاً فريداً انتطفأ، وأن الشعر الذي تحمله أغانيه سيستمر صداء بين ضفتى المتوسط لوقت طويل». ونشر ماكرون تغريدة ينعي فيها وفاة إيدير جاء فيها، أن الأخير كان يغنى أصوله القبائلية بحنين مفترض يدافع عن الأخوة بين الشعوب وبآمال إنسانية. من جانبها قالت الكاتبة الأمازيغية، خديجة أ يكن أن «اهم شيء قام به إيدير هو عملية نقل جواهر ثقافتانا إليها إلى العالم، لديه موهبة قدمها للعالم، لم يخيبها، بل شاركها مع الناس، أن ترك نفسه تعبّر عن أعماق الجميلة ككاتب، كفنان في الرسم أو الموسيقى أو الغناء أو التمثيل... إن تشارك جمالك الإنساني والحضاري هذا ما فعله إيدير».

وأضافت الشاعرة والكاتبة الأمازيغية في تدوينة لها على صفحته على «الفايسبوك» أن إيدير «عبر عن نفسه وبأروع طريقة، وقد سبق وقال انه دافع عن هويته ووجوده كشعب وحضارة، لذا علينا أن تكون ارواحاً وعقولاً إنسانية لنحب إيدير، وعلىنا ان تكون ابشع أرواحاً واظلم عقولاً لنكره إيدير».

واعتبرت أ يكن الفنان إيدير «مدرسة» وعلى جميع الموسيقيين والفنانين أن يستفيدوا منها، خصوصاً أن يلتقطوا الرسالة التي تمنتها هذه المدرسة» مشيرة إلى أن «الموسيقى عليها أن تتنطلق من هويتها الأمازيغية وتتغير للإنسانية بلغة أمازيغية ومن تراث أمازيغي وبفنية حديثة وببرؤية عالمية».

وكتبت أن «أغلب الأغاني التي يغනينا شبابنا الملتم هي سياسية، هذا يجب أن يكون جزءاً وليس كل شيء، فإيدير غنى الأم، الطفل، المرأة، الرجل، الفلاح، المهاجر، الإنسان، الثقافة، الأرض، وغنى رسائل سياسية بذكاء، إن الثورية المباشرة لا تكون دائماً ناجحة في كسب كل القلوب ولا دخول كل البيوت».

وتساءلت «إيدير دخل القلوب والبيوت في العالم، لماذا؟.. سؤال على المهتمين من شبابنا التفكير فيه قبل الإنطلاق في الفن».

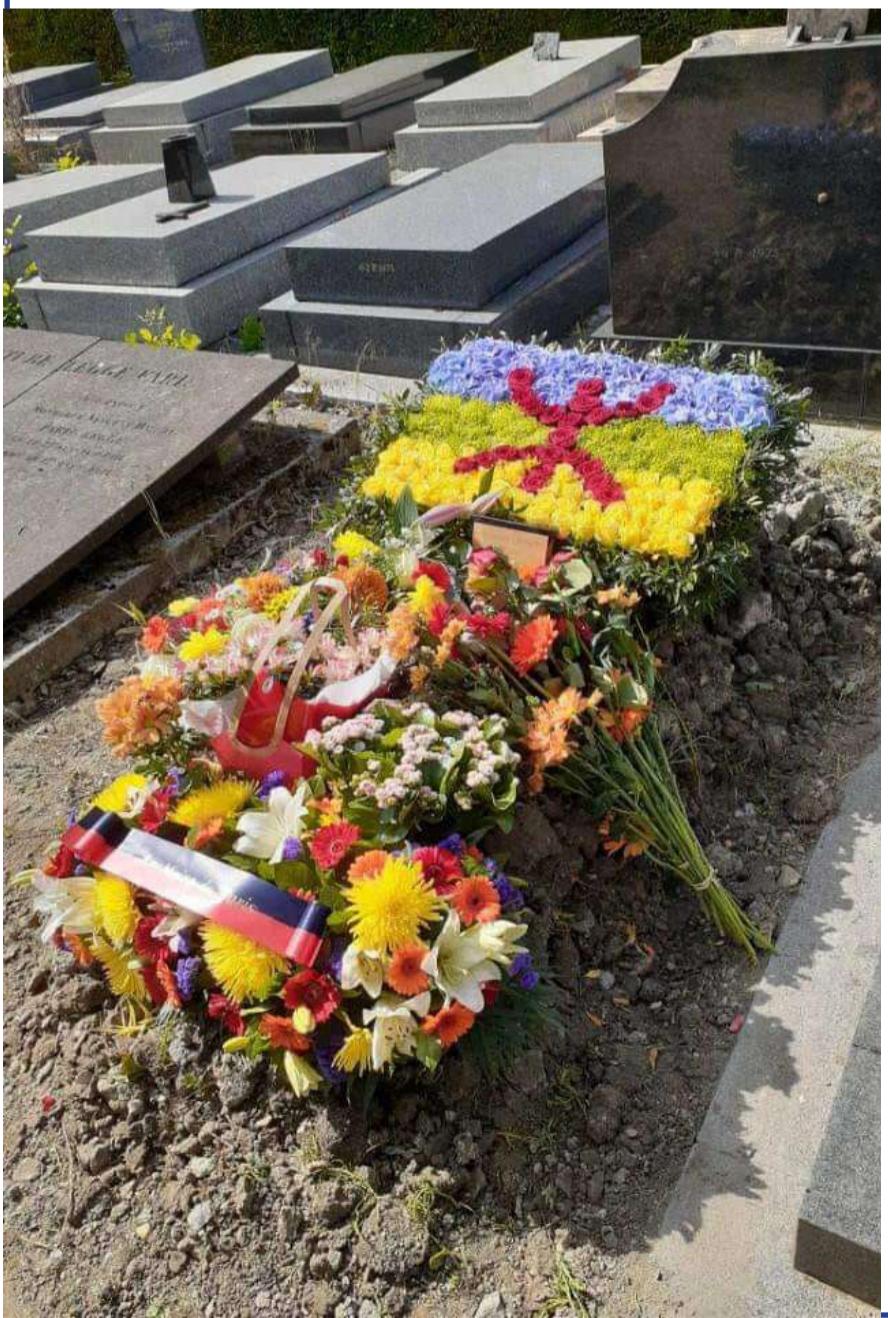
وأضافت «إن إيدير يحمل تصور ورؤيه وهذا الشرط الأساسي قبل دخول هذا الميدان، شخصياً تعبت من هاذيك «زدك ذك» التي لا تخلو منها أغنياتنا، فالذي يريد التميز وخلق الجديد للخروج من دائرة الجهوية أو الوطنية عليه التعلم من مدرسة إيدير».

وختمت كلامها «حتى لا يكون إيدير قد مضى وسط حزننا، فقط حزننا، علينا بناء تصور فني من خلال درسته الفنية، هكذا علينا العزاء مجدياً، والمدحوم تصير مطراناً لنبت حسن جميل، هكذا علينا تخليد إيدير في حياتنا التي نرتديها عطاء وبناء أمازيغياناً إنسانياً، إيدير هم نحن جميماً، فنان، كاتب، فقيه، أستاذ... إيدير كان مهندساً جيلوجياً، إن الفن هندسة ولكن فقط حين تكون نابعة من رحيم الجبل، كل ما سواه هو نزهة في الغيوم».

اما الكاتبة الجزائرية خديجة سعد فكتبت في صفحته على «الفايسبوك» أن « Ubقرية الفنان إيدير لا تنحصر فقط في نقله للفن الأمازيغي من قريته الصغيرة بجرجرة نحو العالية، وإنما في تمكّنه من الحفاظ على هذا الميراث متوجهًا متجدداً طليلاً عشرات السنين، مع هذا الفنان تختفي كل لغات العالم فيكتفي أن روانة علمت الدنيا كيف تنطق أمازيغي، فقدانه ليس خسارة للوطن فحسب بل خسارة لكل تمازغاً».

وأضافت «اليوم يغادرنا إيدير بعد ان رسم بأغانيه اروع الصور لأصالة شعب، وأعطى دعماً قوياً للقضية الأمازيغية على مدار عقود من الزمن، فلتقدر روحه بسلام ستحفظ الأجيال ذاكرته جيداً».

اما المكتب الإداري والمجلس الإداري للجامعة الصيفية بأكادير فأعتبر الفنان إيدير «قامة شامخة من قامات الموسيقى الأمازيغية، إذ أرسى لنفسه مكانة كبيرة في المشهد الموسيقي الكوني، وجعل من السجلات الشعرية والسردية الأمازيغية أرضاً أودع فيها صوته ورؤاه بحس جمالي رفيع ووعي تاريخي عميق ليوشم الذاكرة بأثر احتفى بالعمق ووعول على العذور، وجعل من مساره تحريرية في تمحمد المحنة والحمل».



«إيدير» سفير الأغنية الأمازيغية

الهوية والإنسانية:

مع اعزازه بهويته تمسك بإنسانيته وحرص على البيئة فقد أسس جمعية إيكول أكسون التي تهتم بتشجيع الأطفال على غرس الأشجار وكذلك رعاية الطبيعة وخاصة الغابات. كذلك بعد الابومه "صيادو الضوء" و "أبناؤنا" قرر أن يوسع من دائرة اهتمامه بالاشتراك في الغناء مع فنانين من خلفيات وثقافات أخرى. فتمسكه بالهوية الأمازيغية لم يبعده عن إنسانيته واحترامه للثقافات الأخرى فأصدر ألبوم الهويات 1999 والذي شاركه فيه مجموعة من الفنانين من ثقافات مختلفة.. فجمع اللغة الأمازيغية مع عدة لغات أخرى وسير الحان ثقافات مختلفة في تناغم مع بعض الألحان بخلفية ثقافية أمازيغية. وهذا تجسد لحقيقة الاختلاف التي هي ناموس كوني أراده الخالق سبحانه وتعالى: "لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين"

مع التمسك بالهوية لم ينسى الوفاء!

بالرغم من أنه عاش الراحل إيدير ما يقرب من أربعين سنة في فرنسا إلا أنه ظل متمسكاً بجنسيته الجزائرية ولم يأخذ الجنسية الفرنسية. إلا أنه لا يعني ذلك وجود أي خلاف مع الشعب الفرنسي! فمع تمسكه بانتسابه لجبال القبائل حيث كان له سنة 2012 ألبوم "أدرار" أينو ٤٨٠٥٠ جبلي إلا أنه سبقه بألبوم في 2007 "فرنسا الألوان" مع مجموعة من الشباب بفرنسا ليعطيها حقها في طبيعة التنوع الذي تعشه والقبول الذي يلاقاه المواطنين بمختلف أطيافهم العرقية والدينية! بل وقبل رجوعه لبلده الجزائر قرر، وبعد أن قال كل ما عنده، في 2017 إصدار ألبومه الأخير الذي حمل عنوان: "هنا وهناك" الذي أراد فيه أن يرد الجميل لفرنسا، للبلد الذي احتضنه ووجد فيه السلام والأمان الذي به استطاع خدمة لغته وهويته. وكان ذلك واضحاً وجلياً بعد أن أتقى بآنس كثُر سعادده في نضاله الذي عاشه خلال أربعين سنة، فأراد من خلال هذا الألبوم مشاركة بعض المطربين والفنانين الكبار من فرنسا بحيث يكون الغناء باللغتين الفرنسية والأمازيغية ويختتم به مسيرة الفنية ... رحمة الله عليه.. ياكوش اتيرحم ماس إيدير د تانميرت ق تيخفاون ن ئيمازيفن ماني ئيلان.

* فتحي سالم أبو زخار

التي لا يُخفي فيها اعزازه بهويته الأمازيغية بل يعلنها بكل فخر، ومع أنه أضطر لتعلم العربية عندما ترك قريته بالقبائل ليكمel دراسته بالثانوية بالجزائر العاصمة إلا أنه اكتشف أن بلاده التي تدعو لعدم الانحياز وتندفع عن حرية تعبير الشعوب تحترمه من استعمال لغته! وعرف أيضاً حجم الظلم الواقع على والدته بعدما أضطر للترجمة لها بالأمازيغية لتفهم نشرة الأخبار بالعربية، ومن هناك تولدت عنده التساؤلات وربما الهاوجس والخوف على الهوية الأمازيغية.. وهذه الخلفيات بالتأكيد دفعت بالفنان إيدير ليناضل بكلماته الأمازيغية مع قنواته ويسعد بها للعالم ويقول

نعم كما يحصل مع سائر الخلق أذعن الفنان حميد شريط المعروف بـ «إيدير» سفير الأغنية الأمازيغية لمشيئة الله عن وجہ ليغاردننا بحسده الطاهر وليس عمر صوته يعيش معنا سفيراً للأغنية الأمازيغية وهو يعبر عن خوفه من وقوع أي ظلم عليها وهي تتاضل من أجل الاستمرارية والحياة بعد أن صدح صوته وبكل اللغات ليقول عن لسان اللغة الأمازيغية نتش أليني ٤٤٦٤ أنا موجودة! ولا يمكننا اليوم إلا أن نترجم عليه ونعيد ونكر كلماته وهو يغني عن فقدان رفيقه بعد الموت: "الأفضل أن نخلد أسمه أفضل من البكاء .. an refd ism is xir ma nru .. نعم سنخلد أسمك" أقاًما إيدير agma Idir ."

لقد تعرف الكاتب على الراحل إيدير بعد بزوغ ملامح الحركة الأمازيغية في ليبيا وربما كان ذلك مع خطاب الدكتاتور معمر القذافي في زواره بتاريخ 15 أبريل 1973 وإعلانه الثورة الثقافية، التي عطل فيها كل القوانين وتمرد على جميع الثقافات لتكون الأمازيغية أحدى ضحاياها! فكان اللقاء الأول مع الراحل إيدير في 1976 مع أخيه أبيا آينوفا (A Vava Inouva) والتي تعكس معاناة الطفولة غريباً، والتي لا تفرق في معاناتها عن الأمازيغية الغربية على أرضها، التي تخاف الأخطار التي تهددها من وحوش الغابة وما أكثرهم المتصدرين للأمازيغية والمتربصين بها من وحوش السلطات العنصرية! فقد نسل إيدير إلى ليبيا سفيراً دائمًا وبدون مراسم عند الخارجية الليبية، مع صدور أول ألبوم له، والتي ما كانت لتسمح بقبوله سفيراً لأنه أمازيغي! مع أن الكثير من شباب ليبيا ناطقين بالأمازيغية وغير ناطقين رحروا بالراحل إيدير من خلال أغنته أبيا آينوفا (A Vava Inouva)، بل هناك من حفظ مقاطع من الأغنية وهو لا يعرف كلمة واحدة بالأمازيغية .. نعم اعتمدت أوراق الراحل كسفير للأغنية الأمازيغية من قبل شباب ليبيا أمازيغ وعرب في 1976! إلى أن اكتشفته المخابرات القذافية فباتت أشرطةه من الممنوعات والمحرامات وصارت مصادرة من جميع محلات خال حقبة الاستبداد القذافي!

وتحتقر المهيأة مع سفير الأغنية الأمازيغية:

"أولاً وقبل كل شيء أنا فنان أمازيغي .. وهذا لأنني يجب أن أبقى على قيد الحياة .. وهويتي يجب أن تبقى على قيد الحياة" هذه الكلمات للراحل خلال مقابلة بإدارة المذيعة عزيزة نايت سى بها خلال قناة فرانس 24 في برنامج ضيف ومسيرة، ومع هذه الكلمات

أنا أمازيغي وأفتخر بالرغم من معارضه والدته للغناء في بداية مسيرته وهو يدرس علوم الجيولوجيا! والتي استمرت بعد ذهابه لفرنسا ليكمل الدراسات العليا في مجال المناجم والتغيرات! ومع أول تسجيل له بالإذاعة في 1973 أضطر لتغيير اسمه إلى إيدير، كان لأحد أقاربه متوفٍ، ليحتمي وراءه حتى لا تعلم به أمها!

إيدير، أسطورة الأغنية الأمازيغية الجزائرية وسفيرها في مختلف بقاع العالم، ولعل إسمه يرتبط بشكل وثيق بفافا آينوفا، الأغنية التي كتبها ولحنها وغنأها منذ سبعينيات القرن الماضي، لتلازمه إلى الأبد وتكتسبه الشهرة ومحبة الجماهير الامتناهية في كل شمال إفريقيا وغيرها، يرددتها الجميع ويحفظها عن ظهر قلب، حتى أولئك الذين لم يفهموا معاني كلماتها. Avava Inuva أو أبي آينوفا، هي أسطورة أمازيغية من أرض القبائل، تحكي قصة كفاح فتاة صغيرة تدعى «غريبًا» ضحت وهي لا تزال في ريعانها العمر من أجل كسب لقمة عيش لأبيها العجوز وإخوتها الصغار. حميد شريط المعروف بإيدير، صاحب أغنية "أبا آينوفا" من موايلد أيت لحسن سنة ١٩٤٩، لم يكن يتوقع أن يصبح مغنياً ذات يوم، لقد كان في البداية مجرد هاو، ولم تكن الموسيقى من أولى أولوياته، فقد درس الجيولوجيا وكان من المفروض أن يلتحق بإحدى المؤسسات البرتولية بالجزائر. لكن الأقدار قادته أن يحل محل أحد المؤسسين بالإذاعة الجزائرية لأداء أغنية للأطفال وكان ذلك في أحد أيام ١٩٧٣، وبعد أدائه للمهمة بنجاح سجل أغنية Avava Inuva، قبل التحاقه بالخدمة العسكرية الإجبارية، وكانت هذه الانطلاقـة الحقيقة وغير المتوقعة لحميد شريط أكبـته شهرة عالمية على مدى السنين الطويلة، ومن هنا بدأت مسيرة إيدير المتميـز في كل شيء.

وكما سبق أن ذكرنا، فإن أغنية Avava inuva مستمدـة من أسطورة أمازيـغـية قبـالية، يبلغ عمرها عشرات القرـون، وتحـكي حـكاـية فـتـاة صـغـيرـة تـشـبـه قـصـتها قـصـة سـانـدـرـيلاـ، مع فـارـاقـ أنـ "غـرـيبـاـ" تـنـتـمـي إـلـيـ أـسـرـة فـقـيرـة وـمـعـوزـة وـأـبـوـاهـا لـيـسـاـ مـنـ العـائـلـةـ الـمـكـيـةـ عـكـسـ سـانـدـرـيلاـ وـ سـنـاـوـاـيـتـ الـأـورـوـبـيـتـينـ. غـرـيبـاـ الصـغـيرـةـ تـعـمـلـ فيـ حـقـوـلـ الـزـيـتونـ، تـقـطـفـ الـثـمـارـ، تـحـرـثـ الـأـرـضـ وـ تـعـلـفـ الـمـاـشـيـ، وـ تـبـدـأـ عـلـمـهـ بـأـلـقـبـهـ "غـرـيبـاـ" .. إـنـتـفـتـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ هوـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ مـعـصـمـكـ لـأـسـمـ صـوتـ خـلـالـكـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـأـسـوـيـنـ بـحـكـاـيـاـ الـجـدـةـ عـنـ الـمـاضـيـ الـذـيـ وـلـيـ هيـ: "أـهـ يـأـبـيـ آـيـنـوـفـاـ" .. هـزـيـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ يـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ صـبـاحـاتـ الـأـمـسـ وـالـعـجـوزـ نـاسـجـةـ خـلـفـ مـغـزـلـهـ دونـ تـوقـفـ .. تـحـكـيـ الـخـيـطـانـ والأـطـفـالـ حـولـهاـ مـ

إيدير موسيقي حضر الفن الأمازيغي في مسارح العالم



صابر بليدي

أبي من المهرج، وفي المساء بعد العشاء تروي لنا جدتي حكاية الرجل الذي غادر القرية وسجن نفسه في كوخ في الغابة، تزوره ابنته لتطيعيه الطعام فيطلب منها تحريك يديها ويسمع صوت أساورها، ويتأكد أنها هي ويفتح الباب لأنه خائف من وحش الغابة».

ويضيف زاوي «كربت وسمعت إيدير يغنى «أسندو» فتذكرت جدتي، ودنتنها المتفسرة على ابنها الشهيد وغربة أبي».

ثم سمعته يغنى «أفافا ينوفا»، فتذكرت حكايات جدتي في ليالي الشتاء على ضوء المصباح ورائحة الحطب الاحتراق في الكائنون، دنتنة جدتي وهي تمضن اللبن وحكاياتها في ليالي الشتاء. هناك في جبال إيت يعى كانت الانطلاق نحو العالمية. دنتنة جدتي. ردها ورقص لها الملاين من البشر من مختلف أصقاع الدنيا ومن مختلف الأديان والمعتقدات والثقافات واللغات». وفاة إيدير خسارة للفن الجزائري والأمازيغي، حسب المثقفين الجزائريين، لاسيما وأن للرجل طريقة فريدة في النضال من أجل الهوية، وهي نشر الفن الجميل والموسيقى الجميلة وقصائد الحب والسلام. وبرحيله تسقط إحدى أعظم وأعمى أشجار تلال جرجرة، وسيبقى صداتها يرن في أفندتنا سنوات طويلة.. لم يكن إيدير مغنيا عاديا، إنما كان منذ 1973 مثل روح طيبة سرت أغوار النفس الأمازيغية كما يفعل صانع الذهب، بدقة وصبر وأعطي للعالم جواهر ستبقى

خلدة بقاء الذهب الأصيل. ستبكيه جرجرة عن بكرة أبيها، وسيحزن لموته أطلس المغرب وصحاريه، وجل نفوسه، وبطحاء جزر الكناري وواحات تونس، وكل من استمتع بفننه النقى.. الجزائر تفقد واحدا من رموز الفن الجميل وأحد أعمدة الأغنية القبائلية، وعزّزنا أنه غادر هذه الدنيا طيبا لم يدين كرامته، وترك لنا إرثا سيفترخ به كل محب للفن الأصيل وكل غيره عن أصله بلا عنف وبكثير من الحب.

اسم «إيدير» الذي يعني الإنسان الحي، يقول عنه صاحبه إنه استخدمه بسبب «الخوف من الوالدين». ويشرح أن الفكرة كانت فكرة أحد أقاربه الذي نصحه بأن يصدر ألبومه الأول باسم إيدير حتى يستمر.

تكررت زياراته إلى الجزائر في السنوات الأخيرة، وكان همة الأساس هو افتقاء بيت بالعاصمة، لأنه ربما بدأ يشعر بأن الغربة تلقي بانتقامها عليه، خاصة مع متابعيه الصحافة. ويروي الوزير ميهوبى عن ذلك «قلت لإيدير ما رأيك في حضور حفل بأوروبا؟» فرحب بالفكرة، واعتبر وجود قاعة أوبرا خطوة كبيرة في تعرف الجزائريين على الموسيقى العالمية، خاصة مع وجود فرقة سيمفونية اكتسبت تجربة في التعاطي مع الأعمال الكبرى. وعند وصولنا، كان الحفل قد أبدأ بقيادة المايسترو أمين قويدر، مع أوروبا ترافيات، للمؤلف الإيطالي فيريدي، حيث تم التribute بإيدير، وصفق له الجمهور كثيرا، واحتفى به في نهاية الحفل، فحاصرته العائلات مرحبة به، معأخذ

توقيعه وصور معه. ولاحظت أنه شعر بسعادة بالغة، إذ كان متخفقا من أن أربعة عقود من الغياب ستمحو اسمه من ذاكرة الناس. أو ربما تنسفهم ملامح وجهه. فلم يعد إيدير ذلك الشاب ذا الشعر الطويل والنظارات الواسعة، لكنه اليوم يمتنى ببطء، بقبعة رمادية ونظارات شفافة. لكن دون أن يخسر ابتسامته التي لا تعرف التكلف».

جنازة بلا مourners

ويتابع ميهوبى «في اليوم التالي اصطحبته إلى الصالون الدولي للكتاب، وفي الطريق راح يكلمني عن الفترة التي درس فيها الجيولوجيا، وكيف أنه قاد فريقا من الباحثين بمنطقة بوسعداء، وشرع يستحضر ذكرياته مع أهلها الطيبين، الذين لم يبخلا عليهم بالماء والكسرة والقهوة. وراح يشرح في الطرق التي كانوا يستخدمونها في الحفر والتقطيب وتحليل المواد، والوصول إلى النتائج العلمية المطلوبة. قلت له لماذا لم تواصل البحث وقد أنهيت دراساتك العليا؟ أحاببني، كعادته بأسلوبه المرح، حتى الموسيقى فيها جيولوجيا. أنت تبحث في أعرق الإيقاعات للوصول إلى إيقاع جديد، فلو التحقت بشركة سوناطراك، ما ولدت أندنو».

وشاءت الأقدار وجائحة كورونا، أن يواري الفنان العالمي الثرى في باريس، بعيدا عن أهله ومحبيه في الجزائر والعالم، فبسبب حظر الطيران والإجراءات الصحية الاحترازية نتيجة تفشي الوباء، أعلنت عائلته عن جنازة محدودة لفقيد الفن الأمازيغي ومناضل الهوية، واعتذر لجميع عن الإجراء امتثالا لتدابير الوقاية الصحية، لينام إيدير في قبره بعيدا عن قريته وموطن أهله وأجداده، ويستمر في غريبته رغم أن العالم يرحب به بينما حل أو ارتحل.

* صحافي جزائري

الاستعمارية، حيث كان الفقر والتهميش والمعاناة مرادفا لحياة الجزائريين آنذاك.

لكن الأديب والوزير السابق للثقافة عزالدين ميهوبى، يقول في شهادة له عن الفنان «أول ما سألته، كان عن سر تسميته إيدير بدل حميد، فقال: ربما هو الخوف من الوالدين. فقد كانت فكرة أحد أفاربي الذي نصحني بأن أصدر ألبومي الأول باسم إيدير حتى يستمر. فإيدير يعني الإنسان الحي، أو الذي على قيد الحياة. يعني أن أعيش أنا وأعاني دون علم والدى. وإيدير معنى آخر في لسان التوارق وهو الجذور»، وفي المحصلة فإن الرجل حمل في هويته الفنية معانى الحياة، الاستمرار والأصالة، وأن الاسم المذكور حمل مع بداية مشواره الفني.

ويقول دحماني إن إيدير «تأثر كثيرا، خاصة من جهة الشعر والفلكلور بجذته وأمامه، وأن أول خطواته في الغناء كانت في الحي الجامعي طالب عبد الرحمن بالعاصمة، ضمن فرقة كانت تسمى مجموعة «الزوق» بالأمازيغية، وتعنى بالعربية «العلك»، وأنه عاش مع والدته في العاصمة، كما كانت هناك قرابة عائلية جمعته مع المناضل والأكاديمي مولود معمري. إيدير الذي لم ينشأ أن يصطدم مع الآخر، كان يدرك أن موازين القوة غير متكافئة، فحمل فنه وإبداعه إلى كبريات الصالات والمسارح العالمية، ليعود بأكبر اعتراف بالأمازيغية كمكون وبعد حضاري وثقافي».

أما ميهوبى، فيذكر في شهادة نادرة «بعيدة عن حديث المعتقد الروحي والتنمية الهوية وحديث موقع التواصل التي تنشئ في سيرة

الفنان إ

الفنان الراحل إيدير تارك فراغا كبيرا في الساحة الفنية الجزائرية والعالية بعد أن أسس مدرسة فنية عالمية تعلم الأجيال كييفيات توظيف الفن في النضال الثقافي.

فقيه الفن الأمازيغي ومناضل الهوية

لم ينتج كثيرا للحفل الفني، لكنه قدم خدمة جليلة للهوية الأمازيغية في بلده وفي عموم المنطقة المغاربية، فبأعمال قليلة استطاع إيدير الفنان العالمي الذي رحل عن عالمنا مؤخرا، نقل الهوية والفن الأمازيغي من طقوس القرية الجزائرية إلى العالمية، وحولهما إلى دبلوماسية ناعمة نقلت رسالة الأمازيغ لشارق الأرض وغارتها، بروائع فنية انصهرت فيها قيم الإنسانية والكلمة الصادقة والنغم الجميل.

رحل إيدير تاركا وراءه فراغا كبيرا في الساحة الفنية الجزائرية والعالية، بعد أن أسس مدرسة فنية عالمية تعلم الأجيال كييفيات توظيف الفن في النضال الثقافي والهوياتي والسياسي، فيما لقطة موسيقية أو أغنية أن تكون دعائية دبلوماسية ناعمة تحقق مردوها كبيرا في القضية ما، بينما تعجز الأجهزة الدبلوماسية التقليدية عن تحقيق أي شيء لها.

لمن أغنى؟

وفيما بكت الإنسانية جموعاً بمنظماتها وقادتها رحيل إيدير، فإن بؤر التطرف الديني نفت سموها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، للتشكيك في دياناته وانتمائه وأفكاره، رغم أن للرجل رؤية تنويرية في ما يتصدى بالعقل، ذكرها في عدد من مداخلاته، فقد كان يرى نفسه مسلماً يدافع عن التعدد والحرريات والقيم الإنسانية.

رفض إيدير الغناء في الجزائر متنصف تسعينيات القرن الماضي، لما كانت البلاد تئن تحت حمام الدم وال الحرب الأهلية، احتراماً لمشاعر عائلات ضحايا المأساة الوطنية من عناصر المؤسسات الرسمية للدولة، والإسلاميين الذين زج بهم آنذاك في معسكرات الاعتقال بصحراء رقان وتمرارست.

إيدير حمل في فنه وشخصيته أبعاد وتقاليد المجتمع الأمازيغي، وصنع منها أحسن وأكبر سفير للقضية في العالم. دافع عن الإسلاميين في ذروة الأزمة فناصبوه العداء ميتا.

وقال آنذاك قوله الشهير لوزير الثقافة حينها حمرواي حبيب شوقي، لما دعاه لإحياء حفلات في العاصمة، «من أغنى؟ لعائلات الذين يدفنون أبناءهم وأقاربهم يومياً، أم للذين زج بهم في عمق الصحراء؟». هكذا دافع إيدير عن قيم ومشاعر الإنسانية وحتى عن الذين ناصبوه العداء واتهموه بـ«الردة»، ولم ترحمه خلفيthem حتى وهو ميت.

إيدير على شح منتوجه الفني، عكس الكثير من الفنانين الآخرين في الجزائر، الذين اختروا بثلاثة ألبومات فقط، أن ينقل القضية الأمازيغية من طقوس القرية الجزائرية المعزولة في عمق منطقة القبائل، إلى أصوات العالمية التي احتضنت رسائله الثقافية والهوياتية، وحقق للقضية التي ناضل من أجلها مكاسب كبيرة عبر كلمات صادقة ونعم جميل مفعم بقيم الإنسانية والانتماء الحضاري. وعلى التقىض من عدد من فناني القضية الأمازيغية في الجزائر، الذين اختروا الصدام مع السلطة، من أجل افتتاح الاعتراف بالهوية، فإن إيدير أسس لنفسه ومدرسته منهاجاً فنياً هادئاً وناعماً، ولم يشاً أن يعلق مع الآخر ربما لأنه يدرك أن موازين القوة غير متكافئة، لكنه بالمقابل حمل فنه وإبداعه إلى كبريات الصالات والمسارح العالمية، فعاد من هناك بأكبر اعتراف بالأمازيغية كمكون وبعد حضاري وثقافي، وهو ما لا يستطيع أحد أن يجده الآن.

حننة البحرة

بين طقوس قرية آيت يعلى في عمق محافظة تizi وزو بعمق القبائل الجزائرية، وبين شعبية حي ديار السعادة في العاصمة، وأروقة الحي الجامعي «طالب عبد الرحمن» في ضاحية بن عكنون، تفتقت موهبة إيدير الذي حمل في فنه وشخصيته أبعاد وتقاليد المجتمع الأمازيغي، وصنع منها أحسن وأكبر سفير للقضية في العالم. دافع عن الإسلاميين في ذروة الأزمة فناصبوه العداء ميتا.

ولد حميد شريط، وهو اسمه حسب شهادة الميلاد في العام 1945، وتربى يتم الأب منذ سنوات طفولته الأولى، ولم يتثنى لنا معرفة مصدر حمله لاسم الشهرة، إلا أن الكاتب والإعلامي إيدير دحماني، يرى أن الاسم «إيدير» الذي يعني باللغة العربية معنى «عشّ»، والذي يطلق عادة في تقاليد المجتمع الأمازيغي على المولود الذي يولد بعد آخره المتوفى، يوحى إلى أن الرجل لم يولد وفي فمه ملعة من ذهب، كغيره من الجزائريين الذين ولدوا أثناء الحقبة



المرحوم إيدير، سأكلمكم عن جوانب من حياة الإنسان الذي عرفته، ففي أكتوبر عام 2015، التقى إيدير لأول مرة في مطعم البيستان، على هامش صالون الإبداع الذي ينظمها ديوان حقوق المؤلف كل سنة. أعرفه ولا يعترضني. كنا ستة مدعوين على الطاولة، وتشعب الحديث في قضايا السياسة والفن والواقع الاجتماعي، وكانت بين الحين والآخر أذكر اسم فنان أو أغنية أو حدث ثقافي. بينما كان حديث إيدير لا يخلو من التكيد والتعليقات الذكية العابرة، واضطررت للمغادرة مبكراً».

ويضيف «في اليوم الموالي ذكرى إيدير، أتمنى بمجرد أن خرجت، سألت جاد يا هذا السيد الذي كان معه؟ فانفجروا ضاحكين، هل أنت جاد يا حميد؟ قال: نعم، فقالوا له هذا عاز الدين ميهوبى وزير فراح يضحك وهو يردد، هذا مستحيل. ساعتان وهو بجانبى ولم أكلف نفسى التعرف عليه. وعندما التقى ثانية، قال في ضاحكة، لم أكن أعرف أذنر أذكر اسم فنان إلى جانب وزير ثقافة النظام». واسترسل

إيدير يقول «أعجبتني بساطتك وتواضعك وثقافتك وفتحتك. بيدو أنت كسبت صديقاً، وجلسنا نتحدث في أمور كثيرة. كان يُحذّنني، وكانه يعترض منذ أربعين عاماً. أنا كنت أعرف إيدير وروائعه التي لن تموت في قلوب الناس. فقد نشأ عليها جيلنا، وبقيت نوتة أفالياً ينوفا، أبجيري، أواه أواه، واسندو، تهز المشاعر وتبت المتعة عند سماعها».

حزن أشجار جرجرة .. عاشق الحياة

وللفنان الراحل باع طويلاً مع الموروث الفني المحلي، الذي كانت تتناوله نسوة القرية في المناسبات والأعراس، وسمعة عن قرب من أمه وجده، فقد قال في حوار صحافي في منتصف تسعينيات القرن الماضي، للإعلامي والفنان محمد زاوي «أنا صغير، كنت أجاور الحدة وهي تمخض اللبن «اسندو» وتدنن بكلمات علمت بعد زمن، أنها صلوات على النبي، ودعوات بالرحمة لعمي الشهيد، ولعوده

ترسيخ الأمازيغية في الدستور: استعادة تملك تاريخية لإرث أصيل

المشترك للجزائريين ووحدة الأمة القوية ببنوتها، يضفي ذات المصدر. ومن جهة أخرى، فإن مساهمة المحافظة تتحول حول إعادة تحديد انتساب بلدنا في نص الديبياجة (تاريخ وجيوبوليسية)، ومبدأ التكافؤ الدستوري الذي يؤكد بأن الأمازيغية هي واحدة من مقومات الأمة إلى جانب الإسلام ولللغة العربية، وضرورة استحداث مجلس أعلى للأمازيغية».

وخلص البيان إلى أنه «قصد حماية الأجيال الصاعدة من مخاطر الصراعات المتعلقة بالهوية والتمييز العنصري والتهبيش وخطاب الكراهية وكذا وضع اللغات الوطنية في مأمن عن التجاذبات السياسية، فإن المحافظة السامية للأمازيغية ترتفع من أجل إدراج الأمازيغية في الدستور كأحد الأحكام غير القابلة للتقييد والتي لا يمكن أن تكون محل مراجعة في المستقبل».



بمناسبة يوم إفريقيا، تونس تؤكد أهمية التضامن الإفريقي من أجل مواجهة كوفيد - 19

وأضافت في بيانها أنها عاقدة العزم على المضي قدماً من أجل مزيد من الاندماج الإفريقي وتوفير الظروف الملائمة لتحقيق الرفاه والتنمية المستدامة لشعوب القارة وشبابها بما يستجيب لطموحاتهم وطموحاتهم وفقاً للأهداف الطموحة لأجندة الاتحاد الإفريقي 2063 للتنمية. وذكرت الوزارة في بيانها أن تونس احتفلت يوم الإثنين 25 ماي 2020، بكل اعتزاز وعلى غرار الشعوب والدول الإفريقية الشقيقة بيوم إفريقيا مشيرة إلى أنها مناسبة متعددة للتعبير عن المكانة المتميزة التي توليه تونس للقارة الإفريقية في إطار سياساتها الخارجية.

أكّدت تونس، يوم الأحد 24 ماي 2020، أهمية تضافر الجهود وتعزيز التضامن الإفريقي من أجل رفع التحديات الراهنة ومن بينها مواجهة جائحة كوفيد - 19 والحد من تداعياتها على بلدان القارة وشعوبها. وجدت تونس، في بيان أصدرته وزارة الشؤون الخارجية، بمناسبة يوم إفريقيا، حرصها، في هذا الظرف الدقيق باعتبارها ممثلاً لإفريقيا في مجلس الأمن، على الدفاع على قضايا القارة وثبات مواقفها الرامية إلى المساهمة في حفظ وتعزيز السلام والأمن الدوليين وبناء الثقة وال الحوار والتضامن والتعاون بين جميع الدول الأعضاء.

مجموعة حقوق الأقليات الدولية تطلق فرصة دعم مشاريع قصيرة المدى لمساعدة الأقليات في مواجهة وباء كورونا

خصوصية مجتمعات الأقليات ولم تصل جهود الإغاثة إلى من هم في أمس الحاجة إليها. يذكر أن المجموعة الدولية لحقوق الأقليات تعمل بالتعاون مع نحو 130 شريك في أكثر من 60 بلد على ضمان قدرة الأقليات والشعوب الأصلية المحرومة، والتي غالباً ما تكون الأشد فقرًا، على إسماع صوتها. وتدعم المجموعة الأقليات والشعوب الأصلية في نضالها للمحافظة على حقوقها في الأرض التي تعيش عليها، وصولاً لغتها الأم، وضمان تكافؤ الفرص في التعليم والعمل والمشاركة الكاملة في الحياة العامة، وذلك عن طريق التدريب والتعليم والقضايا القانونية والمنشورات ووسائل الإعلام.

تدريب المدربين من خلال الدورات التدريبية عبر الانترنت خلال فترة الحجر الصحي، مؤكدة ضرورة ان تحرّم جميع المشاريع التوجيهات الرسمية القائمة للحد من انتشار الفيروس في البلد الذي يتم فيه تنفيذ المشروع. وحدّدت آخر أجل لتقديم الطلبات في آخر شهر ماي الجاري، مبينة أن المشروع المقترن من مكونات المجتمع الدولي يمكن تنفيذه في مدة أقصاها 6 أشهر من وقوع الاختيار. واعتبرت المجتمع الدولي من أجل ت توفير تمويلات يصل إلى 5 آلاف أورو (75 ألف يين) لكل مشروع تقدمه احدى مكونات المجتمع المدني من أجل معالجة مختلف المشاكل التي تواجه الأقليات بسبب التهميش الاقتصادي. علينا دعمهم وإظهار أنهم دائمًا في فكرنا». ويطالع الحراك الذي ولد في فبراير 2019 بمشاركة ضخمة من الجزائريين، بتغيير «النظام» القائم منذ استقلال البلاد في العام 1962. والذي ما يزال مستمراً رغم أنه أُجبر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الرحيل في بيريل 2019 بعد 20 سنة من حكمه.

حفلة افتراضية على الانترنت دعماً لمعتقلي الحراك في الجزائر



وبدعت الأغاني التي قدمت والتي كانت بالعربية والأمازيغية والفرنسية والإسبانية إلى التغيير حاملة أيضاً كلمات تعبّر عن الألم. وقد تفاعل الجمهور الافتراضي على «فيسبوك» و«يوتيوب» مع المغنيين بشكل كبير.

وأكّدت فتحية في مناقشة على «يوتيوب» أن «الحراك سيستأنف، إنه أقوى من النظام. فنانينا هم سفراء السلام». وقال طارق إن «الحراك هو فكرة وال فكرة لا يمكن أن تموت. نطلب الحرية لجميع المعتقلين، الرهائن!». ورغم التوقف القسري لتظاهرات الحراك منذ منتصف مارس بسبب وباء كوفيد-19، يستمر القمع الممارس في حق المعارضين السياسيين والصحافيين ووسائل الإعلام المستقلة ومستخدمي الإنترنت. وحكم على خمسة عشر ناشطاً هذا الأسبوع بالسجن، بينهم ثلاثة بسبب منشورات لهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت أمّل زين «أشارك تضامناً مع المعتقلين. يجب الإفراج عنهم. من غير الطبيعي الاستمرار بقمع الحرريات». وأضافت «لدينا فيروسات: كورونا والقمع». واعتبرت فرقة «لاباس» من ناحيتها أن «حرية التعبير واحترام حقوق الإنسان في خطير في الجزائر». وكتبت عبر صفحتها على فيسبوك «يتم كم أفالوا وسائل الإعلام وتوقف شباب مجرد أنهم وضعوا منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. علينا دعمهم وإظهار أنهم دائمًا في فكرنا». ويطالع الحراك الذي ولد في فبراير 2019 بمشاركة ضخمة من الجزائريين، بتغيير «النظام» القائم منذ استقلال البلاد في العام 1962. والذي ما يزال مستمراً رغم أنه أُجبر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الرحيل في بيريل 2019 بعد 20 سنة من حكمه.

أكّدت المحافظة السامية للأمازيغية اليوم الأحد أن «ترسيخ الأمازيغية في الدستور هو استعادة تملك تاريخية، حازمة وصرّيبة لإرث أصيل متّصل». واعتبرت المحافظة في بيان لها أن «ترسيخ الأمازيغية في الدستور هو استعادة تملك تاريخية، حازمة وصرّيبة لإرث أصيل متّصل يدعونا إلى الرجوع إلى التاريخ البعيد والاستئهام بكل اعتزاز من مآثر المقاومة والمعنوي إلى الحرية الذي كانت أرض الجزائر مسرحاً لها منذ قرون عديدة».

وكان رئيس الجمهورية قد كشف مؤخراً عن مسودة المشروع التمهيدي لتعديل الدستور التي تقترب الإشارة إلى المادة المتعلقة بترسيخ الأمازيغية من بين الأحكام المطلقة حتى لا تكون محل مراجعة». وأشارت المحافظة إلى أنها قدمت مساهمتها مدونة إلى لجنة الخبراء التي كلفها رئيس الجمهورية بإعداد نص توافق في إطار التشاور حول مشروع مراجعة الدستور. وإنّ أعربت عن ارتياحها لهذه «المقاربة التشاركيّة»، فإن المحافظة السامية للأمازيغية «اكتفت بنطاق عملها من خلال الاستناد إلى صرح التجذر التاريخي والاجتماعي

في ظل كورونا... رابطة النساء تؤكد تسجيل 1007 فعل عنف مورس على النساء

نسبة العنف في صفوف النساء خلال فترة الحجر الصحي تتجلّى في التوقف عن العمل في بداية الحجر لعدد من المرافق العمومية والآليات المتخصصة بما فيها تلك المتعلقة بالتبليغ والتاشكي والتراضي والتكميل... إلى جانب ربط تحريك مساطر العنف والداعوي العمومية بحصول النساء على شواهد طبية ثبتت العنف وهذا شيء صعب خلال الحجر الصحي لعدم قدرة النساء على التنقل، مما يجعل المساطر تتوقف حتى قبل البدء فيها؛

إضافة إلى الاستمرار في تحويل ضحايا العنف والناجيات منه عي توفر وسائل الأثبات وهو شيء صعب على النساء في الظروف العادية فما بالك

خلال وضع الحجر الصحي؛ وفترة مراكز الإيواء متخصصة في العنف ضد النساء وانعدام أيام مؤسسة في بعض المناطق

مما يلزم النساء على البقاء تحت رحمة المعنفين؛ ودعت الفيدرالية القطاعات المتخصصة لوضع تدابير أهلل لتمكين النساء من التبليغ عن العنف في الصيدليات أو في أية أماكن آمنة ومتاحة في الاحياء أو عبر أرقام مجانية؛ واعتماد تدابير إبعاد المعنفين عن الضحايا بشكل تلقائي من قبل النيابة العامة وإبقاء النساء وأطفالهن في بيت الزوجية؛

وطالبت بضمانت استمرارية أكبر وتعزيز التنسيق بين مكونات سلسلة التكفل بالنساء ضحايا العنف والخليات المحلية والجهوية وللجان المكلفة بموجب القانون 13/103 بمناهضة العنف ضد النساء وتوفير الخدمات وضمان الحماية الواجبة لهن خلال هذه الفترة الصعبة؛ ودعت إلى توفير أوسع وسرعى خدمات الإيواء المؤسساتي للنساء مع تسهيل تنقلهن إلى هذه المراكز، وتكثيف شروط الوقاية والسلامة الصحية في ظل انتشار الوباء؛ وخلق خلايا لليقظة على مستوى اللجن الجهوية لمناهضة العنف ضد النساء تضمن تعزيز التنسيق بين القطاعات المتخصصة ومع المراكز والجمعيات المنبتعة لوضعية العنف ضد النساء ووضع البيانات خاصة لذلك خلال فترة الحجر الصحي؛

وأكدت على ضرورة وضع تدابير خاصة لتسهيل وتسريع حصول النساء ضحايا العنف أو المعنفات به وافراد

من أسرهن على رخص التنقل من مدينة إلى أخرى وداخلها، ضماناً لسلامتها وحماية لهن والأطفال من العنف، والعمل على وضع بروتوكول خاص بالنساء ضحايا العنف للوقاية وضمان سلامتها عند التنقل والإيواء قصد الحد من انتشار فيروس كوفيد 19 مع توفير وسائل التعقيم والنظافة بمراكز استقبالهن وإيوائهن خلال الحجر الصحي؛ وشددت ذات الفيدرالية على اعتماد استعجالية الirth والحزم في التعاطي مع القضايا والدعوى العمومية المرتبطة بالعنف الذي يطال النساء باعتبار الآثار الوخيمة للعنف على الضحايا والاطفال وكافة المجتمع؛ وادرج القضايا المرتبطة بالنفقة والحقوق الاقتصادية للنساء والأطفال من القضايا الاستعجالية التي يجب معالجتها رغم تقلص عمل المرفق القضائي خلال الحجر الصحي؛

رشيدة إمزريك

إلى جانب توفير بعض الفضاءات للإيواء المؤقت من قبل القطاع الحكومي المختص.

وأكّدت الفيدرالية حسب تصريحها، على ضرورة تعزيزها وضمان نجاعتها أمام استمرار وظهور إشكاليات ميدانية يرتبط جزء منها بتغيرات في القانون وأليات التكفل أو بطريقة تطبيقه وتراوبل مضامينه، وأخرى مرتبطة بوضع الحجر الصحي والتدابير التي يجب ان تلزمها.

وسجلت الفيدرالية أن هناك ضعف الت洰ج إلى المعلومات المتعلقة بوسائل التواصل والتبلیغ عن العنف، بسبب عدم تعليمها مبكراً وعدم تداولها في وسائل الإعلام السمعية البصرية، وبسبب انتشار الأممية (الابجدية

إلى جانب فدرالية رابطة حقوق النساء أنها استقبلت عبر مختلف الخطوط الهاتفية التي وضعها رهن إشارة النساء 515 اتصالاً هاتفياً للتقرير بالعنف من 355 امرأة عبر مختلف التراب الوطني، خلال الفترة الممتدة بين 16 مارس و 15 ماي 2020. وسجلت حسب التقرير ما مجموعه 1007 فعل عنف مورس على تلك النساء بمختلف أنواعه وتجلياته حيث شكّل العنف النفسي أعلى نسبة بـ 49% يليه العنف الاقتصادي بنسبة 27,3% يليه العنف الجنسي وبنسبة 16,5%. ناهيك عن بعض حالات العنف الجنسي والاغتصاب تم حالات الطرد من بيت الزوجية كفعل تم تسجيله وستدعى بالاحوال التدخل لتوفير خدمة الإيواء للنساء لتجنيبهن المبيت في العراء.

وأكّدت الفيدرالية في تصريحها الصحفي الثاني، توصلنا بنسخة منه، بأن العنف الزوجي يتقدّر بكلّ أشكاله أنواع العنف الممارس ضد النساء خلال فترة الحجر الصحي بنسبة 86,8%， يليه العنف الأسري بنسبة 7,6% ويتضمن افعال العنف الممارس على النساء من قبل أفراد الأسرة.

وقدمت الفيدرالية عبر شبكة الرابطة انجاد ضد عنف النوع خلال ذات الفترة ما مجموعه 998 خدمة توزعت بين الاستعمال وتقديم الاستشارة القانونية والدعم النفسي والتوجيه للنساء، بالإضافة إلى كتابة الشكايات وتنبيه الملفات. كما تم احصاء ما يقرب من 100 تدخل للتنسيق والتعاون مع مختلف الفاعلين المؤسسين (خلال التكفل بالنساء ضحايا العنف جهويًا ومحليًا، النّيابة العامة، وزارة التضامن، التعاون الوطني، مندوبيات الصحة...) من أجل تمهين النساء من بعض خدمات التكفل وتسهيل وتسريع المساطر لهن.

و وأشارت الفيدرالية إلى التحليل الأولي لهذه المعطيات يبيّن أن العنف ضد النساء في تواتر متواصل في ظروف الحجر الصحي، كما ان تجلياته وأثاره على الصحة النفسية والجسدية للضحايا وكذا أبعاد الاجتماعة جد صعبة ومكلفة، مما يستدعي مزيد من تعزيز الجهود والأليات الاستعجالية والمأئمة للتخفيف من

حدة العنف ضد النساء وحمايتها خلال هذه الظروف العصيبة. و تمنت فدرالية رابطة حقوق النساء، كل المجهودات والابدارات الإيجابية في الحجر الصحي التي تم اتخاذها من قبل عدد من الجمعيات النسائية لتوفير خدمات الاستعمال عن بعد و مراقبة النساء وتوجيههن قانونياً ودعمهن نفسياً والتضامن معهن مادياً وعييناً.

كما تشن بشدة الإجراءات الهمة التي قامت بها بعض القطاعات والمؤسسات العمومية المختصة في المجال، ولاسيما التدابير التي اتخذتها رئاسة النيابة العامة فيما يخص الاستعمال والتبلیغ عبر الهواتف والعنوانين الإلكترونية للنيابات العامة وتسهيل وتعزيز آليات التشكيل وطنياً وكذلك جهويًا ومحليًا.

كما تشيد بالدور الذي قامته النيابة العامة فيما يتعلق بضمانت التكفل بالنساء ضحايا العنف وولوجهن للقضاء وتميم منصات تقديم الشكايات، والتجاوب السريع في تتبع ومعالجة بعض الحالات،

والرقمية) والفقر في أوساط النساء خصوصاً في المجالات القرورية والهامشية... إضافة إلى قلة التوفّر على الإمكانيات وعلى الوسائل اللوجستيكية للتبلیغ (البريد الإلكتروني، الأثيرنت، الهاتف الذكي...) واصفت أنه هناك تغير التواصيل في بعض الحالات عبر التوابيات الإلكترونية وخطوط الهواتف الرسمية الموضوعة رهن إشارة النساء خاصة عندما يتعلق الأمر بهواتف ثابتة وفي أوقات المداومة؛ إلى جانب ضعف التفاعل والتتنسيق في بعض الحالات والمناطق بين مكونات التكفل بضحايا العنف على مستوى الخلايا المؤسساتية والتأنّر أحياناً في التحقيق وفي تتبع الشكايات من قبل بعض عناصر الضابطة القضائية (الشرطة، الدرك) مما يحدث خلاً كبيراً على مستوى سلسلة التكفل بضحايا العنف وإمكانية معاودة الاعتداءات واتخاذها مستويات أكثر حدة وخطورة؛

و شددت الفيدرالية على أن من بين الأسباب التي ساعدت على ارتفاع

تشوهات الوجه والفكين عن الأسف

لكون «العنف ضد النساء استفحّ خلال هذه الظروف الاستثنائية بسبب الضغط الاقتصادي والنفسي الناجمة عن الحجر الصحي والأزمة الصحية». وفي نفس المنحى، أكدت المحامية والفاعلة الجمعوية، سلوى الماجاري، أن نحو 900 شكاية قدمت من طرف النساء ضحايا العنف الزوجي خلال حالة الطوارئ الصحية.

وبعد أن أبرزت المكتسبات الدستورية والتشريعية لفائدة المرأة المغربية، دعت المحاجي إلى تكثيف الجهود الجماعية ضد التنزيل الصارم والفعلي للتشريعات على أن النساء قدمن مساهمة كبيرة في الجهود الرامية إلى الحد من الوباء، والتخفيف من تداعياته الاجتماعية والاقتصادية، وذلك على الرغم من إكراهات متعددة يواجهنها.

وفي هذا السياق، أشارت الأستاذة بكلية الطب والصيدلة، نادية المنصوري، إلى أن مساهمة النساء في هذه الجهود الوطنية تمثل منبعاً للخبر بالنسبة للوطن، مضيفة أن المرأة توجد في الصفوف الأولى في المعركة ضد فيروس «كورونا». وأضافت المنصوري أن الأرقام المسجلة خير دليل على ذلك، حيث إن نسبة 70 في المئة من المستخدمين العاملين بالمركز الاستشفائي الجامعي كأطباء وممرضين وعمال نظافة هم من النساء. وعبرت رئيسة مصلحة معالجة

منصات الكترونية بالمحاكم لتقديم شكايات النساء المعنفات

شفشاون

أعلنت النيابة العامة لدى المحكمة الابتدائية بشفشاون عن إحداث منصة رقمية خاصة بها لتقديم شكايات العنف ضد النساء. وأوضح بلاغ لوكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بشفشاون أن إحداث المنصة الرقمية يأتي في إطار الإجراءات المتخذة من أجل الوقاية من انتقال وانتشار فيروس كوفيد-19. وأضاف المصدر نفسه أن الولوج إلى المنصة الرقمية، التي يندرج إحداثها ضمن العناية التي توليها النيابة العامة بشفشاون لمكافحة العنف ضد النساء، يتم عبر الرابط <http://www.pmp.ma:85/index.php?tr=264>.

وبعد تعبئة المعطيات والبيانات المطلوبة وإرسالها، سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة بمجرد التوصل بالشكاية وتسجيلها بالنيابة العامة عن طريق تطبيق التراسل الفوري «واتساب» على الرقمين التاليين 0622735794 و 0603180775 قصد تقديم المزيد من الإيضاحات والإرشاد والتوجيه.

المرأة في ظل جائحة كورونا

الгинيف

واعتبرت أن هذه الجائحة أظهرت أن المرأة المغربية تعاني من الهشاشة أكثر من الرجال، وأقل تأقلمًا مع الشروط الاقتصادية والاجتماعية الجديدة والصعبة. وأشارت إلى أن النساء غير المتعلمات يواجهن إكراهات متعددة، من ضمنها فقدان الورد اليومي المتأثر من القطاع غير المهيكل، والذي يشتغلون فيه بكثافة. من جهتها، أكدت رئيسة جمعية النساء المقاولات بالمغرب (فرع مراكش)، بدعة بطار، أن المقاولات النسائية العاملة أساساً في قطاعات الخدمات والسياسة والصناعة التقليدية، على صعيد الجهة، تضررت بشكل مباشر من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأزمة الصحية.

وأشارت بطار بالروح التضامنية التي أبانت عنها هؤلاء النساء المقاولات قصد المحافظة على مناصب الشغل. بدورها، أشارت نائبة رئيس مجلس جماعة مراكش ورئيسة لجنة المساواة والتكافؤ الفرضي، فاطمة تاسوكيت، أن المرأة المغربية أبانت، خلال حالة الطوارئ الصحية الجارية، عن قدرة استثنائية في التعبئة واحترام التدابير الوقائية.

وأشارت تاسوكيت إلى أن «العنصر النسوي كان أكثر انشغالاً باحترام التدابير المفروضة ضمن حالة الطوارئ الصحية مقارنة مع الرجال».

لكون «العنف ضد النساء استفحّ خلال هذه الظروف الاستثنائية بسبب الضغط الاقتصادي والنفسي الناجمة عن الحجر الصحي والأزمة الصحية». وفي نفس المنحى، أكدت المحامية والفاعلة الجمعوية، سلوى الماجاري، أن نحو 900 شكاية قدمت من طرف النساء ضحايا العنف الزوجي خلال حالة الطوارئ الصحية.

وبعد أن أبرزت المكتسبات الدستورية والتشريعية لفائدة المرأة المغربية، دعت المحاجي إلى تكثيف الجهود الجماعية ضد التنزيل الصارم والفعلي للتشريعات على أن النساء قدمن مساهمة كبيرة في الجهود الرامية إلى الحد من الوباء، والتخفيف من تداعياته الاجتماعية والاقتصادية، وذلك على الرغم من إكراهات متعددة يواجهنها.

وفي هذا السياق، أشارت الأستاذة بكلية الطب والصيدلة، نادية المنصوري، إلى أن مساهمة النساء في هذه الجهود الوطنية تمثل منبعاً للخبر بالنسبة للوطن، مضيفة أن المرأة توجد في الصفوف الأولى في المعركة ضد فيروس «كورونا». وأضافت المنصوري أن الأرقام المسجلة خير دليل على ذلك، حيث إن نسبة 70 في المئة من المستخدمين العاملين بالمركز الاستشفائي الجامعي كأطباء وممرضين وعمال نظافة هم من النساء. وعبرت رئيسة مصلحة معالجة

Les Amazighs d'Europe demandent à l'Union Européenne d'assumer leurs responsabilités et de se préoccuper du drame libyen



Mme Ursula Von Der Leyen



M. Charles Michel



M. David Sassoli



M. Josep BORRELL

A Leurs Excellences :

Mme Ursula Von Der Leyen, Présidente de la Commission Européenne;
M. Charles Michel, Président du Conseil Européen;
M. David Sassoli, Président du Parlement Européen;
M. Josep BORRELL, Haut Représentant de l'Union Européenne pour les affaires étrangères et la politique de sécurité

Objet: insertion urgente, dans vos plans et programmes, la question de la résolution du chaos libyen

Excellences,

Tel que vous le savez, les populations libyennes subissent le drame d'une guerre civile, fomentée par des états étrangers qui se livrent une guerre par procuration où le seul perdant est le peuple libyen. Cette guerre a des conséquences catastrophiques sur les pays méditerranéens de l'Union Européenne, par la recrudescence de l'émigration clandestine et la « mercantilisation » d'êtres humains.

Alors que l'Europe est empêtrée dans la lutte contre la propagation du coronavirus Covid-19 et ses conséquences sanitaires et économiques, certains pays profitent de cette tragédie humaine pour tenter d'avancer leurs positions sur l'échiquier international. En l'occurrence, la Turquie et les Emirats Arabes Unis, qui continuent de financer et d'armer les deux camps libyens en guerre, en défiant et en violant toutes les résolutions de l'ONU et des accords signées en France à la conférence internationale de l'Elysée en mai 2018, puis en Italie (Palerme) le 12 novembre 2018 et dernièrement en Allemagne (Berlin) le 19 janvier dernier.

Ainsi la Turquie ne s'est pas arrêtée d'enoyer des armements lourds et de transférer des milliers de mercenaires djihadistes syriens vers Tripoli, en menaçant maintenant d'intervenir directement dans le conflit. Selon certaines sources journalistiques, certains de ces mercenaires terroristes, envoyés en sol libyen, voyant leurs salaires réduits de moitié, essaient de s'infiltrer au sein des réseaux de l'émigration clandestine pour rejoindre l'Eu-

rope[1].

Derrière la Turquie se cache un autre Etat qui finance le terrorisme islamiste international, à savoir le Qatar qui tire les ficelles du gouvernement de Fayez Serraj, à travers un ex-membre d'Al Qaida[2]. Le gouvernement Serraj qui a eu le mérite de la reconnaissance onusienne, à la suite des accords de Skhirat, s'est fait piéger par les milices armées tribales. De l'autre côté se dresse le camp de l'autoproclamé Général Khalifa Haftar qui se trouve sous l'influence directe des princes des Emirats qui financent toute sa logistique incluant le transfert des mercenaires russes dont le secrétaire général de l'ONU vient de révéler récemment l'existence.[3] Une guerre civile fratricide, par procuration,

allant de l'Egypte jusqu'à la Mauritanie.

Il est urgent d'envoyer sur place une force internationale de maintien de la paix, sous l'égide de l'ONU, pour vérifier la réalité de l'application des accords de Berlin et faire pression pour obliger les Etats étrangers impliqués à retirer leurs aides militaires et leurs mercenaires respectifs. Cela permettrait de préparer le terrain pour une résolution politique à travers l'organisation d'élections législatives et présidentielles, après l'adoption d'une charte constitutionnelle.

Cette Constitution inclurait la reconnaissance des langues et identités libyennes, dont la langue amazighe comme langue nationale et officielle, ainsi qu'un régime

Si nous voulons éviter un nouveau drame de type « syrien » en Méditerranée, les pays de l'Union Européenne et les pays d'Afrique du Nord (qui sont appelés à reconstruire une nouvelle union régionale, alternative à la moribonde UMA) devraient s'impliquer davantage et plus que jamais à la pacification de la Libye et à sa reconstruction.

Le temps est venu de la mise en place d'une nouvelle politique de coopération internationale entre les pays des deux rives de la Méditerranée. Autrement, le chaos libyen nous précipiterait dans plus de ruptures et nous acheminerait vers plus de fractures.

En espérant avoir réveillé votre humanité, veuillez agréer, Excellences, nos salutations les plus distinguées.

ONGs et associations signataires :

- Agraw Amadlan Amazigh (AMA), Bruxelles (Belgique) ;
- Association TAMETTUT des femmes amazighes pour la culture et le développement (Catalogne) ;
- Association TIFAWIN, Bruxelles (Belgique) ;
- Association EUROKASSITA de développement solidaire, Bruxelles (Belgique) ;
- Association TAMAZIGHT, Liège (Belgique) ;
- Association HIWAR, Bruxelles (Belgique) ;
- Association L'ESPOIRE, Bruxelles (Belgique) ;
- Survie Touarègue TEMOUST, Lyon (France) ;
- Association TIWIZI 59, Lille (France) ; Réseau citoyen des associations Franco-Berbères de l'Ile-de-France (France)
- Association TAMAYNUT-France, Paris (France) ;
- Agraw n RIF, Lille (France)
- Association socio-culturelle ARIF (Allemagne) ;
- Association ADRAR (Pays Bas) ;
- Fondation Méditerranéenne DAVID M. HART des Etudes Amazighs (Espagne) ;
- Association Culturelle IMAZIGHEN de Melilla (Espagne) ;
- Osservatorio per gli Studi Internazionali sul Mediterraneo
- Livorno (Italia)



de deux camps qui ont malheureusement et profondément trahi les aspirations démocratiques du peuple libyen (Amazighs, Toubous et Arabophones...).

Devant cette tragédie, l'Union européenne devrait assumer ses responsabilités et se préoccuper davantage du drame libyen, dans son propre intérêt.

Or, l'ordre du jour des différentes réunions de Bruxelles et de Strasbourg, du Conseil de l'Union Européenne des Affaires extérieures, prévues ce mois de mai et pour les 7-11 et 15 du mois de juin, prochain montre la quasi absence de la question Libyenne, alors qu'elle devrait être d'une urgence totale, avant que cette situation ne se traduise par une déstabilisation totale de tous les pays d'Afrique du Nord,

politique de type fédéral avec la représentation aux plus hautes instances du pouvoir des trois importantes régions de la Libye (par exemple, si le président élu est d'origine de la région de la Tripolitaine, le chef de gouvernement et le président du parlement devront être des autres régions, de la Cyrénáïque et du l'Ouest-Sud (Nefussa-Fezzan).

Excellences,

Dans le processus de résolution de ce conflit, à la différence de tous les sommets antérieurs, il serait opportun, logique et judicieux d'impliquer activement, primo, les Amazighs, et secundo tous les pays frontaliers et notamment d'Afrique du Nord, à savoir l'Algérie, la Tunisie, L'Egypte, le Maroc et la Mauritanie.